تحية طيبة

 الإسلامي

(audio: مصطفى محمد سعيد 8)

الحجاب

شاكو العشور 105

الإعداد

عبد الإله إبراهيم 147

الختاب

ghayr arabi 148...
وطاعة التراث

يوم واحد يذكرنا بحركة الشعر الحديث في البسلاس العربية ظهر فيها شيء اسمه مقاطعة التراث، والشعراء الداعون إلى المقاطعة يعونون بذلك مقاطعة التراث الشعري العربي لأنه يريدون أن يخطوا به أبعد مما خطا به أبو تمام، ومسلم بن الوليد قبله، وأضرابهما، ولكن أحسدا منهم لم يستطيع أن يقول في المطر كما قال أبو تمام:

مطر يذوب الصحو وبعده

صحو يكسد من الغضارة يمطر
وهيم شعراء في الأغلب الأعم ولا شك في هذا، ولكن طائفة منهم متطفلون على مائدة الشعر والإناجات، وإلا فكيف يكون مرق الأذني ومنقوعة بالإسفات كما يذهب إلى ذلك

أحد شعراء الحداثة كيف يكون مرقاً؟

أفهم أن جملته الشعرية تعبر عن البؤس، ولكنه تعبير
سبق أن وقع في سماجته المتنبي حين قال:

"لا نسي علي ومسؤلي بسعا في أزرها
لأعف عما فقى
وعظمهم في كل ذلك أن الترات لا ينقطع، ولا يكون أقوالهم فيهم، وأن يكون النقول قد انحرر إليهم من القلوب
في الحديث من عامة العربى (عيسى أعمى في عصره)
كما تقول:
وإذا الترات يجزى من ذو لنا لا نستطيع أن نتجاوزه إلا إذا استطعنا تجاوزه، ونحن جزء من حضارتنا، وأن الحضارة سلسة لا تقطع، بل نرى هذه، أو نزلها ذلك، ولكن ينبغي لنا أن نتجاوزه من الداخل، وأن ننشر منه ما ينسجم منه مع حضارتنا، فهل نحن نفعلون؟
ورحم الله الذي يقول:
أولئك أبسانى فجنني ببسطهم
إذا جمعتبا يجري المجامع

رئيس التحرير
خِمّ الفِرسُوس...[خِمّ الإِغْرَاء]

أ.د. وسام حسن الأغا
كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد

وهجها أحد الركائز الأساسيين لتلك القصة.
ال临时 "ذكر (إدريس بارو)" حين عبر عليه بالرغم من أنه -
تصبح رأيه (لا يتعلق قطعا) "بالحدث والمشهد الدنيوي-
المعروف عن قصة (أدم وحواء)، غير أنه من جهة-
أخرى يعترف بأن الختم "ينقل بـ " بصورة وافية جو-
الفروس (ه)". كما وردت في سفر التكوين والديانات-
السموية الأخرى، ومع ذلك فهو يذكر أن ينتقل الختم-
صورة الرجل الأول والمرأة الأولى (أدم وحواء)، ويعتقد-
أن ذلك جاء بمحض الصدفة فقد يعتبر فحسب عن-
المفهوم العراقي القديم للعالم البديائي منذ الألف الثالث-
قبل الميلاد."

بينما نجد أن الدكتور (أحمد سوسة) قد قدم دراسة-
منفصلة عن (ختم الإغراء) وقصة الفرسوس كما جاءت-
بها التقويم السومرية مع ما يشكله من القصة ذاتها كما-
وردت في سفر التكوين (التوراة). "وهناك نجد يؤكد-
أن هذا الختم يمثل قصة أد أدم أيضا، غير أن دراسته جاءت-
غير وافية تلبية فكرة (ختم الإغراء) بالرغم من أنه-
شيء كثيرا إلى الأساطير التي تمثل المفهوم الدنيي-
قد تكون الدراسات الأثرية والتاريخية، غير وافية-
لحد الآن لتفتيش كل تلك النزاعات الروحية والثقافية التفي-
لى حضارة وادي الرافدين وخصوصا في مراحل تطورها-
الأولى، غير أن ما يمكن إحرازه وجمعه، دراسته ليس-
بالقليل، فقد أصبح يوسعنا الآن أن نتبعت المناور الأولى-
والأصل لأهم المثيرات الأدبية والفكرية والدينية المعروفة-
التي تمتد جذورها عميقا في التاريخ البعيد. ولا بد أن-
نلتئم النظر إلى ما قدمته تلك المثيرات من أحداث ترتبط-
بتاريخ الإنسان وببداية الميلاد، والتي تركز حول-
نشوء الحياة والجنة وخلق الإنسان، والتي تطورت بعد-
ذلك إلى القصة الدينية المعروفة، وكانت تلك الأحداث-
تظهر بوضوح إحياءها أو بشكل عام، فيه الكثير من-
الثورة احتمالاتها أخرى. ولقد تأثرت الأعمال الفنية-
الجارية والأختام الأسطوانية بذلك كثيرا، غير أن ما-
يذكرنا هنا ما جاء في الختم المعروف (بـ "ختم الإغراء")-
الذي يقدم صورة (شبكية) واضحة العالم ويتركز-
ضد قصة الفرسوس - وهذا ما سوف أتحدث عنه -
والذي عاصره من رجل ومرأة وفعى، ويمكن على-
اساسه متابعة المناور الأولى ودراستها بشكل مفصل-

http://www.attawel.com
عن عملية الخلق وأسبابه هي أسطورة (المعول)، فبعد أن فصلت (أنيطل) إليه الهواء السماء عن الأرض وعميل على أن يظهر الإنسان الأول فحفر شقًا في الأرض في منطقة (دورانكي) ثم خلق المخلوق. وعندما انتهى النهاية ثم قرر واجبات العمل وقرر المصري) وتستطيع الأسطورة (ووضع بدايات البشرية في الشق وعندما بدأ البشر يظهرون مثل العشب في الأرض.

أما أسطورة (أنيطل ونماخ) فظاهر بأن خلق الإنسان هو أنكى إلهاء و وليس أنيطل: فيعد أن بسرت الإلهة الصغرى من عشاء العمل طالت الإلهة الأم (نمور) بديلًا عنها العمل وعمل السلاسلة (يتها الإلهة أنكى على كلمات والدته الإلهة نمور وخلق الفاعلة المعذبة، وأخذ يضرب فخذ ويكف، الحكم، القيم، الصفر، الذي يدرك كل شيء وكل فن.

أنكي، الخالق) وصنع داخل مقلوبة شينا من حكمته، ون bè أمه الإلهة نمور (وقال لها): أمي، المخلوق الذي وجدته، إرطيه بعمل الإلهة. وبعد أن تخطى الطيف الذي تتأذينه من مياه الأسو على أن تصويب الأعضاء وتكوني الإنسان وعسي أن تساعدك في ذلك الإلهة نماخ، وبقية الأللهة الذين قمت أنت بإضافتهم عساه أن يساعدوك عند العمل.

أمي! أقرى مصر الإله. تجيب الإلهة نماخ.

وكل أن أطرق إلى مناقشة هذه الآراء، أو أن أذكر أولاً العلاقة بين بعض الأساطير والวันนี้-السومية والقصص التي تشير إلى بسطة الخلقية ومفهومها عند الإنسان السومي وبالتالي تصويرها ننشأتنا في تحم الإغرة بشكل خاص أو في غيرها بشكل عام، ومن ثم سأتحدث عن الخلق من وجهة نظر آثارية وتاريخية مع جهاد، وكرديًا من جهة أخرى.

البحث الأول

الأساطير الأولى عن مفهوم الإلهووس

وصلت إليها أساطير كثيرة تتحدث عن الخلقية بتشكيلها الأسومي، والتي تُظهر المفهوم الفكري والعقائدي الدينى للإنسان السومي لبداية ظهور الإنسان على الأرض وكيفية خلقه، والذي جاء بحسب المعتقدات السومية والبابلية متأخرًا، أي بعد عملية خلق السماء والأرض والأهور وكل شيء، وأنه خلق في رفيق من الآلهة. أي أنه جاء لفرض معينية.

وهنا خارج حدود الأفكار الخاصة بالعالم: وبعد أن الإنسان خلق بشكل الآلهة لكته يفترض عنها كليا فهو قد خلق من طين ممزوج من أحد الآلهة التنينية وهو غير خالد والموت من نصيبه. 

الإلهور/العدد الثاني لسنة 602
وعلي أن يكون العمل مصيره\\)
(ومن هذا نرى أن الثواب هو أن الإنسان قد خلقته\\
اللله للمساعدة والعمل.. وقد حددت ملائمه منذ\\
الحولات الأولية.. وكذلك طريقة خلقه وطريقة، غير أن\\
المختلف في عملية الخلق، هو أن أليل بنفسه قام بها في\\
شقي من الأرض بينما تجد في الثانية بأن ألكي جاء\\
بالأيدي وصنع الصدر، وبعد تولى الإلهة (نور) إتمام\\
بقية الأعضاء باستخدام الطين والماء، غير إنها نجد\\
مصير الإنسان واحداً في كلتا الإسطوريتين... فقد خلق\\
العمل.
أما الفردوس فقد تقربت بالحديث عنها بعض\\
الأسطوري، ومن أهمها هي إسطورة ألكي ونخرسج\\
التي تدور بعض حمادتها في (دلمون)\\
(أرض الخلود\\
التي لا يعرف سكانها الألم والمرض والشيوعة، وقد\\
رعاها الإلهة أنكي قبض إليها المياه العذبة.. وجعلها\\
أرضها جميلة مشتركة تزهو بالثمار والنباتات الجميلة\\
المزهرة والمشرقة.. وهذه بعض المقاتلات من\\
الأسطورة مترجمة إلى اللغة العربية يبسط فيها وصف\\
غير مباشر لأرض الخلود (دلمون):\\
(هذا دلمون لا ينحقق الغراب الأسود\\
(ولا يصيح طيور أندار) ولا يصرخ،\\
(ولا يفترس الأسد،\\
(والذئب لا يفترس الحمل،\\
(ولم يعرفوا الكلب المتولح الذي يفترس الجدي،\\
(ولم يعرفوا... الذي يفترس العله،\\
(ولم يوجد إرماة،\\
(والطيور في الأعلى....)\\

العدد الثاني لسنة ٧٠٢٠
أين ولدت من أنجلك الإلهة (ةن - تسوكو)

- (بالأخي ما يؤولمك؟)

- (إن عمي هو الذي يؤولمني)

- (أين ولدت من أنجلك الإلهة (ةن - كاسي))

- (بالأخي ما يعرف لك؟)

- (إنه... هو الذي يؤولمني)

- (أين ولدت الإلهة (تي) من أنجلك)

- (بالأخي ما يعرف لك؟)

- (إن ذراعي هي التي تؤولمني)

- (أين ولدت من أنجلك الإلهة (ثرميزوا))

- (بالأخي ما يعرف لك؟)

- (إن (ضلعء) هي التي تؤولمني)

- (أين ولدت من أنجلك الإلهة (ةن - نيني) (أي (سيدة الضلع أو السيدة التي تحبى))

- (بالأخي ما يعرف لك؟)

- (إنه... هو الذي يؤولمني)

- (أين ولدت من أنجلك الإلهة (ةن - شايجا))

وهناك فصص وأساطير ولماكون كثيرة.. تختر بشكل أو بآخر إلى المفهوم والقصة ذاتهما.. ولا شك أن قصص من هذه الأساطير التي تكون متابقة لما جاء في صورة ختم الإغراء لم تم صلة، لأنها كانت من الأسرار الدينية التي يحتفظ بها الكهنوت في المعابد، لكننا وصل إليها بطعن صورة واضحة تنقية عن الفردوس. فهناك أسطورة بابليانية تعبر عن

- (أدا)

- (الرقم الأول من رسمها الأربعة يذكر أن هناك رجلاً يعيش في مدينة أريوسمه (آدا) وقد هو الإله (أدا)...

- (هكذا إذ جعله النموذج الأكمل ل الإنسان، لكنه لم

- (وقال له ياماليكي إنه نبات الس... (ةن))

- (وقطع له فأكله،)

- (وقال له ياماليكي إنه نبات (الكاسيا)، (ةن))

- (وقطع له فإلى vakif)

- (القد قرر (أنكي) مصير هذه النباتات وعرف (سرها)؟)

- (ولما علمت (نخسرساج) لغت اسم (أنكي) وقال: (إن أنظر إليه بعد الحياة حتى حين وفاته))

لكن هذا الفعل أثار غضب نخسرساج، فلمته ببلدة الموت وما هو مبني في النص أعلاه.. وهذا ادى إلى مرض أنكي بثمانية أعضاء من جسمه، سبت له أوجاعاً لا تحتمل... لكن الألهة الأخرى طلبت من الإلهة نخسرساج إنقيادها، وبعد أن وافقه إلهة على شفائه، خلقته له ثمانية ألهات تتولى كل واحدة منهم شفاؤه واحد من أمراءه. وكانت واحدة من هذه الإلهات الثمانية هي تي - نين (سيدة الضلع) التي تسمى باللغة السومرية

- (أي السيدة التي تحبى والتي خلفت من ضلع أنكي). أنظر النص الآتي:

(أطلست (نخسرساج) (أنكي) في حضنها (عند عورتها).

- (ما يؤولمك بالأخي أخى)

- (إنه... هو الذي يؤولمني)

- (أين ولدت على ولادة الإله (آدا) من أنجلك)

- (يا أخي ما علنتي التي تويلمك؟)

- (إن فكي هي التي تويلمني)

- (أين ولدت من أنجلك الإلهة (ةن - تلا)

- (يا أخي ما يوجحك؟)

- (إن سني هي التي توجحي)
في الطفولة (أي آلهه الأندية، فسألك كان (أدباء) محببا للناس، 
ساعدهم على كل شيء. وتتحدث الأسطورة لتقول: إن
(ريح الجنوب) هيست عليه... بينما كان أدبنا يصف
السمكة - فقابلهم قارئ، وقد أثار هذا غضبًا لذا انسلك
(أدبنا) بجناح الريح الجنوبية وكسرها، وأدى ذلك إلى أن
تتفق ريح الجنوب عن الهبوط وحسن علم إليه السماء
(أدب) وذلك طلب إحصار (أدباء) للمنزل أمامه على الحال،
فقد شاب أدباء من عقوبة آلله (أنوى). لذا ذهب إلى إله
الحكمة (أدا) - الذي له فضل الكبير في إعطائه الحكمة.
كما كانت سابقاً - قضيحة: بأن ينحيلث أمام إله
السماء (أدب) سوف يقدم له (خليص الموت وراء الموت)
فعليه أن لا يتولى منهما شيئاً، أما إذا قدم إليه الآلهة (أنوى)
رداء وزينت، فعليه أن يلبس الريدة ويده جسدته بالزيت.
وحتة بنأن يكون يفتك هذه النصيحة مما كله الأمر. بعد
ذلك صدق (أدب) إلى السماء ومر بشكل ما توقعه للإله
الحكمة (أدا). فقد مر بالإلهين الحارسين للسماء
(دموز) وكزيبدا الذين رجعلا إله السماء (أنوى) بأن
يعفو عنه (أدب) وأن يقدم له السماء جزاء لمشاعره
نحوهما - دموز وكزيبدا (ماء الحياة وخز الحياة)
فوافق أنى على التماس الإلهين الحارسين وأمر بما
أراد. ولكن ما حدث يمكن أن يندرج في النص الآتي:
وعندما جلبوا له خز الحياة لم يأكله
وعندما جلبوا له ماء الحياة لم يشربه
لكن عندما جلبوا له الريدة فإنه لبسه
والزئن فإنها دهن به جسده
(آناذك) نظر إليه أنى (باستغراب) ثم ضحك منه وقال:
تعال يا (أدب) وقل لي لماذا لم تأكل أو تشرب
طبيعة مكررة لختم الأغرا منتصف الألف الثالث ق.م.

أصبحت الحاجة إلى نقل عدد كبير من المواد التجارية
تقت للحفر، بما يرتبه ذلك، بعد مرحلة الجرار.

الختم المبسط لا يفي بالغرض ويحتاج إلى وقت طويل
لحفر هذا العدد الهائل من البضائع المنقوّة بغرض
التجارة. لذلك تتفرّع الختم المبسط إلى الختم الأسطواني
للحجة المادية. لـ

والختم الأسبراتي، عبارة عن قطعة من الحجر
منقوّة من الوسط طوليا لتسهل حملها أو تعليقها
بوسائط خيط أو سلك معدني، ونفضة كلمة ختم في اللغة

أغلب الأحيان من الحجر، إذ يحفر المشهد بهذه
معكوساً ولكن عندما يطبع على الطين الغرSELF تظهر
صورة المشهد بشكل موجّب. لكن قسم الختم
المنتصف الدائري 23سم وحيانا 5,6 سم، ولكن
حاول الفنان دائما أن يجد مساحة أكبر لينقش عليها
المواضيع وخصوصا حسنا كان (تركزة بشكل خاص
على الجانب الفكري والروحي وتشخيص الرموز
المربحة بذلك، والمؤثر في الحياة) "ولكن ابتكار
(السفن الشراعية)، كما يقول د. فوزي رشيد. حينما

10
إدراء العدد الثاني لسنة ٧٨٤
ولقد أضيفت الكتابة إلى الختم بعد ظهورها للتعرف بصاحب الختم واسمته وفهوته... وكان يردد لها جانب وفي مساحة معينة بحيث لا تؤثر في النص المحفور في الختم.

وللاكتشاف إلى أن الخطر في الختم كان يتم على ما اعتقد. ومن خلال دراستي لطبيعة عملية الحفر لكونه عملا يستحيل إلى درابة كبسيرة وعرفة أصيلة. بحسب فن الختم، فإن عمل (الأسكيب) تحت (الليف) بارزة مساحة الختم نفسه من الطين ثم يقفف وتسجل بعد طبقة نزمة من الطين الطري وبحمه نفسه، وترفع ثم تلف بعد ذلك على شكل أسطوانة و威廉ن قاع الحجر المراد النقط عليه، ثم تحدد المساحات والأبعاد ويقوم الفنان بعملية نقش مباشر من الطبعة النهائية المتوفاة.

وهكذا طريقا آخر، قد يكون الفنان استعملها، وهي أن يضع مادة ملونة فوق (الأسكيب) المجفف (الليف) ثم يمرر الحفر عليه فتنتقل صورة المشهد إليه بواسطة اللون ثم يبدأ الحفر مباشرة، والدليل على ذلك هو أن من يشاهد الأسكيب ويدرس نماذجها بشكل جيد يدغدغ من تلك الدقة في عمل نماذج المساكة وفي نصها وتوزيعها ويرى أنها تشكل عليه قاعات أرضية، كذلك أبعادها، حتى إذا نجد أن في بعض الأقسام قد حفرت الشخصيات في مشهد واحد وكأنها مطبوعة بشكل معكسر ومن خلال مرة أخرى، كما هو مبين في صورة الختم أدناه.

والطريق في الاكتشاف أن مشاهده في الحقب الأولى وفي أزمان متقدمة كانت تعتمد على المعتقدات الدينية والأساطير التي تتحدث عن الآلهة، وهذا ناتج عن هيئة السومرية (كشيريسلا) ومعناها للرسوم لذا نجد أن الدكتور فوزي رشيد يعتقد أنه كان يطلق في الرسوم، بينما نجد أن تغلط بها ببساطة أنه من المحتمل تعلوقيه في الرقعة، وتتراوح أطوال الأسماطية ما بين إنج ولهة إلى ثلاثة أرقام وتختلف أقطارها ما بين بوضعية مترات إلى ستين مترا واحد وأختامها هي المرأة العاكسة للأكشاد المشيدة في المجتمع، فهي رأس العصر، ولكن عيبها الوحيد أنها لا تستخدم لأغراض التأديب والقسام.

بعد ذلك أن الأسماطية تتواجد من جبل إلى جبل ومن عصر إلى عصر، فقد ينظر على ختم في طبقة أثرية، ما تعود إلى عصر آخر بعيد في القدم ويعكس أفكاره، ولدنا لجهاز أعظم الخصوصية في ذلك الختم. غير أن لها ميزة كونها قد صنع أكثرها من حجر (الأتزور) أو (الداربريت) إذا كان في الأزمان الثالثة م.، بليرا (الازور) لكن يصعده ذلك بيد أواو يفصلون (الداربريت)، وذلك أمكن تحديد تاريخ الختم من نوع الحجار المصنوع منه.

غير أن ظهور الأسماط كان في أول الأمر لأغراض خاصة، ولا شك أنها قد نشأت في بداية الأمر في المعابد التي كانت تمثل السلطة الدينية المهيئة على كل شيء.

ثم تطورت أغراض الختم وانتشر بين الناس ليعبأ عن شخصية الفرد ورمزه، حيث أن مواضيع المنقوشة ذات متقاربة وخصوصا من ناحية تمثيلا للأساطير والمعتقدات الدينية.

وكان الختم يستعمل توقفيا أو للدلالة على الجهة التي توفر العقيدة والمعامات المختلفة، أو للتعريف على شيء محدد. فكان يذكى الختم في حجر أساس البناية.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
كونة من قليل الناس `سنعمل في تغيير الكثير من
العواطف مع الاهتمام بالفكرة الأصلية نفسها. حتى أن
هنا دونت أثاث الكتاب لها بعض المشاهد التي تتناسب
مع تطور مفاهيم وحياة الناس خارج المعتقدات الرسمية
من جهة، ومع ما ينطوي أيضاً استوبل وطريقة كتابة
الأسطورا من جهة أخرى.
ومما ساعد على كتابة الأساطير وتطورها هو أن
الحديث والكتاب عند الآلهة يكون سهلا لأنهم والبشر لا
يتخلافون في الشكل والمعتبر. أو حتى في طريقته إظهار
المواطف.. "أثيلية ترجم إلى كل مقاومة الحياة
المادية كالبشر تماما.. حتى أنها أحيانا تعرض أو تصرف
على الموت..." بالإضافة إلى دخولها في المعارك
واستراها في الصيد، والآلهة كذلك تترجو وتنجب، غير
أن ما يميزها عن البشر تحكمها في المصائر وسيطرتها
على الكون وخلودها، ولهذا فإننا أحيانا لأساطير
الندية عند قراءة الأساطير بين أعمال الألهة وأفعال
البشر، وكذلك الكاكو، من شعاع الإلهام.. هل هي تجاوز
مجالات الألهة وحدهم أم مجالات البشر؟ أم هي
مجال مشترك بين الألهة والبشر؟... والأساطير
تخيرنا الكثير من الاجتماعات والمعاقبة التي حصلت
بين البشر والآلهة، والتي كانت تم برغبة من الآلهة في
توجيه الدعوة لإنسان ما يكوين بطلأ أو ملكًا أو حكيمة،
وقد يكون العكس فالبشر نمذجتهم يذهبون لمقابلات الآلهة
طولاً للمساعدة أو الاستفسار عن شيء ما، ولهذا فأكثر
الإلهام وخصوصاً في المرحلة السودية والأكديا نجدها
زائرة بمشاهد مختلطة بحيث نجد أحيانا صعوبة في
التأكد من الشخصيات المحفورة... إلا بعضها التي يمكن
وهي يعني أن الختم المرسمود أدناء، هو امتداد للفكر
الأول من ناحية الموضوع والمتشدد، أي إنه يمثل تطور رأس
هما في المثال والمضمون مع الاحتفاظ بالوحدات
المحفورة عينها.
ومن الغريب أننا لا نجد أي أثر واضح ومباشر في
المدونات السومرية بيتشر إلى موضوع هذا المشهد،
وهو ما يدفعنا إلى القول إن الأساطير والمعتقدات الدينية
لم تدو كلها، أو إنهما لم تصلنا بثليتها وقعدانيا..
ولكن الأرجح أن المعابد كانت تحتفظ لنفسها بأساطير
معتقداتها ولم تكن تسهق الإبلشر ما هو ممكن بحيث
تكون لصلة الدينية وروابطها قوية مع الناس. وما مشج
بتشر، مثل أساطير (أثيل ونخشرةج)، (أثيل وننما)
و (أثيل وننما) و (أثيل) وغيرها كلها تشير عن قريب أحيانا
من بعد أحيانا أخرى.. إلى الأسس الأصلية للمعتقدات
الدينية، ولهذا فقد تكون عدة أساطير مختلفة.. ولكن
ذات فمنهم يصب في مجرى واحد.
ولا شك أن هذه الأساطير اعتمدت على التقاليد
السعودية المتلاوحة والمتمارس للمعتقدات الأولى قبل
اختراق التدوين... وفقاً ط لا ترجم تطورات وآخريات

ختم الإقراء. ختم أسطي في محفوظ في
السعودية هتت رقم 8922 يرجع إلى منتصف القرن الثالث قبل م
العدد الثاني السنة 07

على اختتامهم وألوحهم الحجرية والمتماثل وواجهاز
المعادب(1)

ومن امثلة تصويرها ما تراه في الختم أدناه الذي يظهر
في مقدمته في الغور (أبو):
ويظهر الإمام (أنك) أحياناً في بعض الأغاني مع
رسوله ذي الوجوهين (ابنود) الذي كان يرفقهما في كل
مغامراته وأقواله اسم الله (أنك) الذي تحدث عن أكي.
ومن هذا نرى أن دوره بصفة إله كان كبيراً ومثيراً
وخصوصاً في الفكر الدينى السومري ومعتقداتهم حسن
كان متألقاً جداً، وقد أطلق عليه الساميون اسم (أنا) رو
وعظموا كثيراً. وتبتر الأحداث كثيراً في أسطورة أكي
وتنحرس من الأحداث عن قصته الفردوس كما وردت
في سفر التنوير والديانات السومرية الأخرى، فهناك
توقف كبير بين (أنك) والرجل (الإنسان الأول)، ولذا
فليس، ولهذا ليس غريباً أن تعني نفظة (أنك) في اللغة
السومرية (إنسان)، ومن ضلعه خلقه الإلهة (نـ
تي)، وهو الذي أكذل الثمار المحرمة، حتى أنه أكذ في
الاستمرار وغيره في ذلك، فهذه الثمار الوحيدة
التي وجد أن لها لم يبقها وهو الخبير بأشجار الفاكهة.
ولهذا أسر على أكلها، بالرغم من معرفته بالعواقب.
وهذا يجعل شخصيته تقترب كثيراً جداً من شخصية أدم.

معرفتها من خلال رموزها وعلاماتها بـسأنها إله الماء
والشمس، وآلهة الزرع، و غيرها.
وإلهته (أني) يصاغها كثيراً في مشاهد الأغاني،
ويستطيع تمييزون بسهولة من خلال جرائه ينابيع الأماء
من جسمه، أو من غطاء الرأس، وكذلك من طريقته
استقامة جلسته وشكل الألق المميز، وقد اعتبر من أهم
الله أوالة التي كانت تعيش في العراق القديم، فهو الإله الواحد
القادر على تنجير المياه العذبة وخلق كل شيء، حيث
نجد أن المصادر القديمة من تاريخية ودينية أعربت على
أن المياه الأزلية كانت أصل الوجود، كذلك نجد الإلهان
الساموية(2) أكد ذلك أيضاً.

إن (أني) قد مثل في الأسطور شخصية أمودية
فريدة من الألهوة، فهو الخالق والقسري والمستن يح
للطير حتى لم يكن من الألهة، وهو الساحر، والمطوع
الذي لا يقف أمامه شيء حتى المحرمات، والطوف في
شخصيته أيضاً، (أنه خبير بأشجار الفاكهة).

وأن خبر (نخورساج) عليه بسند تناوله الثمار
المحرمة هو محاولاً دنياً لتحريث خلق الإلهة من أدمه
وخصوصاً (نـتا) إلهة الضلع أو الإلهة التي
تعتبر، و التي خلقها نخورساج من ضلعها، أي من جزء
من جسمه من جهة والتأكيد على قوة امرأة وقراراتها
الحاسمة ومقدرة على الخلق من جهة ثانية، وقد نبأ
أنكي (سيد الأرض) فهي الوحيدة بين الإلهة التي يستطيع
تنجير المياه العذبة، حتى أن له الفضل الكبير في جعل
(دلوم) (الفردوس المفقود) نزهو بالزمان والزور
والجمال، ولنها فقد قلد صاحب سهارة بنشى أوصاف
التدين والتقاليد وعبرها عن برموج مختلفة صورها

14
الهجر/العدد الثاني لسنة 74
وقد قلت المرأة باللقب عديدة للتنظيم والتقييد مثل (PaP-PaP) ومعناها إلهة الخصوبة أو المرأة الممتلئة بالخصوبة، والتي عبّدت من خلالها فكرة التكاثر. بصفة الإلهة الأم (شأنها) - شان الطبيعة الولود (J), وعرفت الإلهة الأم أو إلهة الخصوبة عند السومريين باسم (آنا) (E), التي جمعت بشخصيتها.

ولذلك نراه يتجمع مع الإله (أوتو) إنه الشمس، كما في الصورة أدناه.

وأو نجد صورة يقف في وسط قارب يدفعه ملاحان بين الأفواه في جوار أريو 19.

وأو نجد صورة يقف في إطار من السومريان وقد أحيط به الآلهة وهشين. أحدثَ مجيئ.
جميع صفات المرأة فهي إلهة التكاثر، ولهة الحليب، والهة الحب والقصوة... لله فليس غريبا أن نجد أن بعض النساء في تلك الحقبة أهتمهن الخاصة.

من هذا نرى أن المرأة السسمورية كانت تستمتع بانتشار ذاتية يقربه العرف والقانون وعلى مختلف الدرجات الاجتماعية، ولذلك فالمجتمع السومري ينظر إلى المرأة المتوفية خلف أي كل الصفات التي أدخلها مشاركا فاعلاً في كل نواحي الحياة، وهذا أيضاً جعلتها مميزة وعناصرها مهمة في فنون السفاح وادي الرافدين من جهة، وفي الأساطير كانت الشخصيات الرئيسية من جهة أخرى، حتى أننا نستطيع تعبير أكثرها من بداية الخليفة (خلق الأفون) من خلال ذلك.

ففي استقراء (أنكي ونخرساج) نجد أن نخرساج هي الشخصية الثانية فيها، وقال صورت نموجاً قوياً مقتراً وخلقاً، وقال لعبت دوراً مهماً في الفردوس (ألفون). فهي التي خلقت فيها نباتات من بعد عملية معقدة وجعلتها شارما محرمة، وكذلك كان بها مصدر حياة الأله (أنكي) ومومث تممت بخلق الألغام في نبات (أنكي) من ضعفه المريد. ولا ندرى لمذا خلفت نخرساج الثمار في ارض دلمون ومنعت أكلها... وما هو سر هذه الثمار التي تتناولها (أنكي) لكي يعرفه؟... وهل كان (نخرساج) إسراها الخاص، التي تثير الأله الأخرى وتجهم في شوق لمعرفتها؟

إن الاستقراء تضع أمامنا أسئلة كبيرة تصب الإجابة عنها... فقد يكون على الأرجح خلق الثمار (النباتات)
ودوره في قصة آدم وحواء، فهو الذي يقدم الثمار المحرمة إلى سيدنا بعد أن يصف طبيعة واسم كل على حدة، ولهذا فهو يشاركك في عملية إغراء سيدنا بكل الثمر المحرمة بالرغم من أنه يعرف عقوبة أكلها التي سوف تصيب سيدنا. لكنه لم ينطق بشيء، وكان صمتته كان مقصوداً. ولعدة قليلاً غريباً أن يسمى ب (الوجهي) - علما بأن صورته في الأخذ تمثله وله وجه أسود وأآخر خفيف، وقد يكون في هذا الشكل وهذه النسجية فيها الكثير من التورية والرمزية وهذا ما تزدد علاقته بسيدنا الإله (الإله) - وخاصة حين تراه يقدم له الثمار ويبرز له صفاته من جهة، بالرغم من معرفته بالإلواف الوعيمة التي تصور سيدنا من جهة أخرى، وكانه يحاول إيقاعه في الشرك لتزن عليه لغة (تنخرساج)، مما يحيي بأنه كان يقوم بدورين في أن...

الحياة ومثابلها بعد أن أنهى (الجناح) رحلة طويلة مضنية في بحثه عن الخالد، وهذا يعني أن دور الأفعى هنا هو منع الإنسان من تحدي الآلهة (بحصوله على الخالد)، بعد أن قررت الآلهة مصيره الواضح وهو الموت الذي يصيب كل البشر.

أما علاقة الأفعى بالرجل، فهو يمثل الإله الحامي له - كما ذكر ذلك أدريسه بارو.

وفي ختم الإغراء تظهر فكرة الإغراء بشكل مساعد.

وفيما يتعلق إلى أن الأفعى هنا تعبير قوة مضافة للمرأة تساعدها أكثر على إغراء الرجل (الإله) الجالس أمامها وإغرائه بكل الثمار.

ويجب أن نذكر بأن (أيسمر) الذي نقرأ أنه يلازم سيدنا الإله (الإله) رسولًا وخدامًا له، يشبه كثيرا الشيطان.

طبيعة لختم أسطواني (سومري) تظهر فيه من اليمين الأفعى وفي اليسار المرأة الأفعى.

القصة التي يمثلها مشهد ختم الإغراء.

ولن شك أن التنبات الثامن المحرمة - كما نقرأ عندها في أسطورة (انكي وتنخرساج) - لا تبدو واضحة المعالم بالرغم من أن (أيسمر) قد سماها حين قطعتها.
لإشعال النار بدل الفحم، وكذلك يعمل من ثمرها الفائض
علف الحيوانات، أي إنهم يستخرجون جميع حاجاتهم ما
عدا الحبوب، حتى أن أغلبية سومرية ورد فيها ذكر
(200) حافة تعلم من النخلة ، وقد ذكر الاستاذ طه
باقر. أن هناك إشارات عديدة تبين أن الأقوج السامية
فشت شجرة النخل. حتى أن المصيرين القدماء عدوها
(شجرة الفروس والحملة)، وقد ذكرت النخلة
(الشجرة المقدسة) في ذون المراقب القديم، كذلك
تشير بعض الأسماء الفناء من زمن سلالة أور الثالثة إلى
قدسة (النخلة) كان يكن الشكى بـ (إبر شجرة النخلة
الأبيه)؛ ومن المصادر المسمارية تتفرع أيضاً على
أنواع كثيرة من النخيل وتسمى هذه الأنواع بأسماء
الأموات والمواقع، مثل (كرب - دلمون) في البحر،
كما يرجع مكانها. وكذلك (تم مجان)، التي هي عبان
وذكرت المصادر الآشورية نوعاً يسمى (نخل الشمالي)
الذي يشير بعضاً إلى نوع لا ينتج في الجنوب، كما أن
بعض أجزاء النخلة استعمل في الطبيعة البابلية
والآشورية لمعالجة الكثير من الأمراض، كالدمام،
wالقروح والرضوض والأورام وكذلك أمراض المعدة.
ومن هذا نجد الأهمية البالغة للنخلة في بلاد وادي
الراقبين، ولهذا فالناس يشيدون بأهمية نخلتهم محورية
في ختم الإغرة، غير أننا نجد أن النخلة قلالة الظهور
في الأفتخان الآشورية، لأنها شجرة مقدسة لا حفر ولا
تصور إلا إذا ارتبط ذلك يحدث يمثل معتقداً ما. وظهوره
لSIDE الإله (النحي)، فهناك نبات (العسل) ونبات
(الشوك)، وكذلك نبات (الطريق، والشجر، والماء).
ومن الصعوبة معرفة أشكال هذه النباتات من اسمها،
غير أنها قد تحوي مجتمعة على الأرجح بعض
(النخلة)، التي هي الشجرة المحرمة وقد حرفها الفقان
في ختم الإغرة عنصرة اساساً واساس في المشهد. علما
أن النخلة كانت تعلق الكثير في حياة الناس في بلاد
سومر. فقد أعطت النخلة أهمية كبيرة
(النخلة)، وأعد الاستاذ طه باقر النخلة هي (ملحق شجرة
العراق منذ اقدام العصور) ، وقد ظهرت أول علامة
مسمارية تمثل النخيل في كتابات عصر فجر المسالات
(3000 - 2400 ق م) وهذا مما يؤيد قدم وجودها كما
أن شرحة جموري أثبت أهميتها، حيث خصصت قسمًا
من مواد أحكامها لزراعة النخيل، فقد فرضت المادة
(50) من الشريعة عرامة كبيرة على من قطع (النخلة)
تقدر بنصف (من) من الفضة أي ما يعد نصف رطل
إنكليزي. كما أن زراعة النخيل انتشرت من جزيرة العرب
إلى جنوب العراق، وأنه غرض منذ أن استوطن البشر
هذا القسم في طور العيسيد، وعندما زار الحضاري
اليوناني (أسترابون) مدينة بابل بعد خمسين عاماً من
زيارة (هيردن) لها، كتب عن النخلة: كل شيء يأخذ من
النخلة، فمنها يعمل الخشب، الشراب، الخل، والعمل
(الديس) والطحين، وكل الأشياء الباختانة (من سعها) أي
يحاك من خوصها، أما النواة فيستفيد منها الحدادون

180
العدد الثاني لسنة 7-2
ويجلس الرجل على مقعد مربع الشكل وبستقامة، وقد وضع ذراعه اليسرى على فخذها، بينما امتد ذراعه اليمنى نحو النخلة لتناول الثمرة، ولا شك أن حجم الرجل يتصدع مع مساحة الختم (العرض)، وقد ساعدت (فلسنتها) ذات القنين على إعطاء نقل للختم من البين، بحيث تتعادل نوعا ما مع وجه اليسار. وقد اتبع في حفر الأشخاص أسلوب القواعد المعروفة آنذاك، وهي أن يجعل الوجه جانبياً والصدر أمامياً والحوض والأطراف جانبياً أيضاً للنقل من السريرات والنواعات التي قد تندلبت نتيجة احتكاكها بعد طباعتها على الطين، وحرفت المرأة أيضاً بقباس الرجل ذاته تقريباً ولكن بشكل مواجه له، بحيث امتد ذراعي الرجل نحو النخلة، ووضعت ذراعي اليمين على فخذها، بينما نجد أن قدمهم قد لا تكون جذع النخلة، وهذا ما يجعلها (أين النخلة) أقرب إليها من الرجل، مما يؤكد قيامها بعملية الإغراء في أكل الشمار.

والمجيب أن الفنان السباعي استطاع بسهولة السيطرة وبراعة تامة على الخطوط ونقطات الارتكاز في النحت، وهذا مما يجعلنا نعتقد أنه يعمل (مكسيجاً). أو نموذجاً قبل قيامه بعملية الحفر، فنحن نرى مثال أن المقاعد في الختم وضع على استقامة واحدة، كذلك القسمان والذراعان بalan من أنه جعل ذراع المرأة اليسرى أقل انخفاضاً من ذراع الرجل مما سبب إضافة سعة أخرى للنخلة من جهةها. فأصبحت النخلة تتكون من سبع سعات، أربعة منها على اليسار وثلاثة منها.

(النخلة) واضحة في جدران ماري التي تمثل اقتراداً لفكرة مشهد ختم الإغراء ذاتها، إذ تظهر النخلة بشكل ساطع وواضح والألوان وذلك في حقبة متقدمة في حدود القرن الثاني عشر قبل الميلاد.""

البحث الثالث

السمات الفنية

قد يكون الإنشاء التصويري لختم الإغراء، مثالاً أعلاه (ليستري) في الأختام الأسبانية وقد حفر حتى يطبع بشكل أفيز مستقل. وهذا المشهد المسماري الفخم، يكون من أربع وحدات وهي: رجل (إله) و (نخلة) وأمرأة (أسرع) و (نخلة) و (أ начала) و (إله)، وقُلّد بفعل وجود المرأة والأفرع في الجانب الأيسر في الختم مع وجود سعة رابعة أيضاً بـ (ليستري) ويجعل هذا الجزء تقيلاً نوعاً ما. ولكن تكاز طباعة المشهد على الطين، وبشكل متواصل، يجعل حالة التوزيع والليستري مسبوبة ولا يحوي بالخلال. بالإضافة إلى أي اعتقاد، بأن الفنان عند المرأة والأفرع وحدها، وتمكّنها طبقاً للمعتقدات السائدة آنذاك، وبهذا، فوحدات المشهد تكتسب إلى ثلاثة بدلاً من أربعة، بعد دمج الأفريعة والمرأة. وهذا الاعتبار يعد على حركة الأنف الذي تبدو منسججة والإيقاع مع حركة المرأة وجمستها، وكذلك مكانها: فالفنان لم يحفر الأنف في الختم أمام المرأة أو يجابها، وإنما وضعها خلفاً بحيث نجد أن الرجل لا يستطيع رؤيتها بالإضافة إلى أن النخلة نفسها تحجبها عنه أيضاً. وهي تتوحي بسحرها الجسدي، وأناها جاءت ملتزمة لتؤدي دورها بمهارة في عملية الإغراء.
الأصل بسبب عده من أسرار المعابد الدينية غير المسماوح بنشرها.

-- إن موضوع وتفاصيل تجارب الإغراق المحيطه بما وردت في الأساطير والقصص بعد التدرين قد اعتمد على النقل الشفاهي وما حافظته الذاكرة الشعبية. ولها فائدة أخذ الكثير من التوريات والتحولات والرموز في الحوادث وتفاصيلها والتي سناك تناست من التطورات في المجتمع من جهة، والفكر الديني من جهة أخرى في بلد وادي الراقدين.

6- إن صورة ختم الإغراق لا تتعلق قطعا بالمشهد الوارد في سفر التكوين، بالرغم من أنه ينتمي جو الفردوس.. فقد يمثل جلسته كغيرها من الجلسات التي كانت تعود كما تصورها الأخبار بين الآلهة والبشر وتحمل تلال الأشياء. فالعديد - كما ذكرت في الفصل الثاني - بتكونه وإنشائه وتوزيع شخوصه المتنوعة لا يحتوي إلا بدون شي ما مهم.. ويجيد بالتسجيل في الختم.

7- الختم يعد فريدا من نوعه فهو يختصى خلاك شكله الفني (قصة الفردوس) بشكل كامل وينقل جوهها، كما

على اليمن.. أما في أسلف جزء النخلة فقد حفر عدَّين بشكل متوارز يبدأ من خط ارتفاع واحد مع الفخذين لكل من الرجل والمرأة، وينتهيان بشكل مفتوش في الأسفل والوسط.

ومن القريب أن هذا الختم ليس له ما يشبهه من ناحية العناصر المكونة له: الآلهة والبشر والحيوان والنباتات التي جمعها الفنان السوداني في إنشاء محكم.. وهو يعبر عن السمات الفنية بشكل مسطح لفن الأغراق.

بالنهاية ومناقشاتها أظهرت نتائج البحث أن تجربة الإغراق الأساطير السومرية والبابيلية التي لها علاقة بها ما يأتي:

1- أن الختم يمثل قصة (الرجل الأول والسيدة الأولى) الأكثر وضوحا من خلال تحداته التشكيكية الأربعة وهي: الإله، المرأة الإنسان، والختم.

2- لم تشر المدونات السومرية إلى موضوع ومشهد الختم، مما يدفعنا إلى القول إن الأساطير والقصص الدينية لم تدوم كلها.. أو أنها لم تصلنا بسبب تلتها.

3- إن سبب عدم تدوين بعض القصص كما هي في

طبعة ختم إسطوان، بعد بتاريخه إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد،

وهو الآن في حوزة المتحف البريطاني - أما مكان اصير عليه فهو متروك.

٣٠٠٠

الأورد/العدد الثاني لسنة ٧١٠٣
وردت في الأساطير أو في سفر التكوين.

- النخلة هي (شجرة الجنة) والأفعى هي (الشيطان)
- والمرأة هي (حواء) والرجل هو (آدم)، ومع أنه لا نستطيع
- فرض هذه الأساطير والتشبيهات على المشهد، لكننا من ناحية
- أخرى لأننا في أي ختم أو صورة فنية أخرى ما يمكننا
- معرفة ما هي الأشياء هذه التي نستخدمها كوسيلة في ختم
- الإغراء.

- إن شخصيات الأساطير المذكورة (خصوصاً أسطورة
- اني ونخرساج) في بعض من وصفاتها تقترب كثيراً من
- أشياء مع بعضها من مشهد الختم، فأننا نقول، مثلاً ميلان الرجل
- الإله في الختم، والتماثيل المعبديات التي زرعها
- نخرساج في ولم تُذكَر في صورها إذا ما جمعت قساوت
- النخلة، حتى أن (نخرساج) و (إني) هما وجه واحد
-، مقتبس تخبري عن المرأة في مشهد الختم، وكذلك (إسميد
- ذو الوجهين) مرتبط بعملية إغراء سيدد بتأمل الأثر
- بالرغم من معرفتهم بتخصيصها، وهو بهذا يقوم من دور
- الأفعى في الختم، الذي ترتبط بعملية الإغراء أيضاً.

إضافة إلى ذلك يمكن أن نجد الإغراء نموذجاً رائعاً في

**المراجع**

- لمؤرخ الإغراء: ختم استوائي محفوظ في المتحف البريطاني، برجع
- تاريخ إلى المتصفح الألف الثالث قبل الميلاد.
- LEE, ANTONIO: STORIICO-CHRONOLOGICA DEL REGNO DI LAIONE, DUMAS,S., 85.
- ص. 85
- 3. تسجيل الشكل الأول والثاني.
- 4. تسجيل الشكل الثالث والثاني.
- و 5. مرسوم تاريخية، وإي المرسل، إل. 4116-4134.
- 1. المصدر نفسه.
- 2. FASAI, ÜD IBRAHIM: MÜSLIME BÖCÜMÜ, 23-245.
- 7. G. PETTINATO, DAS ALTBOIWEN
- ALICHE, MENSCHENBILD UND AKKADISCHEN, SCHOPFUNG MYTHEN, P 82 - 85.
- عن اللغة الآرامية ترجمة د. فوزي رشيد
- 1. المصدر السابق، ص. 23.
- 2. المصدر السابق، ص. 27.
- 3. المصدر السابق، ص. 77.

- LAMOURI, ALI, HISTOIRE ET CIVILISATION DES PEUPLES DES ROUSSES, ص. 76.
تاريخ إلى منتصف الألف الثالث قبل الميلاد.
16- أديب بارو: سورم كونوها وحضاراتها، ص. 53.
17- ج. إس. م. ص. 55.
18- أندرس بارو: تاريخ حضارة وادي الرافدين ص. 444.
19- المصادر.
20- فالم آت في الألفام، مجلة كلية الآداب، العدد 24، ص. 276.
8- ج. بيتينا، د. الالتوري ألماسية، "الانتشار والثقافة في الأماكن والمدن في جميع الزمان والمكان.
9- المصادر السابقة، ص. 264-265.
10- ج. بيتر: "الصورة المغنية والثقافة"، ص. 264-265.
11- المصادر السابق، ص. 264-265.
12- فالم آت في الألفام، مجلة كلية الآداب، العدد 24، ص. 276.
13- المصادر السابق، ص. 264-265.
14- استعراض ألماسية، "الصورة المغنية والثقافة"، ص. 264-265.
15- على مهدي محمد، مجلة كلية الآداب، العدد 24، ص. 1958.
16- ج. بيتر، تاريخ الحضارات، ص. 238.
17- م. عيد في القرن، "الصورة المغنية والثقافة"، ص. 264-265.
18- أديب بارو: تاريخ حضارة وادي الرافدين ص. 444.

المصادر والقراءات:
1- سرديس، ن. "تاريخ حضارة وادي الرافدين في سن المبكرة"، ص. 43.
2- بيتر، "الصورة المغنية والثقافة"، ص. 264-265.
3- بارو، "الصورة المغنية والثقافة"، ص. 264-265.
4- م. عيد في القرن، "الصورة المغنية والثقافة"، ص. 264-265.
5- بيتر، "الصورة المغنية والثقافة"، ص. 264-265.
6- عيد في القرن، "الصورة المغنية والثقافة"، ص. 264-265.
مناهج البحث عند الفارابي

د. ابراهيم محمد الحسن
كلية الآداب / جامعة بغداد

أهمية المنهج وأصول البحث عند الفارابي تكمن في نقطتين أساسيتين هما: اولاً استعمال المنهج الذي يمكنه من جمع الحقائق والمعلومات عن ظاهرة معينة أراد كشفها وتحليلها كظاهرة حقيقة الاجتماعية البشرية وظاهرة الفضائح توجيه المجتمع الناقص والمجتمع الكامل وظاهرة تقسيم المجتمعات البشرية وفي درجة كمالها واستكمالها، وثانياً تيسير المنهج العلمي أو المناهج العلمية التي تساعد على أجراء البحوث والدراسات التي تتناسب بالإمكانيات العلمية والمصادر والثبات والقدرة على وصف ظاهرة أو ظاهرة أخرى وتحليلها استنادًا على طبيعتها الموضوعية وخصائصها الجوهرية والعادات الخارجية المادية منها وغير المادية المؤثرة فيها. "لقد برحت المناهج العلمية التي اعتمدتها الفارابي في دراسته وأبحاثه على كفاءتها ومقدرتها في جميع الحقائق والبيانات التي كان ينتمي بها بعد أن فصلها عن الأفكار والنشوات والقيم الذاتية التي غالبًا ما كانت تفسد الحقائق الموضوعية وتسهيل

الفارابي هو أبو نصر محمد الفارابي (870 م) تخصص في عدة حقول دراسية هي الفلسفة والاجتماع والسياسة والآداب والفقه والدين والشريعة، وتنقل بين بلاد العرب وبلاد فارس وأسيا الصغرى واتمته التعليم والكتابة والتأليف. كما شغل بعض المناصب السياسية التي جعلته يشتهر في عالم الإدارة والحكم، ومن هذه الشهرة سببت إثارة النقد والخسوم عليه الذين اثروا الشغب والوسايلة ضده. الأمر الذي دفعه إلى ترك عالم الإدارة والسياسية والتوجه إلى الدراسة والبحث والكتابة. من أهم مؤلفات الفارابي وأعماله العملية كتاب "السياسات المدنية" وكتاب "أهل المدينة الفاضلة". وقد اعتمد الفارابي في تأليف هذين الكتبين على عدة مهارات دراسية مكتبه من جمع الحقائق والمعلومات وتصنيفها وتحليلها وتنظيمها. والمناهج الدراسية التي اعتمدها الفارابي في البحث والتحليل في المنهج التاريخي والمنهج المقرب والمنهج الاستقرائي أو الاستنتاجي واخيراً المنهج الاستنباطي.

الدور/العدد الثاني لسنة 7-2

www.attaheel.com
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة المقدمة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في شيء آخر، فيرجى الإبلاغ عنه.
المفكر، وقد يعتمد المفكر كما يعلمنا الفكر البي أكثر من منهج واحد في دراسته الوصفية أو التحليلية. وهذه المناهج تمكينه من التوصل إلى الحقائق والتفاصيل التي يحتاجها بحثه. فعندما يستعمل الفكر العلمي المنهج التاريخي في دراسة المجتمع أو الظاهرة، فانه يضططر إلى معرفة المراحل التاريخية التي مر بها المجتمع أو الظاهرة. إذ أن دراسة المجتمع تمكن الفكر من فهم الحاضر واستيعابه وفهم كل من الماضي والحاضر يساعد على تنويه المستقبلي وكشف أسرار وكوامه. والمنهج المقارن كما يعتقد الفكر البي يقترب الظاهرة بمناهجها في نظام ومجتمعة مختلفة، كما أنه يقترب الظاهرة في نفس المجتمع عبر فترات زمنية مختلفة. إن المنهج المقارن الذي اعتمده الفكر البي في دراسته قسارة المجتمعات الكاملة بالمجتمعات الناقتة في فترة زمنية واحدة وقامت المجتمعات الكاملة أو الناقتة بعشرة فترات زمنية مختلفة. ذلك أنه قام مجتمع القرية بمجتمع المدينة وقامت مجتمع المدينة بمجتمع الدولة، إضافة إلى مقارنة المجتمع الكامل بالمجتمع الفاسق أو المجتمع الفاضل وقامت مجتمع الأباحية بمجتمع الضرورة أو التغلب وفهذا.

1. يهتم المنهج العلمي بوصف وتحليل الحقائق والظواهر والنظم كما هو ولا يهتم بالعقيدة والمثل والأحكام الشعبية التي يعتمدها الكاتب أو المفكر في تكوينهم للشيء. فالفكر الاجتماعي كما يعتقد الفكر البي يصف ويلح ولابد لفهم التقسيم هو من اختصاص.

2. يكون المنهج متوافقاً مع طبيعة الدراسة التي يجمع الكاتب أو المفكر القيام بها. فالدراسا

3. يهتم المنهج العلمي وطرق استنتاجه الموضوعية في جميع وتصنيف وتفسير الحقائق والمعلومات التي يهم بها.
الآدب والفلسفة والدين.

أن علم الاجتماع كما يتعلق
الفلاز هو علم يهم بما هو كان ولن يهم بما ينبغي
أن يكون يضاف إلى ذلك أن الفكر الاجتماعي لا يدخل
نزعاته وإنما يمكنه من إجتهاداته ورغبته ونزواته
في كتاباته العلمية أن الأفكار والأفكار والملاحظات
ما قدس الحقائق بدون إليها. ولذا يعتقد الفلاز
بضرورة فصل الحقائق عن القديم والمثير والرغمات
والمؤلفات والمقالات والثنائية والثنائيات
والمفكرين والفلسفات والمستنبتات وسير الشخصيات
والقادة والملوك. بينما يعتيد المنهج المقارن على
مقارنة المجتمعات المتبقية من النواحي الحضارية
والقانونية والروحية ومقارنة الحقائق التاريخية
المختلفة لنفس المجتمع ثم إعداد قوانين كونية تفسر
حقيقة الوجود الاجتماعي وملاحظات الظواهر والظواهر
والعمليات التي يهم الباحث دراستها وتصنيف طريقة
المقارنة كما يراها الفلاز في تجسيده في المصادر
والخطط والرحلات والذكريات والمستنبتات
والنزوات الميدانية، إضافة إلى الأثر والدية التاريخية
والمكتب القديم. واخيراً المنهج الاستباقي الذي
اعتمد الفلاز في دراسته يشتمل الخصوصيات من
العموميات أو الأجزاء من الذوات الكلية. ذلك أن
بعرو المجتمع الفاضل إلى عدة عوامل في مقدمتها
الكامل في الجسم والروح. الكامل الذي يغطي إلى
الفضيلة والأخيرة تفضي إلى السعادة.

ثانياً: نماذج البحث التي استخدمها الفلاز في
أعماله العلمية.

الطور/العدد الثاني لسنة 720.
التضامن يفضي إلى ظهور المجتمع، في حين أن التضامن السياسي يؤدي إلى نشوء الدولة التي هي أكبر جماعة في كل الحضارات.

بسبع هذه المقدمة عن المناهج العلمية التي استخدمها الغربي في دراستها ومؤلفاته نستطيع دراسة مناهج العلم ككل على انفراد.

· المنهج التاريخي

يعتبر الغربي بأهمية المنهج التاريخي في الدراسة والبحث، هذا المنهج الذي يقوم على الملاحظة والوصف والتحليل والتدفق والمحاولة تفسير ما وقع فلا وحيدة الزمن الماضي إضافة إلى أهمية التسجيل وتدوين الحقائق التاريخية عن الظواهر والمؤسسات والدول والإمارات التي يزيد العالم كله من فوائدها ودراسة واقعها من خلال الاعتماد على المراجع والوثائق والمصادر القديمة والأثار والبقايا التاريخية والبنى والمقابر والمسيسات والملوك والسلطات والإمبراطور.

ويعتقد الغربي بأن المنهج التاريخي بساعدة على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ عن المستقبل. فأي ظاهرة تريد دراستها لا يمكن فهمها دون دراسة ماضيها وحاضارها ومستقبلها طالما أن حاضر الظاهرة المدروسة هو وليد ماضيها وإن مستقبل الظاهرة هو وليد حاضرها طالما أن هناك علاقة جيدة متبقية بين الماضي والحاضر والمستقبل. علمياً بأن فهم الماضي الظاهرة وحاضارها يساعدنا على رسم المسار التاريخي الشمولي الكوني المستقبلي. وفي هذا الصدد يعتقد الغربي بأن قواعدين التيار تشير إلى تحول المجتمعات استخدم الغربي اربعة مناهج علمية في إبحاره ودراساته ومؤلفاته. وهذه المناهج، استخدمها وفق الموضوعات التي عالجها عند الدراسة والتقصي غير أنه لم يستخدم منهجاً واحداً في دراسة الظاهرة التي اخترها بل استخدم عدة مناهج في آن واحد. فقد دراسته لموضوع تحميل المجتمعات البشرية استخدم المنهج التاريخي الذي يمر بها المجتمعات إذ قال بأن المجتمعات تحول من مجتمعات ناقصة إلى مجتمعات كاملاً كما استخدم المنهج المقارن عند مقارنته بين المجتمعات الناقصة والمجتمعات الكاملة. كما أنه (Deductive Method) استخدم المنهج الاستنباطي عند استشراق الصفات والمفردات الإيجابية التي تميز القيادة الناجحة التي تستطيع أن تبني المدينة الفاضلة أو المجتمع الفاضل كسلامة الجسم والعقل والحواس والصحة والذكاء والإيمان والعدالة واللاصق والصبر والقدرة على التكيف للمناسيبات والأوضاع والأشخاص، واستخدم الغربي المنهج الاستنادي أو الاستنتاجي (inductive method) للعوامل المرفعة المسؤولية عن أصل نشوء المجتمع والدولة إذ قال بان القريزة الاجتماعية هي التي تدفع الأفراد الى المجتمع والتماس فيما بينهم، فالإنسان هو مدني بالطبع لا يمكن أن يعيش بمغسل عن الآخرين وأن الآخرين يعدون عليه وهو يعتمد عليهم. وهنا يظهر التضامن الاجتماعي الذي يكون على أنواع كالتماســن الأسـري والتضامن السياسي والتضامن الديني والتضامن العسكري، وتكامل مثل هذه الأنواع من
عن تعاليمها وضوابطها، فيعم بعد ذلك الشر والاذى وتتحول الفضيلة إلى رذيلة والسعادة إلى شقاء دائم.

1. المنهج الواضح

ويعد الغاربي المنهج المقارن في الدراسة والبحث، فهو أول علماء العرب والمسلمين الذين اعتمدوا المنهج المقارن. فقد قارن الغاربي في كتابه "أهل المدينة الفاضلة بالمجتمعات الكاملة والمجتمعات الناقصة". فالمجتمعات الكاملة هي المجتمعات التي يتحقق فيها التعاون الاجتماعي، والتي تستطيع جلب السعادة والرفاهية للناس. أما المجتمعات الناقصة فهي المجتمعات التي لا توفر فيها التعاون الاجتماعي ولا تستطيع تحقيق الاستقرار والسعادة للناس. كما يقارن الغاربي بين الأدوات الثلاثة من المجتمعات الكاملة وهي المجتمعات الصغرى والوسطى والكبرى. ويرجع ذلك بين الأدوات الثلاثة من المجتمعات غير الكاملة أو الناقصة وهي مجتمع المدينة الجزءية ومعتمدة حكومة مستقلة. أما المجتمعات العظمى فهي مجتمعات كبرى. فالجماعات الصغرى في اجتماع اهل المدينة في جزء من الأمة تحت سلطة رئيس، والجماعات الوسطى هي اجتماع إما في جزء من المملكة تحت سيطرة حكومة مستقلة. أما المجتمعات العظمى فهي اجتماع العالم كله في دولة واحدة و تحت سيطرة حكومة واحدة. 

ويستعمل الغاربي نهج المقارن في دراسة المدينة الفاضلة ومقارنتها بالمدينة الفاضلة فالمدينة الفاضلة هي المدينة التي يؤديها الإنسان علماً وذكاءً، ويعتبر لوجودها في علاقات حميمة وما يوجد فيها من تعاون واللغة. وما يتوفر فيها من عدالة ومساواة وديمقراطية تحدد علاقة الحكم بالمجتمع، أما المدينة الجاهلية فهي المدينة التي لم يعرف اهلها السعادة. فالمدينة الجاهلية تعتبر قبساً، وإن اشتدوا عليها فإنهم لا يقيمونها ولا يعترون بها، كما يقارن الغاربي بين الأدوات المختلفة للمدينة الفاضلة كالمدينة الجزءية و/Home

من صيغتها الناقصة أو غير الكاملة إلى صيغتها الكاملة. يشير الغاربي إلى أن هناك قوى ظاهرة أو كامنة تحدد مسيرة المجتمع وصيرورته ومروره في مراحل تاريخية معينة. كل مرحلة تميز بصفات معينة. أما عملية التحول والصيورة الاجتماعية فهي عملية حتمية لها بداية لها نهاية لها سبب لها ونتائجها الظاهرة والكامنة، والتحول الاجتماعي كما يراه الغاربي أنموذج حتمي يتمد بالاستمرارية والفاعليّة.

فالمجتمعات كما يعتقد الغاربي تتحوّل من مجتمعات غير كاملة إلى مجتمعات كاملة، والمجتمعات الكاملة تتحول من مجتمعات صغيرة إلى مجتمعات وسطى ثم إلى مجتمعات كبيرة. فالجماعات الصغرى هي اجتماع اهل المدينة في جزء من الأمة تحت سلطة رئيس، والجماعات الوسطى هي اجتماع إما في جزء من المملكة تحت سيطرة حكومة مستقلة. أما المجتمعات العظمى فهي اجتماع العالم كله في دولة واحدة و تحت سيطرة حكومة واحدة. 

ويستعمل الغاربي نهج المقارن في دراسة المدينة الفاضلة ومقارنتها بالمدينة الفاضلة: فالمدينة الفاضلة هي المدينة التي يؤديها الإنسان علماً وذكاءً، ويعتبر لوجودها في علاقات حميمة وما يوجد فيها من تعاون واللغة. وما يتوفر فيها من عدالة ومساواة وديمقراطية تحدد علاقة الحكم بالمجتمع، أما المدينة الجاهلية فهي المدينة التي لم يعرف اهلها السعادة. فالمدينة الجاهلية تعتبر قبساً، وإن اشتدوا عليها فإنهم لا يقيمونها ولا يعترون بها، كما يقارن الغاربي بين الأدوات المختلفة للمدينة الفاضلة كالمدينة الجزءية و/Home

من صيغتها الناقصة أو غير الكاملة إلى صيغتها الكاملة. يشير الغاربي إلى أن هناك قوى ظاهرة أو كامنة تحدد مسيرة المجتمع وصيرورته ومروره في مراحل تاريخية معينة. كل مرحلة تميز بصفات معينة. أما عملية التحول والصيورة الاجتماعية فهي عملية حتمية لها بداية لها نهاية لها سبب لها ونتائجها الظاهرة والكامنة، والتحول الاجتماعي كما يراه الغاربي أنموذج حتمي يتمد بالاستمرارية والفاعليّة.

فالمجتمعات كما يعتقد الغاربي تتحوّل من مجتمعات غير كاملة إلى مجتمعات كاملة، والمجتمعات الكاملة تتحول من مجتمعات صغيرة إلى مجتمعات وسطى ثم إلى مجتمعات كبيرة. فالجماعات الصغرى هي اجتماع اهل المدينة في جزء من الأمة تحت سلطة رئيس، والجماعات الوسطى هي اجتماع إما في جزء من المملكة تحت سيطرة حكومة مستقلة. أما المجتمعات العظمى فهي اجتماع العالم كله في دولة واحدة و تحت سيطرة حكومة واحدة. 

ويستعمل الغاربي نهج المقارن في دراسة المدينة الفاضلة ومقارنتها بالمدينة الفاضلة: فالمدينة الفاضلة هي المدينة التي يؤديها الإنسان علماً وذكاءً، ويعتبر لوجودها في علاقات حميمة وما يوجد فيها من تعاون واللغة. وما يتوفر فيها من عدالة ومساواة وديمقراطية تحدد علاقة الحكم بالمجتمع، أما المدينة الجاهلية فهي المدينة التي لم يعرف اهلها السعادة. فالمدينة الجاهلية تعتبر قبساً، وإن اشتدوا عليها فإنهم لا يقيمونها ولا يعترون بها، كما يقارن الغاربي بين الأدوات المختلفة للمدينة الفاضلة كالمدينة الجزءية و/Home

من صيغتها الناقصة أو غير الكاملة إلى صيغتها الكاملة. يشير الغاربي إلى أن هناك قوى ظاهرة أو كامنة تحدد مسيرة المجتمع وصيرورته ومروره في مراحل تاريخية معينة. كل مرحلة تميز بصفات معينة. أما عملية التحول والصيورة الاجتماعية فهي عملية حتمية لها بداية لها نهاية لها سبب لها ونتائجها الظاهرة والكامنة، والتحول الاجتماعي كما يراه الغاربي أنموذج حتمي يتمد بالاستمرارية والفاعليّة.

فالمجتمعات كما يعتقد الغاربي تتحوّل من مجتمعات غير كاملة إلى مجتمعات كاملة، والمجتمعات الكاملة تتحول من مجتمعات صغيرة إلى مجتمعات وسطى ثم إلى مجتمعات كبيرة. فالجماعات الصغرى هي اجتماع اهل المدينة في جزء من الأمة تحت سلطة رئيس، والجماعات الوسطى هي اجتماع إما في جزء من المملكة تحت سيطرة حكومة مستقلة. أما المجتمعات العظمى فهي اجتماع العالم كله في دولة واحدة و تحت سيطرة حكومة واحدة. 

ويستعمل الغاربي نهج المقارن في دراسة المدينة الفاضلة ومقارنتها بالمدينة الفاضلة: فالمدينة الفاضلة هي المدينة التي يؤديها الإنسان علماً وذكاءً، ويعتبر لوجودها في علاقات حميمة وما يوجد فيها من تعاون واللغة. وما يتوفر فيها من عدالة ومساواة وديمقراطية تحدد علاقة الحكم بالمجتمع، أما المدينة الجاهلية فهي المدينة التي لم يعرف اهلها السعادة. فالمدينة الجاهلية تعتبر قبساً، وإن اشتدوا عليها فإنهم لا يقيمونها ولا يعترون بها، كما يقارن الغاربي بين الأدوات المختلفة للمدينة الفاضلة كالمدينة الجزءية و/Home

من صيغتها الناقصة أو غير الكاملة إلى صيغتها الكاملة. يشير الغاربي إلى أن هناك قوى ظاهرة أو كامنة تحدد مسيرة المجتمع وصيرورته ومروره في مراحل تاريخية معينة. كل مرحلة تميز بصفات معينة. أما عملية التحول والصيورة الاجتماعية فهي عملية حتمية لها بداية لها نهاية لها سبب لها ونتائجها الظاهرة والكامنة، والتحول الاجتماعي كما يراه الغاربي أنموذج حتمي يتمد بالاستمرارية والفاعليّة.

فالمجتمعات كما يعتقد الغاربي تتحوّل من مجتمعات غير كاملة إلى مجتمعات كاملة، والمجتمعات الكاملة تتحول من مجتمعات صغيرة إلى مجتمعات وسطى ثم إلى مجتمعات كبيرة. فالجماعات الصغرى هي اجتماع اهل المدينة في جزء من الأمة تحت سلطة رئيس، والجماعات الوسطى هي اجتماع إما في جزء من المملكة تحت سيطرة حكومة مستقلة. أما المجتمعات العظمى فهي اجتماع العالم كله في دولة واحدة و تحت سيطرة حكومة واحدة. 

ويستعمل الغاربي نهج المقارن في دراسة المدينة الفاضلة ومقارنتها بالمدينة الفاضلة: فالمدينة الفاضلة هي المدينة التي يؤديها الإنسان علماً وذكاءً، ويعتبر لوجودها في علاقات حميمة وما يوجد فيها من تعاون واللغة. وما يتوفر فيها من عدالة ومساواة وديمقراطية تحدد Blaze
ومجتمع المحلة هو اجتماع عدة أسر في منطقة سكنية واحدة، ومجتمع القرية هو اجتماع مجموعة مناطق سكنية في منطقة ريفية محيطة جغرافيا.(1)

3- انتهى الاستقراء

اهتم الغرابي بـ"ثمر البحث عن المعرفة وبذل قصارى جهوده في التنقيب عن الحقائق الطبيعية والاجتماعية وما تتطلب عليها من ظواهر وعمليات وتفاعلات لها أصولها وطرق تحدّثها وإتجاهاتها الظاهرة والكاملة. ومستلزمات البحث عن المعرفة خصوصاً المعرفة النظرية ذكرته إلى اهتمام مناهج دراسية تتميز بالوضوعية والعلمية. ولعل من أهم هذه المناهج المنهج الاستقرائي. فالاستقراء عند الغرابي هو طريقة تبحث تقوم على استنتاج الحقائق والمعلومات من الأدلة والبراهين والحجج العلمية المتبقية عند الباحث كأنه يستنتج الباحث بأن القيادة الناجحة في التي ت wpływها إلى ظهور المجتمع الفاضل فإن المجتمع الأخير هو الذي يقضي إلى الكمال والكمال هو أساس السعادة البشرية.

ويعد الغرابي على مفراد قيادة الإيجابية التي تؤدي إلى ظهور القيادة التي تعود المجتمع من مجتمع نهكامل إلى مجتمع كامل. والمسارات الشخصية التي تستنتج في ظهور القيادة الناجحة هي الصداق والتفاوض والصبر والصبر الإيمانية والعدل وغيرها(2). فلما كانت هذه المسارات في اتسام كاننا فائحين بمثابة الاستنتاج كما وضع الغرابي تستطيع أن نقول بأن ذلك الإنسان سيكون قائداً مثالياً فيما بعد.

لقد استقر الفراغي منهج الاستقراء أو الاستنتاج في ومدينة الضالة ومدينة الغلب ومدينة الإباحية ومدينة فحص ومدينة النذالة ... الخ. فالمدينة الجاهلية هي المدينة التي لا يعرف أهلها أعمال الخير، فهم لا يميزون بين الخير والشر نظراً لتفهمهم وتحملهم. أما مدينة فحص ففي المدينة التي يقصد أهلها التمتع باللذة وإثار الهزل واللعب بكل وجه وعلى كل نحو. ومدينة الغلب هي المدينة التي يقصد أهلها أن يكونوا القاهرين لغيرهم ويوكلهم كلهما اللذا الذي نلقاه من الغلبة فقط. ومدينة النذالة هي المدينة التي يتعارا أفرادها على جمع الثروة والمال وانتشارها وصرف المال على ضرورات الحياة وعدم إفراطها على الفقر والهم وملابسهم.(3). والمدينة الضالة هي المدينة التي يعتقد أهلها بمبادئ ووصايا الذين لا ينتمون إلى الدین ويحرمون تعاليمه وأوامرهم ويجهدون في مبادئه بطريقة تتضارب مع جوهر الدين وتتنافى مع روحه الحقيقية.

وعلماً يقارن الفراغي بين المدينة الناقصة كمدينة الضرورة أو مدينة النذالة أو مدينة الرنين والمدينة الكاملة فإنه لا يبين نقاط الاختلاف بين المدينتين فحسب بل يستقي لنا قوانين كونية شمسية توضح مسيرة تطور المدن أو المجتمعات. وهنا يعزز الفراغي بين المهندين التاريخي والمقارن. إن الفراغي يعتقد بأن المجتمعات غير الكاملة تتحول من مجتمع الامس إلى مجتمع المحلة ثم إلى مجتمع القرية. ولا يكتفي بدراسة مسيرة التحول هذه بل يقارن بين المجتمعات الثلاثة. فمجتمع الامس هو اجتماع أفراد الأسرة في بيت واحد.
التي يتمتع بها المجتمع الكامل.
قد يستخدم الفارابي منهج الاستنباط في العديد من دراسته وأبحاثه ومؤلفاته، ومنهج الاستنباط كما يعرفه الفارابي بأسم عملية استناد الجزئيات من العموميات؟. وفي مكان آخر يعرف الفارابي منهج الاستنباط بطريقة استناد الجزء من الكل، ذلك أن الكل يتكون من مجموعة الأجزاء، والباحث في البداية بعد ماهية الكل وإذا ما حدد فإنه يستطيع أن يستقل منه الأجزاء الفرعية أو العناصر الأساسية التي يتكون منها الكل؟. وفقاً للفارابي مفهومه للإستنباط هذا على العديد من دراسته العلمية التي اتهمها المدينة الفاضلة.
عن طريق منهج الاستنباط استطاع الفارابي أن يحمل المعلومات والخلاص التي تركز عليها المدينة الفاضلة. وهذه المعلومات والخلاص يحملها عن طريق الاستنباط بالنقاط الأتية:

1- تعدد المدينة الفاضلة على مبدأ التعاون بين أفرادها ونقاط اجتماعية مهما تكون تخصصاتها الوظيفية وأعمالها. فالفارابي يقسم اهل المدينة الفاضلة إلى ثلاث مجموعات حسب الأعمال التي تمارسها هذه المجموعات. فهي تلك مجموعة القراءة والحكم ورجال الدين، ومجموعة العسكريين والجنود والمدافعين عن المدينة. واخيراً مجموعة الصناع والفلاحين الذين يتجون للمدينة ويؤثرون لها.

دراسة وبحث وorphism معروف.

1- استناد الحقائق العلمية الجديدة من فرضيات وادلة وبراهين معروفة.

2- دراسة العلاقة السبيبية بين عاملين مترابمين العامل الأول هو العامل الأساسي أو المستقل والعامل الثاني هو العامل الثانوي أو التابع?

3- استقراء مرحلة مستقبلية سيرها المجتمع أو النظام الاجتماعي من دراسة المرحلتين الماضية أو الحاضرة التي يشهدها المجتمع أو النظام.

وفي سياق اعتقاده منهج الاستنباط من قبل الفارابي يقول في كتابه "أهل المدينة الفاضلة" بعد الانتهاء من جمع المادة المتعلقة بالظاهرة موضوع البحث عن طريق المشاهدة المباشرة والدراسة لمختلف الفترة التارخية والمقارنة بينها يمكن استخدام الاستقراء والتحليل والتحليل للمصول إلى القوانين العامة التي تحرك الظواهر المختلفة. وفي هذا السياق يضيف الفارابي قائلًا ينبغي أن يعلم الباحث على توضيح ما بين الظواهر وحوادث من اقتران سببي لأن الظواهر ترتبط أيضاً بعض أرتباط العلة بالمعول. إن الفارابي يستنتج بأن المجتمع الكامل هو المجتمع الفاضل الذي يجلب السعادة لأفراده وجماعاته وان المجتمع الناقص هو المجتمع الجاهل الذي يجلب الشر والذى للأفراد والجماعات. علماً بأن استقراء أو استنتاج الفارابي لفوارق المجتمع الكامل للفرد والجماعة انا يستند إلى الصفات الإيجابية والحسيوية.

الهورود/العدد الثاني لسنة 200
1- يشبه الفواري المدينة الفاضلة بالكائن الحيوي الحسي، فالمدينة الفاضلة تتكون متكاملة ومتصلة الواحدة بالآخرين، كالنظام السياسي، والنظام المدني والاقتصادي والنظام الأمني، وإن أي تغيير يطرأ على أحد هذه النظم لابد أن يؤثر في النظام الآخر فغيرها من نمط إلى نمط أخرى.

6- يعتبر الفارابي أن المدينة الفاضلة تشدد إلى المبادئ المثلى والجماعية. ذلك أن القسائم يجب أن يتفقين في خدمة المجموع، وإن الفرد ينبغي أن يخدم الجماعة ويضمي من أجلها وينتكر لصالحه الذاتي في سبيل المصلحة الجماعية طالما أن مصلحة المجموع تعلو على مصلحة الفرد.

7- يعتبر الفارابي أن أهم وظائف المدينة وأكبرها خطراً هو وظيفة الرئاسة. ذلك أن رئيس المدينة أو قادتها دائماً هو منبع السلطة العليا، وهو المثال الاعلى الذي يتحلق في شخصيته جميع معاين الكمال. وهو مصدر حياة المدينة ودامة نظامها.

8- تركز المدينة الفاضلة على أسس دينية وثقافية مستندةً إلى تعاليم ومبادئ الإسلام، ولا سبب ما يتعلق منها بالمبادئ والمثل والقيم التي يؤكد عليها الإسلام كما جاء ذلك في الآيات القرآنية الكريمة والإحاديث النبوية الشريفة والشريعة الإسلامية.

كل هذه الصفات والخصائص التي تميز المجتمع الفاضل استناداً إلى الفارابي. فللاستناد مكن الفارابي من اشتقاق الجزيئات (صفات المدينة الفاضلة) من العموميات (المدينة الفاضلة نفسها).

تحتاج من طعام وكماء وولوازم ومعدات.

2- أن المدينة الفاضلة تتسم باعتماد نظام تقسيم العمل، وهذا النظام يركز على الحالة الطبيعية أو الوراثية للناس. فالناس يقسمون حسب طبيعتهم الوراثية إلى ثلاث مجموعات أساسية هي مجموعة سيطر عليها العقل والحكمة وتصلح أن تكون هذه المجموعة قادرة وحاكمة. ومجموعة تسيطر عليها العاطفة والانفعال، وهذه المجموعة تصلح أن تكون الطبقة العسكرية التي تدافع عن المجتمع الفاضل ومجموعة تسنير عليها الغريزة. وهذه المجموعة تصلح أن تكون عاملة تنتمي للمجتمع الفاضل.

3- تظهر العدالة في المدينة الفاضلة، تمتع السعادة بين الناس عندما تؤدي كل مجموعة من المجتمعات الوظيفية عملها المطلوب منها للقيام به، بموجب صفتها الوراثية. ولا تتدخل في شؤون المجموعات الأخرى. فتلطاق الحكام يؤدون مهام القيادة والحكم ويوجون الناس نحو تحقيق أهداف المدينة الفاضلة ولا يتدخلون في مهام العسكريين ومهام الصناعة والفلاحين. والعسكريون يركزون على مهام الدفاع عن المدينة الفاضلة وحمايتها من الإعداء ولا يتدخلون في حكام الحكام أو شؤون الصناعة والفلاحين، واصبحت المهن الأخرى. والعمال والفلاحين يهتمون بشؤون الإنتاج الصناعي والزراعي ولا يتدخلون في شؤون القادة والحكام ولا في شؤون العسكريين والمدافعين عن المدينة والمجتمع.
الهامش وأصانبر

(1) الفارابي، أبو نصر. كتاب أهل المدينة الفاضلة، ترجمة إبراهيم جزيرى، مشاريع دار السبق الحديث، بيروت، 1977، ص. 9.
(2) النشار، على سامي (الدكتور). منهج البحث عند مفكري الإسلام، الإسكندرية، دار المعارف، 1966، ص. 384.
(3) الخشب، أحمد (الدكتور). التفكير الاجتماعي، دار التصرف، بصرى، القاهرة، 1960، ص. 240.
(4) الحسن، أحمد محمد (الدكتور). رواج الفكر الاجتماعي – دار الحكمة للطباعة والمكتبات، بيروت، 1966، ص. 18.
(6) الحسن، أحمد محمد (الدكتور). الجذور التاريخية للعلوم الاجتماعية عند العرب، المورد: المجلد السابع عشر، العام الثاني، 1988، ص. 74.
(7) تقليد، صوفان خلف (الدكتور). العالم والقانون عند العرب، دورهم في الحضارة العالمية، دراسات في المجتمع العربي، تعداد الجامعات العربية، عمان، 1985، ص. 383.
(8) المصدر السابق، ص. 385.
(9) مهدي، رياض أحمد– أحمد. الفكر التاريخي لتطوير الفكر الاجتماعي عند العرب، رسالة دكتوراه غير منشورة، ميدان التاريخ العربي للدراسات العليا، 1996، ص. 101.
(10) شو، محمد شقيق (الدكتور). الحاماقي الفيلسوف عند أفلاطون والفارابي، دراسات عربية، العدد السابع عشر، ايار، 1985، ص. 33.
(11) المصدر السابق، ص. 34.

الثور/العدد الثاني لسنة 7..
واسط.. حاضرها وقبائلها في القرنين الخامس عشر والسادس عشر

د. طارق نايف الحرباني
كلية التربية - جامعة بغداد

وتنوّهها هي من الدوافع الرئيسية للكتابة عنها، ولا سيما في الفترة التي اقترنت الغزو المغولي للعراق، ولعل أكثر تحديداً في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، إذ مما زال البحث فيها يتطلب مزيداً من الدراسات والتقصي.

1. مكانة واسط الراوية في القرنين 15-17
من المعينات المذكور د. عبير النوري، أن مدينة واسط كانت قد بنيت زمن الحجاج بن يوسف الثقفي على نهر دجلة في القرن الأول للهجرة، وانتقلت اسمها من توسطها بين مدن العراق الرئيسي كبابصرة والكوفة، وانتقلت بعدها جزءاً طوال الوسط العباسي.
وعلى الرغم من أن غزو المغول للعراق قد أسفر عن استدامة مدن عراقية عدة ومن بينها واسط، فلبلبل تشير إلى أن واسط أخذت تنتمى مرة أخرى إلى السنوات الأخيرة من القرن الثالث عشر الميلادي، ويستنتج ذلك من وجود دور السلك في واسط والحلة والبصرة، واتناعاع الحركة التجارية بين البصرة وواسط. وبناءً على هذه الخانات في المدينة الأخيرة، خدمة التجار.

2. لوحة.
على الرغم من أن كثيراً من المدن العراقية الرئيسي قد استدعت إليها يد الخراب والتهدم بفعل الغزو المغولي للعراق في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي، فإن مدن أخرى - أقل شأنًا - قد أصابها نوع من الانتصار، وهذا ما شهدته الضواحي التي كانت تابعة لبغداد، مثل مدن أعلى الفرات (كحلاة وواسط)، إذ استمسكها إليها بعض الانتشاطات السياسية والاقتصادية والفكرية، قرآها عديدة.

ببد أن انتهت هذه المدن، ومن بيتها واسط، لم يكن دائماً إذ أنها تعرضت كثيراً لأذرب الكوارث الطبيعية كالفيضانات والأمراض والأوبئة، أو محمل أراضيها الحروب والغزوات، وامتزت إليها يد التهرب والقتل، بحيث اضطر سكانها أحياناً إلى ترك المدينة ومغادرتها إلى أماكن أخرى أكثر أمناً واستقراراً، فكان ذلك كله سبباً لخرياتها وأقولها.
إن مثل هذه الأحداث التي مرت بها مدينة واسط

-٣٢-
العدد الثاني/لسنة ٧٢٨
العاملين في التجارة مع البصرة.

ووفقًا لأوصاص ابن بطوطة الذي زارها في 1277/1348، ومرة ثانية في 1349، والكاتب الفارسي حسن الله مستوفى القزويني الذي كتب عنها في عام 1349، فقد احتلت واسط مكانة مهمة بين المدن العراقية في القرن الرابع عشر الميلادي، وجعل ذلك راجع إلى كون المدينة مازالت تحتفظ بمكانتها التجارية وتقدم إيرادات محددة للدولة. إذ يقول ابن بطوطة عن زيارته لواست:

"ثم وصلنا مدينة واسط، وهي حسنة الأقطار، كثيرة البساتين والأشجار، وأهلها من خيار أهل العراق، بل هم خبراء على الإطلاق... ولما نزلتنا المدينة واسط أقامت القافلة فيها ثلاثة بخارجها للمتاجر.

وقدر القزويني مقدار الإدارات الذي تقدمه وواست لغزينة الدولة بحوالي 1000 دينار، وعلى أية حال، فقد أصبحت مدينة واسط من مراكز الأسرة الجلائية في العراق، وقد استمرت هذه الاهمة، شانها شأن الجلالة، من صمودها بوجه القراقوينلو، اعتماداً على مقتده الجلازيون من مساعدات للمدينة.

بعد القرن الخامس عشر الميلادي من أكثر القرنين التي شهدت نشاطات سياسية وعسكرية في الٌواست. ففي الوقت الذي كان حكام القراقوينلو يسكنون بالمدينة بعد سيطرتهم عليها عبر الهيروي نفوذ الجلازيون كأحد مراكزهم المهمة، فإنها كانت موضوع صراع مع قوة محلية أخرى، وهي أسرة المشععيين الذين اغتموا مرات عديدة على واسط وحاولوا فرض سيطرتهم عليها.

ظل اسم واسط يرد في أحداث القرن السادس عشر،
بمهاجمة الجانب الشرقي والآخر بمهاجمة القسم الغربي، فتاً في وأخيراً عدو efficiently. بيد أن عبير أهالي الجانب الغربي من سكان واسط ومضافاتهم أنجبا جنوداً سرعان ما قوي عزيمة هؤلاء وأثاروا المعركة مرة أخرى. فانقلت الأمر على الجيش المشععي وحمر شامانة من جنوده عدا من قبل في طريق الانسحاب والعودة. وبهذا تشكنت الحملة المشععية على واسط مرة أخرى. واضطر السيد محمد بن فلاح على ترجمة الجنرال خواجة من أن يتبه من بسمة سلطان وواسط، ووجد طريقه إلى الحويزة وتوهجها.

كان الموالي على يد أحد الدول العربية في بغداد، فاغتلم فرصه ضعيفاً واضطراباً لتقدم نحو وسط العراق الوسطي والجنوبية واحتلالها، وقد جاءت هذه الفرصة عام 1450/1451 وذلك في اعتصام ترجم حاكم بغداد القراقي، بيبر بوداغ، المدينة إلى شيراز. وعند ذكر توجه الموالي على مع جيش كبير من المشععين إلى العراق وقد حاصر واسط وهاجمها وأعمال فيها القتال والسببل والنهب، ولم يكتف بذلك بل إنه قطع أظراف النخيل، فانتشرت المجاعة في المدينة، ومات الكثير من سكانها، واضطر من بقي منهم إلى تركها والتجه نحو البصرة، فاستولى المشععين على واسط.

attività. صاغوا تحت الضغط بعد هجمات كثيرة ومركزة عليها، ويعتقد بعض الباحثين الحديث أن تلك الهجمات جاءت بمناسبة انتقام من سكان المدينة لأنهم خذلوا المشععين في مبادأ دعواتهم ولم يستجيبوا

بالمشععين كان قد ظهر في واسط، وسيطر على الجزار والأحوار، في الوقت الذي كان فيه حكام القراقيين يسيطرون على بقية أنحاء العراق. وكانت أولى نشاطاته الحربية تجاه واسط قد بدأت منذ عام 1444/1445 حيث هاجم قلعة (بندوان) القريبة من واسط، فاصطدم المشععين بقيادة الموالي علي بن السيد محمد بن فلاح، بجيش الحاج مبارك وأمير محمد بن سليمان، في معركة خسر فيها الموالي وعاد جيشه منكسرًا إلى الجزار.

عند المشععين الهجوم على القلعة بجيش عظيم، فهرب الحاج مبارك منها ودخل مدينة واسط، فسار الجيش المشععي خلفه، فخرج إليهم عيسى بك والجيش المشععي ومحمد بن شهاب الله مع جمع من جيشه وسكانها، فأوقفوا به معقلة عظيمة وأرسلوا برؤوس القتلى إلى مدينة بغداد، وانسحب الباقون إلى الحرية. وقد خلفت هجمات المشععين آثار سلسة بضواحي واسط وتوهجها. إذ عندما ينس السكان من الوقوف بوجه الجيش الزاهف، تركن أراضيهم ودوابهم وبيوتهم والتجاؤل إلى واسط، ويحدثنا الغزائي المعاصر عن هذه الحادثة يقوله: ((كان قد هرب من المشععين عشرون ألف بيت ودواهب حوالي واسط فوق قممهم الوباء قل يغادر منهم أحد)).

ظلت عيون محمد بن فلاح ترنى إلى واسط ليستطع سيطرة عليها، وقَد زاد في ألمه هذا انتشاراته العديدة في الحويزة والجازر. إذ لما انتهى امر الجزار فقد يفكر بمهاجمة واسط حيث بعد عام 1445/1446 بثلاثة آلاف من أصحابه، ووزعهم على قسمين، قسم

30

الاثنين/العدد الثاني لسنة ٩٧٠٠
لا فكره. وفضلاً عن ذلك فإن المشعشعين كانوا يبدون النهي والسلب مورداً اقتصادياً سافراً لكل من يخالف عقليتهم الدينية، وهذا يسرياً لسكان مدن عراقية كثيرة كالنجف وبيدوان والحلة والبصرة وكربلاء وواسط.  

ومهما يكن من أمر فقد سبعت المشعشعين على واسط، بسبي أن المولى عليها لم يبق فيها سوى مدة قصيرة، فقد غادرها إلى النجف. وبعد سنوات قليلة على هذا الحدث قُتل المولى على في عام 1451/1834 وعادت قيادة المشعشعين للسيد محمد بن فلاح، وفي السنة المذكورة قام الأمير ناصر بن فرج الله العباسي بعنزة بلاد المشعشع، وقدم بجيش كبير نحو واسط، وسارع محمد بن فلاح بجيشه نحو هذه المدينة أيضاً، وبقربها التتى الجيشان وقعت بينهما معركة شديدة، كان النصر فيها حليف السيد محمد بن فلاح، وهذا لم يجرؤ أحد بعد على محاربة المشعشع.  

وهذا فإن الحروب والحصارات الطويلة لواسط قد أثرت تأثيراً سلباً في المدينة، من حين تناقص عدد سكانها وضعف نشاطها الاقتصادي. ولا ينكر أن الفيضانات والكوارث الطبيعية كالزلزال، تكرت في الأشهر أثارها المدمرة في واسط، كما حدث لها عام 1429/1814.  

3. إداره واسط وكوكونها.

بقيت مدينة واسط إحدى الوحدات الإدارية العراقية منذ الغزو المغولي للعراق حتى اضمحلالها في نهاية القرن السابع عشر. كانت واسط والبصرة ووحدة إدارية واحدة في العهد المغولي الإيلخاني، وجعل على رأس إدارتها مولف يدعى (صدر الأعمال الواسطية).
الفراقويلو، إذا أن الملاحظ أن سياسة المشمشين لم تكن تستهدف الاستقرار الدائم وتعزز الحكام وتنظيم الإدارة، بل أن المؤسَّس على عبد واسطة واتجاه نحو النجف حسب玉石ها ونهب اموالها، وأموال الأساكن المقدسة فهماً (11).

وعلى الرغم من انقسام إدارة العراق إلى ربع قرون، وبعد انحسار نفوذ سلفهم الفرانكوين في الربيع الثالث من القرن الخامس عشر الميلادي، فإن إدارة واسطة وحكمتها ومعظم مناطق العراق الجنوبية، قد بقيت بين المشمشين، ذلك لأن الأخرين كانوا يفرون نفوذهم أحياناً إلى بغداد ومناطق دبلياً الواقعة إلى شمالها، في الوقت الذي لم تصل فيه سيطرة الأقوينلو إلى جنوب بغداد. وظل الأمر كذلك حتى دخل الشام طهماسب العراق عام 1629/913، وعند ذلك جعل الصفويون واسطة لواء، وعهدت إدارته إلى قاسم وهب (12).

عندما دخل المشمشيون العراق عام 1534، عمدوا إلى تنظيم الإدارة فيه، فكان واسطة أحمد الأوزي (السنجاق) التابعة لولاية بغداد، وذلك طوال الترتيبات الإدارية في القرن السادس عشر. (13) وفي تنظيم القرن السابع عشر لعين علي الفخذي (14)، ظل اسم واسطه وضمن السناجق التي تبع ولاية بغداد.

ومن ولاية واسطة في القرن السادس عشر، تذكر لنا المصادر اسم علي بك الذي أسهم في الحملة المصرية على (أر على) في جهات الجزائر عام 1049/1637، فكانت واسطة عندئذ قاعدة تجمع وانطلاق للقوات العثمانية نحو المناطق الجنوبية في العراق.

رواد وعامة العراق ما عدا بغداد، فإنها بيد الشاه محمد بن قرقوين، حتى قَتَل على يد (أي السلطان حسين) أسباب بن قرقوين سنة 875/1469. (15) صارت إدارة العراق، ومن بينها واسطة، بيد أولاد قرقوين، إذ بعد مقتل السلطان حسين، أخر بقية الأسرة الجلالة، وواجه أسباب إلى واسطة وأعمالها (وبرز الأذن النعمانية وسلمان باك) عام 876/1469، ومنها عاد إلى بغداد خفية واحدها من أخيه الشاه محمد ابن قروين (16).

أتب حكام القراقويلو الأمراء (الحكام) لحكم مدينة واسطة، وفي عهد أسباب بن قرقوين تذكر لنا المصادر اسم محمد بن شاه الله الذي كان أميراً لوضع عام 844/1439، وفي زمنه حددت الهجمات الأولى للمشمش على هذه المدينة، (17) إن هذا الأمير، على ميلود، قد استدعى بالآخرين، وهو خسبر بن علي بن نصر الله بن فلان الليثجي، الذي شهد هجوم المشمشين الثاني على واسطة في السنة التالية. (18)

للتمسك السيطرة على واسطة وإدارتها موضوع صراع بين حكام القراقويلو والمشمشين. ففي عام 1454/857 توجه الموالي على المشمشين إلى مدينة واسطة وحاصرها، مستغلاً فرصة غياب حاكم بغداد، بير بوداق. ولم يستطع أمير أفندي، حاكم واسطة، المعين من قبل بير بوداق، أن ينصدم في المدينة باتاضر إلى تسليمه للموالي الذي عين عليه حاكمًا من جهته اسمه (دراج). (19)

خضعت مدينة واسطة أول مرة إلى حكم المشمشين المباشر، بعد أن اقتنعتها من ممتلكات دولة
القينال: واسط وعشيئها ودورها السياسي في هذين القرنين:

أدت القبائل العربية في العراق، منذ الغزو المغولي لهذه البلاد في منتصف القرن الثالث عشر الميلادي وما بعده، دوراً كبيراً في الأحداث السياسية، وبخصوصية في مقارعتها للسلطة الأجنبية، التي وجدت فيها القوة التي لم تخضع لسيطرتها، على عكس ما حصل في مراكز المدن، التي خُضعت لسيطرة الأجنبية. وشهد القرن الخامس عشر الميلادي نهوضاً قبلياً واسعًا، عند انضمام الكثير من أفراد القبائل بخاصية العربية لحركة المشاعب، الذي دفع بهم إلى سرح القتال، سواء في الحرب على حكام القراقوينلو، أو مهاجمة خصومه في مدن العراق الوسطى والجنوبية وضواحيها.

أضحت واسط تحت سيطرة قبيلة عبادة في العهد الجلالي حيث أن تيمور لنك في أثناء غزوهم للعراق عام 1295/1393، أرسل أكثر من حملة واحدة لانضمام هذه القبيلة، التي كانت تنتشر على امتداد ضفتي نهر واسط، إلا أن القبائل العربية هاجمت القوافل الغازية، وقتلت عددًا كبيرًا من أفرادها، وأغرقت السفن التي كانت تقللها في دجلة. وكانت محاصرة قبيلة عبادة غفيرة مما اضطر تيمور إلى إرسال حملة ثانية إلى ضفاف نهر واسط، الذي تقع عليه واسط، وقد استخدم تيمور أسلوب القتال و القهر ضد هذه القبيلة التي رفضت الخضوع، فقتل عدد كبير من أفرادها.

كان زعيم قبيلة عبادة هو الشيخ أوس، الذي أضحى سيطرة على ضواحي واسط ومنطقة الباطنة بعد استحواذ تيمور لنك على واسط. ومع ذلك فإن بير محمد حفيد تيمور لنك، قد هاجم هذه المناطق في عام 1401/880، بقصد إضعاف هذه القبيلة.

ومنذ أربعينيات القرن الخامس عشر وما بعدها، كان
هذه العشائر وراءها للمشتشع وعدها قادراً لها

شاركت هذه العشائر في عمليات محمد بن فلاح

العسكرية، وفي عام 1440 قاد العشائر الموالية

له نحو واسع، وهاجمها غير مرة. وعلى الرغم من

هزيمة محمد بن فلاح وانبعاثه، إلا أن انضمام القبائل

العربية كان يزداد بالطراد ومن بينها قيمة عبادة وبنو

ليث، وبنو حضيرت وبنو سعد، وبنو أسد.  

ويبدو أن استمرار (في نهيه القرين) والحصول على النتائج

الكبرى، قد داعب غرائز البدو الفقراء، فأثروا

بالمششع قادراً لهم) (1)

ومما يجدر ذكره أن القبائل العربية في أطراف واسط

لم تنضم جميعاً إلى المششع، فإن قسماً من أفراد قبيلة

حنظلة وعبدا قد وقعت إلى جانب أمير واسع عام

1441، وحدث الأمر نفسه بعدد من العشائر

الرجل التي اتخذت موقف نفسه، فاستخدم المششع

القسوة في مواجهتها. (2)

إذاً الوالد، على أبي حسام، للمشتشعين أو لأمراء واسط، قد ألحق أضراراً كبيرة في المدينة وتواحيها،

بسبب ما حققه السباخ بالمنطقة إذ أن القرن الخامس

عشر الميلادي.

ومع أن واسط ظلت مفرأ أكثر من القبائل العربية في

القرن السادس عشر، ولكن من المؤسف أننا لا نعلم

العشير الموجودة آنذاك، ولم نقف على أخبارها هناك.

على أن المتبقي لأخبر تلك العشائر يجد بأن عشائر

المنطقة قد خضع لسيطرة (آل عليان) من أرامل

الجزائر وهو من قبيلة طي العربية المعروف، ولم تتغير

القبائل العربية دور كبير في أوضاع واسط ونواحيها. إذ

لم يظهر محمد بن فلاح المششع في الحلة وواسط،

لتقم إليه عدد غير قليل من أفراد القبائل العربية

والقلاع الذين شكلوا قواته الرئيسي.

توجه محمد بن فلاح في دعوته إلى القبائل العربية

التي تمكن قرب واسط لمحاولة كسب ولائها، واستطاع

أمخرة التعبير عنها. (3) إلى جانب ذلك

وعد محمد بن فلاح أفراد القبائل العربية بتحسين

أوضاعهم الاقتصادية إذا دعا من أذه منهم، وهم الذين

كانوا رعية للعيلوي (أمير واسط، وصور الأمير أسبان

القراطي) إلى الاعتراف عن دفع الضريبة السنوية

هـ - ولهما جاء عامله لاستحصالهما من ذلك، فدارت

معركة بين أمير واسط والمشتشعين انتهت بالانتصار

الأخيرين، ووقعت هذه المعركة ماكانوا يدفعون من

ضرائب واضافت إليها ما كانوا يحصصون عليه من

غنائم، الأمر الذي أدى إلى تحسين أوضاعهم

الاقتصادية، وتخفيف وطاء معيشتهم. (4)

كان من بين القبائل التي عهد محمد بن فلاح إلى

كسبي إلى جانبيه قبائل خفاجة، التي كانت صاحبة

السلطة العليا في أطراف واسط والبصرة وكريلاء

والنجر والحملة، فاستفاد منهم عام 1436/840 في

القيام بمحاربة ضاحية بغداد. (5)

حظى محمد بن فلاح رحاله منذ عام 1436/840 ببين

العشائر القاطنة في أطراف واسط، فاجتمع لديه عدد

كبير من العشائر التي كانت تسكن شعاب الأمن

المفروفة من نهر دجلة باسم نازور وعضاي، إذ منحت
وقد هذا ظلت واستمثت الحاضرة والنواحي عامة بأحلها وقيانها طوال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، بيضر ما كانت تتعرض له من ويلات الحروب والحضارات والكوارث الطبيعية، لم تفقد المدينة مكانتها إلا في نهاية القرن السابع عشر، بعد تحول مجرى نهر دجلة عنها.

سلطة آل عليان طوال القرن السادس عشر، وبعد ذلك كتب جليل عن ذلك يقول:
((إن أعظم واسط كانت ولا تزال تقطنها العشائر، وإن ابن عليان يتولى رئاستها منذ أمده، وكان يبدع الطاعة للدولة مرة، ويعصب أخرى، وإن أظهر العصيان بعد جلود السلطان سليم الثاني 1764-1796 هـ.))

مصادر البحث ووامشة

1) أ. أنشور، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للنشر وصولاً إلى العين (دار كتابة) دمشق 1985، ص. 343

2) محمد بن عبد الله الكرم المزعو مغزلاً بوطيلة، رحلة ابن بطوطس المساحة: نسخة النظر في طريق البلاد وعوامل الإضراب، حقله وفق له وتقديم الدكتور في المنصورة الكاتب (مؤسسة الرسالة، بروت 1972) ج 1 ص. 200-2


ووامشة: حاضرتها وقابلاتها في القرنين الخامس عشر والسادس عشر

- طارق نافذ الحمداني، كتب التاريخية / جامعة بغداد
- ج. 4: شارك، العراق والزهو القزو الرفاهيون في القرن الخامس عشر، المعليدي المؤرخ العربي، العدد 38، السنة الحادية عشرة 1985، ص. 39
- ه. 5: نقد تعني لغة العرب في المقال الموسيقى "عراب ووامشة"، الجزء 6، السنة 9 (أبريل 1931)، ص. 311
- ج. 1: نصر الدين المزاحم، فجر نسمة، يجمع محمد عباس (طهران، مطبوعات أمير كبرى)، ص ص. 312-3: انتظار أيضًا جاسم مهاري حسين، تاريخ الغزو البيروني للعراق والشام وأثار السياسة، 1305-1405، رسالة ماجستير غير نشرية في التاريخ الحديث، مطبوعة إلى كلية الآداب جامعة بغداد 1971، ص. 378، 380.
- ج. 2: عبد الله بن زينب الجنان، التاريخ الغزائي دراسة وتحقيق طارق نافذ الحمداني (طبعة اسطنبول 1975)، ص. 172. وهذا هو
عباس الزراوي، شاعر العراق (1951)، ص 44.
27. وق此案 العالم في مواقع فلسطين، ص 127.
28. مركز أوجين الراعي في أحياء أخرى، ص 128.
29. رأفت III. من غزارة، ص 129.
30. حماس، ص 130.
31. من حول دوم، ص 131.
32. في التاريخ، ص 132.
33. توجهات وتدابير المستعمر، ص 133.
34. انظر أيضاً: حكم المرز، ص 134.
35. في التاريخ، ص 135.
36. انظر أيضاً: دولة مصر، ص 136.
37. هم السباق، ص 137.
38. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 138.
39. هم السباق، ص 139.
40. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 140.
41. هم السباق، ص 141.
42. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 142.
43. هم السباق، ص 143.
44. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 144.
45. هم السباق، ص 145.
46. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 146.
47. هم السباق، ص 147.
49. هم السباق، ص 149.
50. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 150.
51. هم السباق، ص 151.
52. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 152.
53. هم السباق، ص 153.
54. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 154.
55. هم السباق، ص 155.
56. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 156.
57. هم السباق، ص 157.
58. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 158.
59. هم السباق، ص 159.
60. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 160.
61. هم السباق، ص 161.
62. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 162.
63. هم السباق، ص 163.
64. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 164.
65. هم السباق، ص 165.
66. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 166.
67. هم السباق، ص 167.
68. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 168.
69. هم السباق، ص 169.
70. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 170.
71. هم السباق، ص 171.
72. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 172.
73. هم السباق، ص 173.
74. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 174.
75. هم السباق، ص 175.
76. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 176.
77. هم السباق، ص 177.
78. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 178.
79. هم السباق، ص 179.
80. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 180.
81. هم السباق، ص 181.
82. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 182.
83. هم السباق، ص 183.
84. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 184.
85. هم السباق، ص 185.
86. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 186.
87. هم السباق، ص 187.
88. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 188.
89. هم السباق، ص 189.
90. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 190.
91. هم السباق، ص 191.
92. انظر أيضاً: دولة بوروندي، ص 192.
93. هم السباق، ص 193.
رسائل محمد بن عبد امكاك الزيات
جمع ودراسة فنية

القدمة:
امتاز العصر العباسي بكثرة الأدباء والشعراء وبرز عدد كبير ممن برغ في فني الشعر والنثر، فكان له ديوان شعر كما كان له ديوان رسائل.
وكان الناس في هذا العصر يقيّمون في مجال الثقافات والأدب والعلوم والفنون من أجل كسب ود خلفائهم وتوثيق الصلة بهم.
امتاز العصر العباسي بكثير من الكتّاب الذين عرقو بالجودة وقوة المنطقة فضلاً عن المبادغة والإثاث واليلجاء والتراتب. وعن أساليب الكتّابة في تلك الحقبة، يقول صاحب أمراء البيسان إن الكتاب في القرن الثاني والثالث جروا على ستة القدماء في الروشاقة والجزالة وخلافهم في الأسند والوضع، على ما لا يعيب بمذاهب الكلام، فكان فيهم من يطيل ويسهب، وفيهم من يوجز ويقتضب، وفيهم من يبخل في المعنى ويطلو، وفيهم من يقتصر في النظف ولا يسرف.
ويقول للدكتور طه حسين: إن عبد الحميد الكاتب وابن المفعّل من أشهر الكتّاب في أواخر القرن الأول.

421
العدد الثاني/لسنة 7
لا puedo leer la imagen proporcionada.
إن أعظم الحق حسن الدين، وأوجب الحرمة حرم المسلمين، فدقيق لمن رأى ذلك الحق. وحفظ ذلك الحرم أن يراعي، لحكم ما راعاه الله به، وحفظ له حسب ما حافظ الله على يديه.

وقفصل له:
إن الله أوجب نخلفاته على عباده حبس الطاعة والنصيبة، وجعله على خلفه باستعمال الغل والرأفة والجاهزية الصالحة، فإذا أدى كل إلى كل حق كان سبيلاً لتمام الموعظة، وأعمال الزيدية، وانساق الكلمة.

ودوام الألفة.

وقفصل:
ليس من نعمة يُجَدِّدها الله لأمير المؤمنين نفسه خاصة إلا اتصلت برعيه عامة وشملت المسلمين كافة. وعمر الله وله كيفهم فيهما، ووجه عليهم شُكِّره عليها. لأن الله جعل بنعمته نعمة عظمته، ويتبيان، وذبحه عن دينه فحظ حرمه، وبحسبه قطعاً مما له وأتيه أمن سبيله. فأطال الله بقاء أمير المؤمنين، مولداً بالنصر، مُعَرَّزاً بالتمكين، موسولاً البقاء بالنعيم المقيم.

وقفصل:
الحمد لله الذي جعل أمير المؤمنين معقود النية بطاعته، ونطوي القلب على مناصحته، مشحذ السيف على عدوه، ثم يعود له الظهر، وندوّ له البلاد، وشرده الله العدو، وchselه بشرف الفتوح شرقاً وغرباً، ويرى وسرى.

وفصل:
كتاب محمد بن عبد الملك الزيات: إن حسن الأولياء على السلطان تنفذي أمورهم وتقسيم أودهم، ورياضة أخلاقهم، وأن يميز بينهم، فبإحسانهم، ويؤثر محسنهم، لزيادة هؤلاء في إحسانهم، ويزدجر هؤلاء عن إساؤتهم.

وفقفصل:

اللهير/العدد الثاني/السنة 7.

44.
بالحج، وتفحص أمر الحصرم وتنظيم أمر المناصـك
والمشاعر، وما ينسبة بها من الأدبيـة:
قصص البيت العتيق، والمطاف الكرم، والملتزم
النبيه، والمستسلم النزيه، وفق بالمعروف العظيم، وورد
زمزم والحلم، حرم الله الذي أوسمـه للناس كرامـة،
وجعل له لهم مثابة! للخيل خلقه، والذبـيح خلقه، لمحمد
 صلى الله عليه وسلم قبـل، وللمة كـهـي، ودعا إليه حتى
لا بن من كل مكان سحـيق، وأسـرع نحوه من كل فج
عمق، يعود عنه، وبـُقوق، وقد قبـلت توبـته، وغُـفت
جوعه! "وعـدت ستره، وأنجـحت أوبـتـه، وحـد سفه،
و زكـا حـجة، وتقبـلت عـبد ونجـه!" وانصرف مولى عن
الحج الذي انتـضـى له غزـامه، واتـضـى فيه رواـلـه،
و انجب نفسه بطل راـحته، واتـقن ذكره بـشراء سـغة
الجنة وساحـتـه، فقد زنـت إن شاء الله تعالى أفعاله
وتبـلت أفعاله، وشـك سعيه، وبلغ هديه، قد أسقطت
عـن ظهره الفـقـل العظيم و شيء الموقف الكرم،
وحصـت عن تفاصيله من الفج العـميق، إلى البيت
العنيق، حمدًـا من سهل على قضاء فريضة الحـج،
ورؤية المشـارع والمقام، وبركة الأدبيـة والموسم،
وسعادة أفـنية الحـل، وزمزم قـد أكرـم المـقاصـد، وشهد
أشرـف المشاهد، فورد مـشثير الجـنة، وخيـب بـمنزل
الرحمة، وقد جمعت موارع الله الذي: فـالحجـم أـبـت
فرصة، وحـزن الله ونـبض أرضا، وإنمـاقـيـم الـكـرم قـمـتـه،
والحجـم الأسـود اـمتـلـتـه، وزرـت قـبـر النـبي صـلى الله
عليه وآله وسلم مفـاـضـها لـمشهد، ومـهاـداً لـمسـجدـه،
ومباشراً بـابه وحـضره، ومانـاـياً بين قـبره وـمنـبره،
ومصلياً عليه حيث صـلّى ومتـقـياً إـلـى الـقرـابة العظـمي،
وـلـىـه مـواصلة بـه، إـنه الناهض بـكـنـا، وـالحـلـم لأـعيـانـنا،
والقائم بـما نـاب مـن حـكـوقـتا.".".

وـفـصل: كتبه على الخليفة الواثق إلى أحد العلماء:
أما بعد، فقد أنتهى إلى أمير المؤمنين كـذا فكره،
لا يخلو من إحدى منزلتين ليس في واحد منها عنـ
يوجـب حـجة، ورـؤيـة لاتمة: إـما تـُقــصــيـر في عـمـل دعـاك
لإـلـخـلـال بالحـرـم، وـالتـقـرـيـب في الـواـجـب، وإـما مـظاهره لأـهل
الفســحـاـد ومداـهـة لأـهل الـريـب، وإـية هـاـتـين كـانـت مـنك
المجدة النـكـر." بك، وعـمـلـة الـعـنـقـوى علىـك لولا ما يلقـاك
بـه أمـير المؤمنين من الأـلأمة وـالـنظـرة، وإـداـب الـحـجة،
وتـقـدـم في الإـيـذـار والإـذكـار، وعـلى حسب ما أقتـلت من
عـمـل الـعـرة يـجب اـجـتـهـاـدك في تـالـيـه اـتـقـصــير وإضـعاـة
والسلام.".".

وكتب ابن الزيات عهد الواقي على مكة بـحـضـرة
المعتصم.".".
أما بعد، فإن أمـير المؤمنين قد سـلـبـك مكة وزمزم،
ترشـت أبـيك الأقدم، وجدان الأكرم، وركضـة جـبرـيل، وسـقـيا
بـماـع، وحـرف عـبـد المطلـب، وسـقاـية العـباس، فطلـك
بـنـقـى الله تعالى، وتوـسـوا على أـهل بـيت.".".
 ذكر ابن الزيات الفـاظـا لأـهل العصر في الـهـيئة

اطوار/العدد الثاني/لسنة 1780
وعدت وسعت مشكور، وذَّبَكَكَ مَغْفُور، وتجاركَ راِبحة،
والبَرِكَات علَيكَ غادة ورائحةً، تلقَّى الله دعاءك
بالإِجْعَابِ، واستفتكُكَ بالرَّضا وامكَ بِرَأتيجَ، وجَع
سَيِّركَ مشكوراً، وحَكَمكَ مِروراً، عَزِيظَ الله تعالى: مُوَلِي
مناهج ما نواد، وقصده وتَوَّهَ، وما يَسَعه في دنيا
وبحَدَّ غَفَٰرِهُ."

14.
وله رسالة تنطق بإعفاء عبد الله بن طاهر "عَر
أَمْرِ الجزائر والمُؤَاوِصم"، وتغويض اسحق بن ابراهيم
ابن عمه، فأمر الوافق ابن الزيات، فكتب:
أما بـِيـْـنـِك على أمر الجزائري والمُؤَاوِصم فجعله في شَـماـك
وسلام عليك ورحمة الله وبركاته."

15.
وتوسل رجل إلى رجل بـِمَحـمـد بن عبد الملك الزيات
وأدعى قرابته منه، وبلغ ذلك محمد فأكتب إلى المتوسل
إليه:
بلغني أن رجلاً دعى قرابيتي، وأورد عليك كتابًا ذكر
أنه مني، وأنا أُدرك أن ينفعني من توسل بنسبتي، إلا أن
من أدعى قرابتي لا قرابته، كان استعمال الشفاء فـُـه
أَمْرَه أوَلـِه.""

16.
لما بوعى المَتَوَّل أَمْر بالكتابة إلى الناس باعتماد.
على اللَقب الذي لقب به، وكتب ذلك ابن الزيات:
(بسم الله الرحمن الرحيم). أَمْر أَيْضَائِ الله أَمْر
المؤمنين طال الله بقاءه، أن يكون للرسول "عَ" الذي جَر
به ذكره على أعود مشاعره، وفي كتبه إلى قضاته وكَت
وعمله وأصحابه دواوينه وغيرهم، من سائر من تجر
المكتبات بينه وبينهم. من عبد الله جعفر الإمام المتوَّل
على الله أَمْر المؤمنين "فَرَأَك في العمل بذلك، وإِعْلا

17.
وادعى وسعت مشكور، وذَّبَكَكَ مَغْفُور، وتجاركَ راِبحة،
والبَرِكَات علَيكَ غادة ورائحةً، تلقَّى الله دعاءك
بالإِجْعَابِ، واستفتكُكَ بالرَّضا وامكَ بِرَأتيجَ، وجَع
سَيِّركَ مشكوراً، وحَكَمكَ مِروراً، عَزِيظَ الله تعالى: مُوَلِي
مناهج ما نواد، وقصده وتَوَّهَ، وما يَسَعه في دنيا
وبحَدَّ غَفَٰرِهُ."

18.
وله من النثر ما يشبه الامتثال، فيقول وهو يكتب إلى
الحسن بن وهب "عَ".
يجَب على المرجوق إذا تجاوزَ به الرئيس حقً
مرتبته بعمله، وكان تفضيله إما وقع له بِنفَتْه على
القلب، ومَحَّه من الأدب، أن يقابل ذلك بِمثْله، وإن كان
مَحَامِياً على مَحْلِه، والإِفْلاسِٰم عن عليه."

19.
وكتب ابن الزيات إلى عبد الله بن طاهر:
وانتِ تجري أَمْرًا على الأَرِيْج فَالْأَرِيْج، وَفَالْأَرِيْج، لا تَسْمَعِ بنِقْصان ولا تَسْمِعِ بِرَجْحَان.

20.
وقال في الفَيْلَم:
خير الكلام ما استعمَه يوم نفسه، وخفَّ بِنَزْره، قد
تساعدت عليه السعودية في تلك البروج حولاً كاملاً، تؤلفه
بِمَلْفَكِ أَركاَتُه، وطباعها، ومنظِّمِ أَنواعها وِفُواضِهَا،
حتى إذا بلغَ أَشده واسْتَوِه، وشَقَّتْ بِموازِله، ورقَت
شِماَلِه، وابتِسَمِ غَشَاينِه، وتَأَذَّى من لحَّانه، وتعُرَ
عنة ثوب المَصِيفَ، بِانْقِصَارِ الخَرَفِ، وَكَشَفَ عن لون
الْبَيْضِ المَكْنُونِ، وَالصِّدْفِ المخَزْنِ، قَطَعَ وَلَمْ يَنْخُجَ عَن
تُمَام مَصِلحته، ولم يَؤُخَّر إلى الأَوقَات المخوْفِة عَامَّاتِهَا.
بين المسلمين وتكفههم إياهم من أفساره، والضغوان التي في قلوبهم على أهلهم وما يترصونون من العداوة، وينطرون عليه من المكيدة، إذ كان هو الظهور عليهم والأخطرة منهم عرزا كان أعظم بليلة، ولا أجلي خطأ، ولا أشد كبابية، ولا أبلغ مكيدة، ولا أرم أسبتكم، من هؤلاء الكتار الذين يخروج المسلمون، فيسكنون عليهم، ويخضعون أبياتهم حيث شاءوا منهم، ولا يقبلون لهم صلحا، ولا يقبلون معهم إلى مواجهة، وإن كان لهم على طول الأيام، وتصرف الحالات وبعض مالا يزال يكون عن فترات وراء النغور أدنى دولة من دولتهم التأثير، وفلاة من خاتم الحرب، كان سما لهم من خوف العاقبة في ذلك منصفا لما تستحلوا من سرورهم، وما يتوقعون من الدوائر بعد، مكرراً مما وصل إليهم من درجة، فأما اللعين بابك وكرهه فإليكم كانوا يغزوا أكثر مما يغزوا، وبانفوا أكثر مما يبالغون، ومنهم المنحرفون عن الوجدانية، والمتوهجون عن المراسلة، ومن أدبوا في تتبع الدول، ولم يبقوا عواقباً تذركهم، ولا دائرة تدور عليهم، وكان مما واؤذلك وكله لهم بأنهم قوم ابتدأوا أمرهم على حل تشاغل السلطان، ونذائب من الفتن، واضطراب من الحبل، فاستقبلوا أمرهم بمسرة عن أنفسهم، واضطجع واستنارة مميت بارادم، فقلوا من حولهم لتقلص البلاد لهم، ثم فارقوا البلاد لجزء مطلبهم وتشتت المؤونة وتعظم الكلفة، ويفوزون في ذات أبياتهم، فلم يتواف بيتهم فواء السلطان إلا وقد تواتت إليه القوة من كل جانب فاستفحل أمرهم، وعطم شوكهم، وانسقت ضروبهم، واستعبرتهم لهم كبدهم، وكثر عدهم واعتداتهم، وتمكنت الهيبة في صدور الناس منهم، وتحقق في نفوسهم أن كلما استطعوا الكفار، وتمكئهم أخذ

وهذه نسخة كتاب كتب بها عن المعتصم إلى ملك الأفلاق من المسلمين عند قتيل الأغنين على بالك، ملك الروم، وهي:

أما بعد، فالحمد لله الذي جعل العاقبة لده، والنصرة لأولائه، والزلزال من نصره، والفلنج لمن أطاعه، والحق لمن عرف حق، وجعل دائرة السوء على من عصاب ومنص، ورغب عن ربيته، وابتففي الإلهاغة، لا إلا إلا هو وحده لا شريك له. يحمده أمير المؤمنين حمد من لا يغزو غيره، ولا يكتره إلا عليه، ولا يضوض أمّر إلا إليه، ولا يرجو الخير إلا من عنده، والمزيد إلا من سعة فضلته، ولا يستعين في أحواله كلها إلا، لا إليه، ويسيل أن يصلى على محمد عبده ورسله، وصفوته من عباده، الذي أرضاه لدعبه، وابتعه بوبه، واختصمه بكرامة، فرسله بالحق شاهداً ومبشرًا وذيراً وداعياً إلى الله ببساطته وسراءها نورًا، والحمد لله الذي توجه لأمير المؤمنين صنعه، فيسر له أمره، وصدق له ظله، وأتجه له طلبه، وأنقذ له حياته، وبلغ له محبته، وأدرك المسلمون بئارهم على يده، وقتل عندهم، وأسكن روزعتهم، ورحم فاقتهم، وآنس وخشتمهم، فاصبحوا أمين مطمئنين م أسبوعين في ديارهم، لمكتمرون في أوطانهم، بعد القتال والخوف والتنشرد وطوف العنا، وتتابع البلاد من الله عز وجل على أمير المؤمنين بما خصه به، وصنع له فيما وقع له لطبه، وكرامة زاده فيما أجرى على يده، فالحمد لله كثيراً، لما هو أهله، ورغب إلى الله في تمام نفسه ودوام صنعه، وسبع ما عنده بمنه وأطفله، ولا يعمم أمير المؤمنين مع كثرة أعداء

47

الهـ/العدد الثاني/لسنة 7-2
وَكَرِهُوا الْمَوْتَ، صَارُوا لَا يَتَرَاعَوْنَ إِلَّا فِي رُؤُوسِ الْجَبَلِ وَمَضَايقِ الْطَرُقِ وَخَلَفِ الأَوْدِيَة وَمِن وَرَاءِ الأَنْهَارِ، وَحَسَبُهُمْ نَكَبَتُهُمْ لَا يَقتَلُوْنَهُمْ إِلَّا فِي النَّارِ، فَكَفَّاهُمَّ اللَّهُ وَدَلَّهُمْ عَنِ الْكَيْبَسِ وَهُوَ خَيْرٌ لِاِسْتَغْنَيْهِمْ وَإِسْتَعاْرَهُمْ إِلَى جُمُهَّرِهِمْ مَعَ صَدَقَاتِهِمْ فِي عَيْنِهِمْ، فَجَعَلَهُمْ لِهِمْ رَبِّي عَالِمًا وَكَبِيرًا، وَهُوَ لَا يَسْتَنَبِئُ العَالَمِ وَيَعْقِلُ الْقَطْنِ، فَكَيْفَ بِمِنْ لَا كَارِمٍ لِهَا، وَلَا رَوْىٌ عَنْهَا؟

هذَا مَعَ كُلِّ مَا يَقْبَلُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ حَسَنَةٍ أَمْرُ اللَّهِ، وَمِنْ عَفَاشِهِمْ عَلَى مَا في أَيْدِيهِمْ وَتَقَلِّدُهُمْ حَسَرَاتَ في إِرْثِهِمْ، مَا خَصَّصُوا بِهِ، وَأَنْهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَزْوَيْنَ أَنفُسَهُمْ أَحَقًا بَنَذْكِ، قَلُوهُمْ لَّمْ يَزْوَيْنَ أَنفُسَهُمْ فِي سَوَاءً

وَلَمْ يَرِ أَمْرُ المؤْمِنِينَ قَبْلُ أَنْ تَنْفَعِي إِلَى الخَلَاقَةِ مَا ذَا غَفُلُهُ، مَوْجُوْهُ هُمْهُ إِلَى أَنْ يُؤْلِيِ اللَّهُ أَمْرَهُمْ وَالْفَتْرَةَ وَمُنْعَهُ حَرِيمِهِ، وَبِيَعُوْنَ الْمَقْعَارِ لَهُمْ عَنْ دِينِهِ، وَالمُناذِرِ لَهُمْ عَنْ حَقَّهُمْ، فَلَمْ يَنَبَّأُوا فِيهِ ذلِكَ حُرْصًا وَيَطْبُقُ إِلَى كَانَ أَمْرُهُمْ عَنْ أَيْدِيهِ وَلَمْ يُؤْلِيِ اللَّهُ أَمْرَهُمْ عَنْ أَيْدِيهِ، فَلَمْ يَأْتَىَ إِلَيْهِ بِصِيَانَتِهِ بَقَرَةً، فَعَمَّرَ مَنْ أَجْعَلَهُ الْأَمَرَ يَتَقَبَّلِهِ وَطَالِبًا، فَقَالَ أَمْرُهُ إِلَى أَمْرِ المؤْمِنِينَ بِخَلَفَةِهِ، وَأَطْلَقَ الْأَمَرَ وَرَأَيْنَ أَنْ شَيْئًا لَا يُنْفَعُ بِقُوَّامِ الْدِينِ وَصِلَابَ الْأَمَرِ، فَلَمْ يَفْقَرُ إِلَى أَمْرِ المؤْمِنِينَ بِخَلَفَةِهِ، وَأَطْلَقَ الْأَمَرَ وَرَأَيْنَ أَنْ شَيْئًا لَا يُنْفَعُ بِقُوَّامِ الْدِينِ وَصِلَابَ الْأَمَرِ. فَلَمْ يَفْقَرُ إِلَى أَمْرِ المؤْمِنِينَ بِخَلَفَةِهِ، وَأَطْلَقَ الْأَمَرَ وَرَأَيْنَ أَنْ شَيْئًا لَا يُنْفَعُ بِقُوَّامِ الْدِينِ وَصِلَابَ الْأَمَرِ.
استطاع ابن الزيات في ديوان المأمون أن يدرك كثيراً من الكتاب ويتلآذبه، ومن هؤلاء شخصية ارتبط بها تاريخياً وهي شخصية الجاحظ الذي اختاره ابن الزيات كاتباً له بعد أن أبدى الكتابة في ديوان المأمون (٤) وكانت بينهما صلة وثيقة وصداقية وفية، وقد أدى الجاحظ لصديقه ابن الزيت كتاب الحياة تهيئة له وتكريماً.

وذكر صاحب إنشاب الكتب "أن الجاحظ كان مائلاً إلى ابن الزيت، منحباً في هواه، فمن الكتب التي يتوكل دخل الجاحظ على أحمد بن أبي دواد (٥) مثلاً؛ فقال له: والله ما أعلمك إلا ناساً، كفوراً للصبيعة، معداً للمساءو! فالجاحظ: خفض عليك أصلحك الله، ولا تغرب عليك في حال قد تركك على أجل بك من الانتقام مني. فغفل عنه (٦)."

وكان ابن عم أحمد في اللغة كما يقول صاحب أمراء البيان لا يشبه التساع اللغويين، واستقظ من إسراها ما يجعل استبطن مثلك على غيره، وعمد إلى سبيل اللطف للنضاج عن سبيل المعنى، وهو أبداً أن يتخير القافظاً لمعانيه، لا معاني للفظ، يسير مع المطبع، ولا يتكلف المسعج، ويكتفي منه بما جاء عفوًا في الاشاريين (٧).

إذاً من الطبيعة أن يتأثر ابن الزيت بلغة الجاحظ، بل من الطبيعة أيضاً أن يتأثر ابن الزيت الذي عاش في نهاية العصر العباسي الأول بروح العصر وملامحه ولا بد أن يتأثر بكتاب الدولة العباسية ومنهجه في الكتابة. ومع أن ابن الزيت كان وزيراً، كان عليه أن يركز في كتاباته على حفظ الأمان وعلى ضرورة التغاط

المؤمنين في أمره، فثبت له الحسنات، ووضع عليه الأرسلاء، ونصب له الأشراف حتى أظهروا الله به أسيراً ذليلاً موقناً في الحديد، بره في تلك الحقالة من كان يراه رباً، ويرى الدائرة عليه من كان يظن أنها ستكون له.

فالحمد لله الذي أعزه به، وأظهر وجهه، ونصر أولاده وأهل أعدائه، حسناً يقضى به الحق، وتم به النصمة، وتصلى به الزيادة. والحمد لله الذي فتح على أمير المؤمنين وحقق ظله، وأنتج سعيته، وحاز على أجر هذا الفتح وذكره وشرفه، وجعله خالساً لتمامه وكماله بكمال الصنع وأحسن النفاذية، ولم ير وما فيه ما يفقه عينه، ولا خف من سرور بيته، وبوءة تجدد له عنه، فما يدري أمير المؤمنين ما منع فيه من الأم، أو ما ختم له من الظفر، فالحمد لله ولا الحمد لله أخراً والحمد لله على عطاهان التي لا تحصى وينبغي التي لا تنسى، فإن شاء الله تعالى (٨).

الدراسة الفنية

كان محمد بن عبد الملك الزيت بحترم على اصفحاء الألفاظ فهو لا يتكلف في تزويق كتاباته ولا يتصلب بل جائت طبيعية، وكان ينزل بين العبارات في الصوت والجرس والإداء، كما كان يعنى عنابة شديدة بمعانيه.

"وتأثر ابن الزيت لم يؤلف كتاباً في موضوع خاص، صرف جميع ما أوعيته من موهبة البلاغة في رسائل الدولة (٩) إذاً لابد أن يراعي جمالية الأسلوب مع دقة التعبير فقد استمتع رسله بالمهارة الفنية لا سيما في تطفيج الجمل وتقابل المعاني، لأن ثقافة ابن الزيت وذوقه الادبي لهما الدور في تألق تعبيره.

(١) الأصول/عدد الثاني/لسنة ٨٢١.
من الألغام والطائرة، وتميزت هذه النصوص أيضًا بالوضوح واتخاذ اللافتات الرصينة دون أي تكلف، بحيث تسامك الكلمات دون تفكك، وكتب ابن الزيات عهد الوائق على مكة بحضر المعتصم:

"أما بعد، فإن أمير المؤمنين قد قبض مكة وزمزم، وبراءة أبائه الكافر، وركصة جبريل، وسُمّي إسماعيل، وحفر عبد المطلب، وسِقَايَة الباب فعِلَت بوقت الله تعالى والتوسعة على أهل بيته.

هذا إيجاز في التعبير ورخصة في المعنى والتزام بجزاء الفائض. ويقول صاحب أمراء البيان: "هذا من الإيجاز المعيب الذي تمته فرحة اعتادة البسية واعتادة الروحية، وما أحقه قوله "زكاة جبريل سقيه إسماعيل" وهي من التعبير الذي يقتربها مثاله من الكاتبين".

ومن القاطعة الموجرة المعبرة:

أما بما بعد فإن أمير المؤمنين رأى أن يخلع ما في يمينه من أمر الجزائر والعواصم فيجعله في شامك، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

هذه رسالة ووجزة تتعلق بإغفاء عبد الله بن طاهر عن أمر الجزائر والعواصم وتخليصه، فأlix بن إسماعيل ابن عمه، فأمر الوالي ابن الزيات، فكتبها وقُد علق عليها صاحب أمراء البيان قوله: "وليس في الوصول إلى الوضوء مع مراة المكتب اليوه، أوجز ولا ألقف من هذا السطر".

وكتب ابن الزيات إلى عبد الله بن طاهر اللفظ nationalists بترجمة. يذكر ريح السلم ورحجان ونقاشات الكلي ونواحه في كتاباته التي بوجها إلى الخارجين على طاعة الخليفة حّفظًا على سياسة الدولة وأمنها وحد من وقوع الفتن والاضطرابات. فيقول ابن الزيات: "إن الله أوجب لخليفة على عبد الله حق الطاعة والنصيحة، ولبعيده على خلافاه بسط العلم والرقة، وإحياء الامن الصالحة. فإذا أدى كل إلى كل حذق كان سببًا لتمام المعونة، واتصال الزيادة، واتساق الكلمة، ودواو الألفة.

ويقول أيضًا:

"إن أعظم الحق حسن الدين، وأوجب الحزمة حزيمة المسلمين. فحقيق من من راعى ذلك الحق وحفظ تلك الحزمة أن يراعيه له حسب ما راعاه الله له وحلف له حسب ما حتفت الله على يديه.

ويقول بهذا المعنى أيضًا:

"إن حسن الأولاء على السلطان تنفيذ أمرهم، وتقوم أمهم، وربًة أخلاقهم، وأن يميز بينهم، فتِّقد محسنهم، ويوخُم محسنةهم، ليزيد هؤلاء في إحسانهم، ويزيدر هؤلاء على إسائههم.

ويقول أيضًا:

"الحمد لله الذي جعل أمير المؤمنين معقود النية بطااعته، منطوية القلب على مناصحته، مشحود السُّرف على عدوه، ثم وُهبه له الفلس، وذى للبلاد، وشرَّد به العدو، وخصَّه بشرف الفتوح شرقًا وغربًا، وبرًا وبحرًا.

إن هذه النصوص تكشف لنا عن طبيعة ابن الزيات فهو رجل دولة ووزير، فكان يركز في كتاباته على معالجة بعض الأشكال التي تحدث في حياته السياسية بأسلوب ووجزة مع أنه كان يعيش في وسط خضم وضع.
يعقب البعدة (الحمد لله).
ويتعدد الحمد في أول الكتاب، ولا يكفي في هذا الكتاب بالأسلوب المطول فحسب، وإنما استنفشت التكرار والترادف بين العبادات والكلمات كقوله: (ولأجل خططاه) لا أشذ كلباً، ولا أبلغ مكابدة، ولا أرى بكمروه).
ولا قوله: (بختفتيه مسروقين، وببئسهم يبرمهم، ولا يقبلون لهم صلحاً، ولا يبجو معهم إلى موادعة).
فكان ساماكاه اختزال الكثير من الكلمات للوصول إلى المعني، ولكن ربما كانت الحاجة تدعو لهذه أو ربما يرى أن يظهر براعته وقدره في استعمال اللغة، أو ربما كان أباب من الزيات يفيد من هذا التدلي والإنطلاقة إلى الانتقام من ثورة بابك الخرافي الذي: (سبي سابع) نذكاه لابد له من الأطبات والإسهاب لأن الحاجة تدعو إلى ذلك كما قلنا.
فإن أن نقف أمام مسألة مهمة، وهي أن ابن الزيات في هذا الأسلوب المطول أو حتى في بقية النصوص الأخرى، لم يحرص على تضمينه بالإبادات الشعرية وهو الكاتب الشاعر، أو بالمثل المستندة التي كان كتب الدواوين في عصره يحاولون أن يوشحوا بها كتاباتهم ليظهروا قدرتهم الأدبية.
بعد أن تعرفنا على اللفظ والمفهوم والإيجاز والإطارات في بعض كتابات ابن الزيات لا بد أن نتوقف لننفرد عن لهن آخر كان يستخدمه في كتاباته، ألا وهو الإدراز والآداب: أسلوب يقوم على التوازن الدقيق بين المسات من القلب في صفوف متفاوتة دون أن تتحدد الخسان من رأس المال، وأبا الزيات كما قال صاحب الإغاني: (كان أبوه تاجرً من تجار الكرخ الميسير)، فكان يUNCT의 التجارة وملامستها فيقبه إلا الكتابة وطلبة.
فلتامل قوله في ذلك:
"واتن تجزي أمرك على الأريج والأرجف فالأرجف، لا تسفي بمنصان ولا تميل برضحان". وله من النثر ما يشبه الامتثال، فيقول وهو يكتب إلى الحسن بن وهب يجيب على المروج إذا تجاوز به الرئيس حق مرتين بعده، وكان تفضيله إله، لوقه عليه القلب والطريقة من الأدب، وأن يقابل ذلك بهم، فإن كان محباً على ملحمة وإن فلا يبَوَّن عليه.
فالإجاز هو الصفة الغالية على نثر ابن الزيات، فقد يستطيع الوصول إلى المعاني مع اختزال الكثير من الكلمات، وإنما من الأشباع التي فرضت عليه الإجاذ أنه رجل دولة قد يطلب منه الخليفة الإجاذ في رسائله حين يرسل بعض الوهاب والقواد ليوصي لهم ما سبب الخلافة بأوامر الخليفة بأسلوب محلي وآداب مجمل.
وقد سأر ابن الزيات على نهج الجاحظ في الدعوة إلى الموضوع وربما الملاءمة الدقيقة بين الكلام بطرق التأثر من الناس من الخلافة والكتب والقواد بحيث أن لكل طبقة من هذه ما يناسبها من الألفاظ والموعظ.
أشارنا إلى أن الإجاذ شائع في رسائل ابن الزيات لأنه رجل دولة، ولكن هذا لا يمنع من استعمال الأسلوب التطويل عندما توفر الحاجة إلى ذلك كما في نسخة كتاب كتب به المختص إلى ملك الآفاق من المسلمين عند قبول الأشبنين على بابك. يفتح الكتاب بلغة (أما بعد) ثم.

اطول في العدد الثاني لسنة 1370 م
هذا أزدواج فرضه المعنى وقد أفضى على إسلاويب
العصر الموسيقي الذي يعاني بين الكلمات والتعبير.
إن ابن الزيات يُبنى بمسلوبه وسريان الإزدواج فيه،
ورسالته على قصرها تحمل بعض الخصائص الإدبية،
ففيها العبارة العقلية على التكليل واستنبط الأفكار مع
جمال التوازن العام في إسلاويبه المزدوج. قانون الفي
التوازن الدقيق في العبارات والتسنسل المنطقي وهو
يسوق لنا فكرة المعزلة، وهي مسألة المنزلة بين
المنزلتين.
وبخاصة أن هذه المسألة كانت أساسًا للاختلاف بين
المعزلة والاشعرية، ولكن لم يصل إليها رأي ابن الزيات
فيها، ربما كتب في هذه المسألة كتابًا ولكنك فد، وربما
لم يكتب لأنه لا يريد أن يورط نفسه في المناظرات الدينية
التي تثير له الكثير من الخلافات وهو بمثابة رجل دولة.
وأبن الزيات ينتمي إلى فرقة المعزلة، وهي من أقوى
الفرق الإسلامية في عصر المأمون، وكانت المعزلة
في أعظم الرجال في العلم والمنطق والبلاغة ولفصاحته،
وكان من طاقمهم وفصاحتهم أثر ببالغ في الرد على
الخصوم.
فيقول:
أما بعد، فقد انتهى إلى أمير المؤمنين إذا أثكرون،
ولا يخلو من إحدى منزلتين ليس في واحدة منهم عن
يوجب حجته، ويزيد لائمة: إنما تقاسي في عمل دعاك
للخلاص بالحزن والتفريق في الواجب، وإما مظاهرة لأهل
الفساد و möchtenا لأهل الربيع، وإنما هاتين كانت متك
لغة الذكر بـ "بتك، ونوجه النعوية عليك، لولا ما يلقا
به أمير المؤمنين من الأفكار والنظرة، والأذى باللحجا
نهائيها على نحو ما هو معرف في السجع، ومع ذلك
تحقق ضروريا من الابقاء!".
وأثر هذا اسلوب جديد في الكتابة شاع على يد الجاحظ،
ويبقى هذا الإسلوب المتفق كان الجاحظ يؤلف ويصف
لكتب الطوال والرسائل المتنوعة الموضوعات ودائما
تلقانا هذه الخصائص العامة لكتابات الجاحظ، إذ يعني
دائمًا بأسلوبه وسريران الإزدواج فيه وبائفاته
وصياغته وملابساتهم لمعانيها ووضوعاتها،
وكررها.
وأبن الزيات دون شك تأثر بهذا الإسلوب الجديد
فكتب في رسالته بقدرته تدعو إلى الاعجاب على إبداع
المعاني وابتكار الأفكار، مع خصوصيتها واتساعها، على
شاذلة قوله:
"ليس من نعمة يُجدها الله لأمير المؤمنين في
نفسه خاصة، إلا اتصلت برعبه عامة، وشملت المسلمين
كافة، وعلم بلاء الله عنهم فيها، ووجب عليهم شكره
عليها لأن الله جعل بنعمته تمام نعمته، وبدبيره وذببه
عن دينه حظوظه وحسانته حق دمانهم وأمن
سبيلهم. فطال الله بقاء أمير المؤمنين، وقودا بسالنصر،
معززا بالتمكين، مؤسس البقاء بالنعيم المقيم.
هذه لغة نعمة شفافة، يشيع فيها الوضوح وتتوان
فيها الكلمات وتعادل كل كلمة في عبارة نقاصلها كلمة
في العبارة التالية. ومثل ذلك قوله أيضًا:
"أفعال الأمير عندنا معصومة كالأمانى، متصلة
بالكلام، ونحن نشرك تكرير قه، وناواذ الأدعاء
له مواصلة بره، إنه الناهض بكلنا، والحاصل لأعياننا،
والمقات بنا ببقاء من حققنا.

540
الأهدو/العدد الثاني/لسنة 7-8
بلاغة ابن الزيات واضحة في هذه الرسالة، فهي يُنOi بكلامه مهملة معاني غزيرة وهو يضيف إلى ذلك مقابلة بين المعاني تنتهي إلى الطبق (في تعب النفس بطلب راحتها وبين بساطة ومضخره، وبين الباركاذة الكاذبة والراجعة) وينتهي إلى الجناس (في خُطوة وحُلة وبين غبة وذَخة، وبين سعة الجنة وساحتها) ويشير إلى ذلك الصور (وشهر أشرف المشاهد، فورد مشارع الجنة، وخيَّم منازل الرحمية، وقد جمعت مواهب الله لدى) وكل تلك صور متلاحمَة، ثم يمضي ابن الزيات يوغز في الموازنة بين عبماته، إذ يطلب ازدياداً في التلاحم وفي الجرس إذا هو أكثر من السجع وترصيفه وهو يمضي فيه على هذا النحو:

"وقف بالمرف العظيم، وورث زئم ورطيم. حرمً \(\text{الله الذي أوعسه للناس كرامة، وجعل له مثابة، والخيل خُطوة، والذبيحة خُلقة، وليمحمد صلى الله وآله وسلم فيه، ولأمه كفية، ودعا إليه حتى لبى من كل مكان سحيق، وأسرع نحوه من كل فج عريق.}" 

فاتاحة السجع في هذه الرسالة واضحة، وربّ الكاتب أن يَلُد كلامه الإسهام والعذور بالأمولاء بين الكمال والكلمة في الجرس، وبما يستخدم من طياتيات وجنايات وتصويرات مختلفة، وعلو في كل ما قد لنا ما يصور شخصية محمد بن عبد الملك الزيات الإدبية وخصائصه الفنية في كتابه، ومن المؤكد أن ابن الزيات فرض نفسه على عمره بثقافته الواسعة وملمته، من ملهام واضحة مرونة في لسانه وعلى قلمه، مع حسن صياغة وجمال عبارة دون أيما تكلف، فضلاً عن استقامتها من الأفكار والإسيلاذ الجيدة في الكتابة التي شاعت في عصره، ولا يبالغ إذا قلنا إنه كان أحد أبرز كتاب العصر وبلاغاته.

والتقدم في الإعداد وعلى حسب ما أثبت من عظيم العطرة يجب احتجاز في تمام التصغير والاضعاة والسلام.

ومن المحسنات التي استخدمها ابن الزيات أيضاً السجع في بعض مقتطفاته إلى هذا الحد أو ذلك نتيجة لضرورة المعنى، فهو لم يؤثر السجع ولا يكلف فيه أو يتسع أو يفرط في تزويق كتاباته من خلاله، بل إن كتاباته جاءت طبيعية، أو ربما يريد أن يبيده أن قاد على استعمال السجع كيروه من الكبَّاو أو أنه النزَّم السجع إلى حد أضطر إليه التضحية بالمعاني، ومن الأملة على ذلك قوله في وصف القلم:

"خير الكلام ما استخدم تضجه، وفخف بزرته، قد تساعد على السوء في ذلك الوروج حولاً "كاملًا تؤلفه بمتلف أركانها وطبيعتها، ومنتبه أيوانها وأرحاحها.

وفي مثل قوله أيضاً:

"إن حق الأولياء على السلطان تنفيذ أمورهم، وتكويم أودهم، ورياضة أخلاقياتهم، وإن بسي بينهم، فيقوم م观赏هم ويوخُر مسائهم، ليزداد حوالا في إحسانهم، ويزدجر هؤلاء عن اسهامهم في هذه الرسالة معان غزيرة وطبعيات مختلفة واضحة يفج ويؤخر، مصناهم ومسائهم وإحسانهم واسعاهم.

وله الفاظل أهل العصر في التهيئة بالحج وتخفيف أمر الحرام وتعظيم أمر المناسك والمشاعر وما يتصل بها من الأدبية، حين يقول:

"قصص البيت العتيق، والمطاف الكرم، والملزوم النبيه، والمشتُّم النزية، وقف بالمرف العظيم، وورد زئم والدمع.

- 53 -

أظهر/العدد الثاني/لسنة 75٦٤
(1) أمراء البيان، محمد كرد علي، ص. 141.
(2) تاريخ الأدب العربي، العصر الديلمي الأول، ط. حسين.
(3) ينظر الآفاق 24/2 (طبعة دار الكتب).
(4) ينظر أمراء البيان ص. 258. وينظر محمد بن عبد الملك.
(5) كرخ بغداد.
(6) الآفاق 24/6 (طبعة دار الكتب).
(7) أحمد بن عمر البصري وزير المعتصم قبل ابن الزيات (ينظر).
(8) مجمع الشعراء المرمزياني، ص. 36، وفيات الأعيان 94/5.
(9) أمراء البيان، ص. 269.
(10) بابك: نثر هزيمة جيوش المعتصم حتى القتيل عليه ثم أرسل إلى المعتصم الذي صله في سامراء سنة 237 هـ (ينظر).
(11) تاريخ الطبري لحدث سنة 240 هـ.
(12) إعلان الكتّاب، ص. 134، وفيات الأعيان 94/5.
(13) وينظر: نثرات الذهب، ص. 72.
(14) الشعر في الكتب في العراق، حسين الغالي، ص. 16.
(15) كتب الكتّاب وصفة الدواء والقلم والصرف في الموردة.
(16) م. ع. 1342، تحقيق الاستاذ هلال ناجي، ص. 167.
(17) الآفاق 24/4 (الكاتبة المصرية للكتاب).
(18) رسل الله، محمد كرد علي، ص. 250.
(19) الكتب والمقالات، محمد كرد علي، ص. 272.
(20) م. ع. 1342، تحقيق الاستاذ هلال ناجي، ص. 167.
(21) م. ع. 1342، تحقيق الاستاذ هلال ناجي، ص. 167.
(22) الكتب والمقالات، محمد كرد علي، ص. 272.
ميزان الادعاء: 107/1 للدحي.
(50) إعتاب الكتاب: ص 348-55-115.
(51) امراء البيان: ص 724-526.
(52) أسرار المعلومات: ص 176.
(53) الأغاني: ص 132 (طبعية دار الكتاب).
(54) كتاب ابن الزيت: ذا الكتاب عندما قبض الأمن على بابك
الخريفي وذلك سنة 227 هـ. أي بعد توقيع الزيت الوزارة
فثلاث سنوات وذلك سنة 220 هـ. يؤكد ابن الأتكير في كتابه
إعتاب الكتاب أن النبي عمر بن الخطاب هو الذي كتب هذا الكتاب
فيقول: (إذاً أنه المستمع شارك بعض خصائصه في محمد بن
عبد الملك الزيت فعندما يهتم عليه، ثم فتح بابك على المستمع
فلم يقم أحد أن ينشئ كتاب بيضك ديره فانزاه ابن أبي داود
عليه بلتكبيفه ابن الزيت فطل ذلك كذك في كتبه مشهورا، أعز
فهي على كل نسخة عملت في ذلك الفتح، ثم قدمته وارائه) (إعتاب
الكتاب: ص 15).
وقول صاحب أسرار البيان: (لللمعصرع أن الكتاب الذي كتب عن
المستمع إلى ملك الأقط من المسلمين عند قضى الأمن على
بابك الخريفي، هو من كتابة محمد بن عبد الملك السني، لولا ما
يحول دون هذا الخطر من أن يتقن العلم في كل فروع مما كتب
تحت إشراف ابن الزيت: ذا كتابة سنة 223 هـ. وابن الزيت تولى
الوزارة في سنة 220 هـ. والكتاب بالمكتوب عبد الزيت أشتهى، ان
تكفل فيه وتركيبة، ويبعد أن لا يكمل ابن الزيت
في الموضوع الخطير الذي أقام الخلافة، وأعقبها) (أمور
البيان: ص 136).
(55) ينظر في العصر العباسي الثاني. د. شوقى ضيف ص 595.
(56) نفسه ص 595.
(57) القول بالمنزلة بين المنزلتين، أصل من إصلاح المحلة، إذ
يقولون إن العاصف ليس سيومود ولا بكافر، بل هو من منزلة بين
الإمام والفكر. ينظر: فجر الإسلام، أحمد أمين، ص 297.
(58) ينظر ضمحي الإسلام، أحمد أمين، ص 116.
(59) نفسه: ص 116.
(60) صبح الأعشي: 3/3-104-564.
(61) عبد الله بن طاهر أمير خراسان، وكان عليه الحرب والشرطة
والسواد والرزي وطرسون وكوبان خراسان وما يصل بها
(62) الكامل في التاريخ: 13/7.
(63) الجائزات: جمع جزيرة اسم علم لمدينة على سفينة البحر أبين
القربوق والمغرب (النافذ: ص 262) العواصم: حمص
ويونا. وباقي المواقع تحتوي على حلب وباريسية (النافذ: مجمع البلدان)
(64) 732.
(65) زهر الإداب: 176/4 وامراء البيان: ص 172.
(66) جمهورية رسم العرب: 14/5.
(67) الرسمم: مجمع العادات المتبعة في مقاومة الناس أو
معاملتهم في شؤون الأفائل. وهذا ما يعرف في الفرنسية بلفظة
(68) (Eikette) الصليبي: ص 46.
(69) ينظر في الزيت: ص 272.
(70) تذكر بالمواضيع.
(71) لعلها ضراورتهم.
(72) صبح الأعشي: 3/3-190-400 (وتم ترجمة غيره).
(73) ينظر في الزيت: ص 272.
(74) ينظر في الزيت: ص 190-79.
(75) أحمد بن أبي داود الإدبي القاضي، أصلو لابن الم율وت،
فلما قربه موتة أوصى به اسم المستمع لجهة قاضي قضاته، وما
مات المستمع أستمد الوثائق على ما فيه، ومات الوثائق راضيا عنه،
(76) وتولى المستعجل، فقاطع ابن أبي داود في أول خلافته سنة 232 هـ
(77) وكانت بينه وبين ابن الزيت الأسر المنشأ، توفي ابن أبي داود
سنة 240 هـ. (تاريخ بغداد: 141-81، وقوال الإداب: 81-792.)
الضياء

كتاب في العراق في القرن الثالث
الهجري (رسالة ماجستير) همسين صبيح
الأعشى، مؤسسة العلم، بيروت، لبنان، 1971.

5 - شعبان، العالم العربي، بيروت، لبنان، 1974.


1 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

2 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

3 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

4 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

5 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

6 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

7 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

8 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

9 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

10 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

11 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

12 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر

13 - إعتبار الكتاب لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر
الزروان الإنسانية في شعر الجاهلية

منطقة الكرسي

يتبنينا لنا من خلال الدراسات التاريخية والأدبية ان حياة العرب في العصر الجاهلي كانت تخضع لمقاييس وعوامل بيئية ضيقة وتقسياً تقدم على الولاء وما تستوجب حالات الارتباط الاجتماعي من مواقف ضمن كيان القبيلة، فالقبيلة كيان له مكانة في حياة المجتمع العربي القديم، ولهذا موقف ثابت من الوؤام المؤثرة في تلك الحياة وما يشوبها من تناقضات تؤدي إلى ظهور سلبيات وآمال مريرة عبر صراع عنيف تكون نتائجه كنداء الكثيرين من رجالات تلك القبيلة وبالرغم من شدة تلك الارتباط وقيوعته فإن الولاء القبلي لم يبلغ في كل الأحوال كيان الفرد ودورة في بناء الحياة أو غياب شخصيته وذاته ضمن مستجدات الظروف الصعبة وطيات القبيلة ومستلزمات العيش في كلها، فلقد كان العربي يملُى من الصفات والخصائص ما تعكس لنا الصور المشروعة الواضحة التي سرعان ما تغير الأفكار التي يشوبها الاضطراب في تصور مجتمعه ومسامته المثلة في الذين الكثيرين من الدارسين وتمحى أبعاداً وصورة متكاملة لمعرفة حقيقة الحياة العربية في الجاهلية وما يضطرب فيها من احداث وما تعج به من

الطوروس/العدد الثاني/لسنة ١٣٧٠هـ

www.attaheel.com
الموروث جملةً من حالات الإشراف والإبداع.
...
أغنية الشاعر الجاهلي في تلك القيم والمثل الرفيع لا يوجر نتيجة متطلبات مادية ثابتة 
سرعان ما تنتهي تأثيراتها فتفتت شلة البقيرة فيه 
فتحول إلى مجرد حالة من حالات اللغة والسليمة وبلا 
أهدف وبناء على الفصول الشعرية الجاهلي هو صوت 
الغطرسة التي ودت مع الإنسان (وربما يخفف إذا تراكيت 
الضغوط على النفس الإنسانية أو انتظرت عليها ركمات 
من تقاليد صمود ووطنية وهموم شتى)!
ولكن 
مع ذلك يبقى صوت الغطرسة هذا نسبياً مادياً يتسرب من 
تطلقات النفس الإنسانية لآليات وجودها وذاتها ومن 
خلال ما ينتهي للشاعر من فرص تبتيح له أن ينطلق في 
الإجواء الإبداعي والحرية، يستلهم الفاظه وأفكاره ووجه 
روحية العام من لحفي المعارك ومن بساطة العيش 
وقصوره ومن تقاليد وأعراف لا تتعلق عن طبيعتها 
القابلية نادراً حين ترضيه القبيلة فتتجرد عليها كما نلاحظ 
ذلك عند الصعاليك.

ترك الشاعر الجاهلي منذ بداية تأريخ نشاطه الفكري 
رخصاً وأقرأاً بين حقيقة كون الشعر صوتاً مفعماً بكثير 
من حالات الوعي المتكامل لمتطلبات الحياة عاكسة 
الصورة المثل للإنسان الشاعر الساعي في تحقيق 
أفضل ما هو موجود من صور الحياة في مجتمعه رافضاً 
الجوانب السلبية فيه حيث يكاد شعره ينفرد في كثير من 
جوانب التعبير وجميل قنونه بمزية الكشف عن الذات 
والالتصاق عنها بشكل واضح ومن غير ضالة ومخادعة 
ومن ثم ذكر ما يختلف في داخل نفسه من الحساس 
وعواطف لانتقل عليها الجوانب الفردية بدقة ما أنها

58
الموارد/العدد الثاني/السنة 7-8
المادية وما خلف ذاته من ظواهر مرتبة ليسْ يرسم لنفسه صورة فارس شجاع مقوم م柴油 بالقيم والأخلاق الإنسانية الرفيعة، وليس غريباً أن نجده يهتعد الغرم ويضجج الاعتداءة، والجوهر والصفات الشامسة فهو لا يتردد أمام ظواهره من القتال حفاظاً على مفاخره وعلى ما يلزم من موقف أنساني برّوج أبية.

إذاماً الملك سام الناس خسفاً،
لا يقابلك النازل فيناً
ولا يجهل ابن علينة
فتجل فوق جهل الجهيلين
وتحس في اشاع العرب بنيرات حادة وقوية فهماً من الترفع مابين اللزوم الموقف النادر القوي الرافق للحالات التزديدي التي تنتم كرامة الإنسان. فتأتي الشاعر العربي من ينلب بالفضفف مما يتأبي ان ينلب بالغني ويوصع بالعام.

وفي الأرض منالأ للغريم عن الأذى
وفي الأذى من خاف القاسى مازال
لقد نسا حرة لا تقيم بسي
على السذام إلا ريشاً الخول
إذ تمثأ تناص الالهام متعزز عند العرب قبّل أن تنبثق ثورة الإسلام كفيلة بكشف العوامل التي بقيت كامنة وراء الصور الأخلاقية في ترقيم الفكري وبالاختلاط الإبداع الشعري وحديث الحكمة والقول المتأثر. ولذلك بقيت في حياة العرب ذات اهمية بالغة لما ترتبط بمعاني القوة التي تصور المحرمات وتدون ع🧥ها وقد (تُبعث في نفوس أصحابها ضرّاً من التسامي والإحساس

لا يصبح الناس فوقياً لإسراة لهم
وإسراة إذا أجابها سادواً
والملام رح ضرر يرودي
والمبرء ليس فيه معبط
والمدق يغلفه النبي المرتجي
والذئب يلقفه النبي الأخي
وعللأ من مهبط الحياة القياسية في ذلك
نصر وضيقها ومحدودية مئاتها ومائشده من فقاع ممل، فإننا نجد الكثير من ملحات التفاعل وصور التحديات التي تنتمي لقصرة وصباها، فالروح المتقلصة قبيت تتضع باتساع عطرها مثلما تزداد أشراقه بضوء معلبة واستعراض دلالات المستقبل المفتوح.

كل شديدة نزلت بقوم
سبيت بي بعد شدتها رخاء

وفي الأرض منأ للغريم عن الذا
وفي الأذى من خاف القاسى مازال
وهنا في مضمور القول الدقيق وأحوال الحكمة ما
ينبغي أن يكون عليه المرء الحصيف وإحذية المعبرة عن ملاحمها الإنسانية عبر مسيرة الحياة بحيث تتزام
معاني التمرد من خلال النزعة الاستقلالية مع القسم والفضلاء والمكارم فنجد أماً شخصية إنسان نادر تندب المفاهيم التي تناهي الفكرة السليمة وتتفرع على نفسها شيء من الفكر صفات ينبر وجودها عند الآخرين.

ما بالنظر يسود كل مسعود
مث: ولكن بفعل بسموود
قسم جسيم في جسام كثيرة
باحثاً قبراء الرواء والماء بارد.
لقد حاول العربي في الجاهلية التحرر من النزاعات

الورد، العدد الثاني / السنة 7، 2004
العذاب الإيجابي المكشوف تذوب الفروض القبلية نفسها، حتى يواجه المعتقل حالة متميزة تستوجب في مضماره كل الخلافات والجراحات بين الأرهاش والقبائل في سبيل تحقيق اقتصاد استقرار الأمة على المواجهة دفاعًا من ارضاها وكرامتها وإصلاحها تاريخها.

ولابد أن ننجز أمانة إذا ما أردنا البحث في موضوع الروسية صورة الشاعر الفارس الذي ما زال ب ומثل أناسماؤنا بسانده وروسنيته التي لا تقتصر على الجانب القبالي، وإنما بسمعته الخلشفة الرفيعة فهو مع فروسته وبذله نفسه في سبيل قومه سمح السجايا سهل المخالفة والمعارضة لا ينسى على غيره ولا يحمل الذن.

اني امرأ سمو الخليفة ماجد لا أتتبع النفس اللجوج هو واحين يصرخ عمرو بن كثوم في معلقته بصفوان وجرياء، إذا الملف سام الناس خفًا.

أمسين إذا نقص نفخًا نجد في قوله هذا وأقواله الأخرى شيئا مشرفاً من قانون الحياة كان قد ادركها وسبع الآخرين في تجاهها واستيابها.

إن عناصر القوة لم تكن مطلوبة لذاتها في الأعراف والتقاليد العربية وإنما كانت مطلوبة لتكوين تموز لبناء الفضائل والمكارم وترشيح القيم الإنسانية وتشتيت لدينا في كثير من أبعاد تلك القائم إضافة إلى شخصية الرجل الشخصية المرأة من خلال مشاركتها في تحريرها كموقف بطولي قتالي يتمثل عمقه جانب اخلاقي يتحك.

بالمرعبة الكاملة فإذا هم يتغون دائماً بمجموعة من الفضائل والخصائص الحساسة.

ويضح كلامهم بالhallات النادرة من كرم ووفاء وألفاء وحلم وعزة وصبر على الشدائد والحفاظ على العيد وتحمل المشاكل من أجلهم ومن الخصائص التي أدناها عند غير العرب تجيب الغدر كمسمة توضح لنا عظمة ما كانوا عليه من توازن أخلاقي كذلك الإقرار بتسليم الخصم ومكانته والنظر إلى الشجاعة نظرة شمولية لا تحكم بجانب دون آخر وطبيب يعاني أن يدفعهم هذا الخجل إلى أن يكونوا منصفين حتى مع خصمهم لأن الفطرة العربية السنية تملت على صاحبها ذلك على الرغم من كل الاعتبارات التي تهبط بالمجتمع العربي<theadiq وعلى الرغم من كل القيم المنخرفة عليها في خضم تلك الوسط القبلي المتزمت.

فليس القتلة فين كنت اعثر عافراً جبانًا فأنا عذر يرى لدى كل محصور، بالرغم ضراحتها ومسىتها لا تغطي إلى انقطاع أواصر التضامن والتعاطف التي يحسها العربي في داخله بشكل دائم لأنها اصمة شرية اختصاص بما يلبش بعضهم إلى بعض مع ان الشراء لم يكونوا يفسحون عنها بسراحة وإنما بقيت كامنة داخل نفوسهم، ولقد كانت مسؤولة الفارس العربي مسؤولة اجتماعية تتمثل بطولته في حماية الدماء والدفاع عنها وعن قومة أمام الاعداء يفتحم الحروب ويدفع في الموت دونهم. 

وحين (يؤود الأمر إلى المواجهة القومية نختر

---

العدد الثاني/السنة ٧٤٥٠
وفي طبيعة علاقة العرب بخصمه وانجراره وراء الواقع الإنسان جزء الحياة واستوعب أمورها ونضجت خبرته فيما عليها من قيم إخلاقية وعلاقات اجتماعية فيغول.

أوصي بصيرا ان دنو من البلي وحسبكم من ساس الأمور وجريبا

أن لا تسألوا الود من متبعد ولاتنا من ذي بضغة ان تقرب

فإن القريب من يقرب نفسه لعمر أبيك الخير ليمن تنسبا،ً

وإذا كان الشعراء قد تطرقو إلى الجوانب المشرقية من الظواهر الاجتماعية فإنهم قد دُروا الجوانب السلبية منها والتي تنسيء إلى من يتبناه في حسانيه مثل المسئنة والغدر والاستكبار كما شاخصوا النفاق والحق.

صغ بإذن المقالة دائب بين الأقارب بالخناد والمائم

اما إذا لقي البدو فطلب

وعلى الأقارب شبه ليث ضيغ

وبعض شعراء البحيرة ومكان الصحراء رغم ما كانوا عليه من بداية وبساطة يعكس لنا وجوه التطور الاجتماعي.

لا يقولون إذا لم ترد

ان نتم الود في شيء نعم

حسن قول نعم من بعد لا

وقيق قول لا بعد نعم

أكرم الجار واري حتى حقه

ان عرفان الفتح الحصاق الكرم

لا يدركون لغة للنزول

واعلم بأن الضييف مخبر اهله

بسبب لياته وان لم يسأل

ردع القوامض للصديق وغيره

كيلاء يروى من النساء العزل

وصل الموصل ما صفاكلك وذكه

واحذر حبال الخائن المتبدل

وانترك محل السوء لا تحتله به

وإذا نيا بسك🎵 منزل فتحول لل٧٠٠٠
ان شر الناس من يكثر لي حين يلقاني او غيب شتم

لقد تحدث رسالة الشاعر العربي بالتزامه واعية وشعر فياض بالمسؤولية وتفاعل حي مع الواقع والاحتفاء مدركاً خطورة الدور في تحمل اعبائها وكان من الطبيبي ان يمنح ذلك التفاعل وتلك المشتركة الوجدانية شعراً نابضاً بالفعل الحي العاكس للحياة بكل زخمها ومعاناتها ففي صميم معكرتها كان يختار الفاظه واشكاء وجه الروحي المشبع بالمعارك الحية للحياة مستمداً من بساطة العيش وقوسهو ومن تقاليد القبيلة وشعاعها ومناخها وطبيعتها ووجوده الذي فهو بصرح بيدي من عزة النفس قائلً.

أبت لي عفقي وابي بلاي واحذي الحمد بالثمن الرياح
واطئي على المعبر مالي وضربي هامة السيطرة المشبع

وقولي لما حتشأت وجالت مكاتبة تحدي أو تستريحي لا دفع عن مكارم صالحت
واحمي بعد عن عرض صحح(?)

لقد كان من طبيعة النظام الاجتماعي الذي فرضته حياة الصحراء على العربي ان تعلم على نحو آخر من الصراع تحدياً لاطماع الغرباء من فرس وروم والعمل على رفض العيش في ظل سيطرتهم حيث الشحة والاضطراب بشكل متواصل بين الانتظار والاستهلاك

٢٢

الأور/العدد الثاني/ السنة ٧٠٣٠
الم yürور المولى – عمان 1981

1- دائرة المعارف
2- جامعة الموصل
3- العدد السابع

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:

1- مقالة:
في نقد النقد
القراءة المعيقة في نقد الشعر عند قراءة بن جعفر

د: نادية هناني سعيد
كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

البحث الأول
تعريف القراءة المعيقة لغة واصطلاحاً
قال صاحب اللسان نقلًا عن ابن سيدئة إن العاب
والعاب الوصمة والجمع أعاب وعيب وباع وعيب
المعيب العيب. وقوله تعالى (فأردت أن أعيبها) أي
جعلها ذات عيب يعني المسئفة. والمعيب العيب
وشيء معيوب ومعيب ومعيب أي عيب. والعرب تقول;
المضار والمصير والمصيبة والمتصيب والمصيب.
واصطلاحاً: فعل كتابي بترصد مواطن الرداءة;
ومواعظ سوء في النص المقرء. وبناء على تصور
تنويري سليبي يسلط فيه القارئ بعض عيبوه وإكراء
الملتقى على تقبل ما تطرحه عليه من السبيل والتعريب
والتهميش والخطأ أحيانًا. وقد طرق أبو الفرج قامة

www.attawel.com
الشاعرية الحديثة إلا النذر البيسية؟ هل كان منسقاً وراء التجربة الكلاسيكية واستهجان المحدثة؟ وهل أثر القراء أو المثقفون على مايقظة على تلك القراءات المعنية؟ أكان يبني عمله هذا التمرد على المعاهدة الأدبية أو العرف المعتمد، وأن يكون حكماً ونقداً؟

ولأجل الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها سنحاول أن نقدم توضيحًا ووساً لمظان تلك القراءات أو مواضعها. ثم نتبغَّر برصد قراءات لأهم سماتها أو مميزاتها، لنخرج بمحصلة تخص بعض الإجابات وتعطي الأسئلة المقدمة ذكرها بعض التفاصيل.

البحث الثاني
مظان القراءة المعنية في قديم الشعر

لقد توزعت مظان القراءة المعنية بين العناصر البسيطة والمركبة في الشعر، فأما البسيطة منها فهي (اللوظة والمعنى والوزن والقافية) وقد اقتصر العنصر الأول (النفع) على المعاطف فيما حين شملت مظان القراءة المعنية أغراض الشعر وعانيها وهي (المدايح والهياج والمروايد والثنية والوصف والقول ومعان عامية) وذهبت مظان القراءة المعنية للوزن إلى الآتي:

1) النزوع على العرض
2) النزول
3) الإحاط
4) فيما يتعلق بمظان القراءة المعنية للقافية فقد تحدثت.

1) الأقوال
2) الأدبيات
3) الإبطاع

140

العدد الثاني، السنة 7

مواطنة العبد الفظي.

ومركز ذلك بسبب القصور في استضافة مواطن
السواح في النص الشعري المقرئ أو التفاضلي
عند يضيق المتلفق، فبمجرد طرفًا نائلاً للثالوث
النقدي (الشاعر والقصيدة والمثل)، مع أن قدماء لم
يغلق المناسبة التي قبل فيها الشعر الممثل به في معرض
الحديث عن عبده الفظي.

ومثال هذا يقال في القراءات المعيبة للفظ من جهة
فصاحة التقويم مكتفيا بذكر الأبيات ومناسبة القول
والقائل، فإذا وصل إلى عيب المعائبة حدد لها معيار هو
الفحش في الاستعارة بعد أن مثل لها ب إطلاق شعرية
قابلة وحيدة تصمم مع نماذج شعرية جاهلة، لكث
استدرك بمعاءير تجيز لـ (مرد الفقيس وزهر وعترة
وابن عروس ملك اثنين وبيء ذويب والمخبل)
استعمالها لأن لها مدخلاً في المصائر النافعة ولا
بعدة عما يستعمله الناس) (1)؛ علم أن المعايير الأخرى
 عند قدماء هي (المصائر العامة ومباشرة الشيء في غير
جمهس وعدد اللائقة وبيقاء النكير) وهو لم يبلغ المعائبة
تعريفاً خاصة بها إلا اكتفي بما سمع من قول أحمد فيها
و Советه أخرين عنها. (2) نافية لسلطة إبراهيم:

كانت تدابرة بمن جاهر رؤية نقدية تنطهية وهو
يتصرع عيوب الشعر فصار الفعل الكتافي عند عبارة
عن جهد واعي، أو يوقع الفعل الإبتداعي؛ ففي
حديدت عنه عيوب الوزن ومنها التخليل قال: (هو خروج
الوزن عن الذوق السليم) (3) مما يكون للمتلفق إلا أن
يذعن لهذا التحديد غير المعنى قارضاً عليه تقبل الفكرة

امتنع الثالث

سمات القراءة العميقة عند قديمة
امتنع القراءة عند قديمة بسمات كثيرة أهمها:
أولاً: إنها معمارية تكية بعلماء وتباطع بعضها بعضًا،
إن المفهوم المعبر يمثل نظامًا أو مسارًا يحدد
أفق الكتابة النقدي، ويضيف سلنتها التي بها يواجه أناق
فهم المتلفق، ويمكنه أن تندو نص الشعري يشكل
فسري أو جبري لا دعوى عنه ولهما السبلة التي
يمارسها الناق قد تحمل من هذا الإرام المعبر
الإبداعي المنفرد. وهكذا文昌ة الرؤية القرائية تقوم
على أحادية الناس بدأ من ناشئة الناس/الشاعر وقد عقل
الطار مرجع أفقًا ما في عملية الإبداع والقراءة
وكأنهما بنية موحدة بين المبدع/الشاعر والقارئ
الناقد. وهذا ما أسأ إلى عملية التنصيص بسبب الامتداع
المصغرة النادرة بين الاثنين معاً؛ فكان هذا الإرام متميزًا
بالكفاءة والإنجاز والمغزاة بما يجعل القراءة
معاصرة ورشيقة، وسبيعها في أحيان كثيرة بالانتماء
والتضارب، والإلمام على هذا التوجه البصرية عند
قديمة كثيراً منها ما ذكره في مجال الحديث عن عيوب
اللغة فحدها في (الخضوع والجري على غير سبيل
الأعراب وعدم الاستعمال والنذوة والنحوية)، فجعل
منها معاير لقياس جودة الشعر أو رداعته كنتك أجاز
للقراءة؛ ذلك أنهم لا يأتون بها إلا على سبيل السجية
وعبد التكلف) (4)، وبمثبط طرق هذه العيوب
المشروعية في الشعر للقراءة وينفقها عن المحدثين
الذين أساهما (أصول التكلف) من خلال الاستعفاد
بالأبيات من دونالبيقاعها بقراءة توضح للمتلفق

26

الورد/العدد الثاني/لسنة 1392
وعندما ما يشكل قطيعة مع الشعر لا سيما في أغراض المديح والتهجاء والرثاء والغزل الذي يتجه نحو التغيي بالصفات الجسدية بدلاً من الفضائل النفسية.

ثالثاً: قاصرة أو سلبية

إن القراءة المبسطة عند قداسة هي قراءة مكثفة بالاجاز المخلل، سواء من حيث التنظير أو التخيل والقصور الذي يوقط المتلقي في الحيرة والارتباك، فمثلما أنه لما قام إلى ذكر الجيوب العام للمعائي اكتفى بالقول: إن عمومها كعوم النشوة التي قد أوابها وعادها في القسم الأول من كتابه، ثم اكتفى ذكر قصص التمييز ولم يمثل له، وفساد التكرير ودخول أحد القسمين في الآخر، وفساد المقابلات وفساد التفسير.

إذًا وجد أن هناك تعارضًا بين المعاني (النتوء) التي سبق أن ذكرها، والجيوب التي يعزم أن يذكرها؛ نراه ي buluş القول كأنه يستدرك على قراءته السابقة أو كأنه يحس أنه قد قصر فيها. ففي عرب اقتصام الممتنع فربتة وبسين المتناقض فهذا الأخير لا يكون ولا يمكن تصويره في الوهم. والممتنع لا يكون ويجوز أن يتصور في الوهم فهو يخرج عن حد الطول الذي يجوز أن يقع إلى حد الممتنع الذي لا يجوز أن يقع، واقتصر في التمثيل له ببوبه واحد لأبي نواس:

يا أمين الله عشت أبداً دم على الأيام والزمن ونظر في تعليقه التقليدي على هذا البيت رؤية سلبية إذ يقول: (فليس بخلو هذا الشاعر من أن يكون تفاعل لهذا المدح بشقوعه أبداً، أو دعاؤه، وكلا الأمنا مما لا يجوز مستقبلاً. إن هذا وما شبهه ليس

على نصوص شعرية لشعراء جاهليين أمثال الأسود بن يعر وعروة بن الزدن وعبد بن الأشر؛ فالمجى من الترحفي هذا في القصيدة أو الأبيات كلها أو أكثرها كان قبيحة من أجل إنcrate في التحقيبة واحدة ثم من أجل دواهم وكثرة ثانية)

وذكر من عرب القوافي في التجميع ومثل له بيت من شعر عمرو بن حسناً والشمس، وكذلك فعل مع (الإقواء) مستهدفاً بشعر القدماء، وله في شعر الأعراب كثير، وهو لا يقتسم عند المدولون لأنهم عرفوا عليه؛ من دون أن يكثر أمر المتلقي، فلا يوضح له ولا يبطل نماذج ولا يخلق ما يطرحه بتمثيل شعري. وهذا لا سلطة للمتلقي ولا سلطة للنص الشعري نفسه على قراءة أذكى عرف المدولون الإقواء ولمدة جزم بعد وقوعه عندهم، هل كان يستند إلى حجة إحصائية أو دليل منطقية يؤخذ خلو الشعر المحذرين المدولين من الإقواء، وإذا كان الأمر كذلك فهل يعني هذا أن ينصير لغزو المحدث وينعم على الشعر القديم. ولو أن قراءة وضع الممتنع/النص ثانوي في رصد النقيدي هذا لتتوصل إلى نتائج لا تساهل فيها ولا إكراه. ومثل هذا يصبح أيضاً على عرب القوافي الآخرين (البيتاء والسناد) فقد عرفهم تدبرياً ولم يجعلها إمجارياً إلا ببيتين من الشعر فقط.

إن خطورة التسلسل النقدي تأتي من أنها تحمل المتكلم إلى مستهل سلبي محض، بدلاً من أن يكون مشاركاً له مثل ما لناقش من دور في التوجيه والحكم والتأمل والتزام والاستقراء والاستئذان. وان خطورة هذا الموقع قد تدفع إلى هجر المقرر وعدم تذوقه.

العهد الثاني/سنة 7-٠
الإلهام والموهبة مع الدراسة والتعليم، منطلقًا من وقوعه تحت تأثير المنطق الأسيوي والفلسفة اليونانية.

وإدعام قراءة بأن له السبب والرتبة في نقد الشعر، بمعنى تخفيف جديد من ردهم، يتعرض مع ما كان متنازعًا في عصره في مصطلحات قلمية في نقد الشعر مثل عياش الشعر لابن طباطبا، وتقد الشعر للناشئ الكبير المعروف بابن شرير، وهو بدعاته هذا لا يسيء إلى من سبقة فحسب، بل يسعي إلى شعراء قادة، وهو واقع تحت تأثير الفلسفة والمنطق الاغريقيين، يقول الدكتور إحسان عباس: (لا ريب في أن الثقافة اليونانية كانت من أبرز المؤثرات في قامة بن حضرموت فقد كان من بشار النهبح في علم المنطق وعدد من الفلسفة الفضلاء).

وقد أشار هذا الباحث أيضًا إلى مسالة من مثل عدم إطلاع قادم على نقد الشعر في القرن الرابع وتحديد الصفات البيانية حسب نظرية الفضيلة الإغريقيون، والعلاقة بين قادم وكتاب الشعر الأسيوي واتمام الاهتمام بالحالة النفسية في نقد قادم، ولمما لم يهم بالمراجعات على الرغم من احتفاله بالمعنى، (وانتهى إلى القول: (كلما هو قادم في النقد يقف موقف العالم يسيء الأقل، فإن فرض القليل في كتاب الأدب العربي، لدى قراء وقوع ملزمًا في تاريخ المنطق... كان كتاب قراءة كان ملزمًا في الملاحظات، وإذا كان كتابة قد لقي من المهاجمين أكثر مما لقي من المؤيدين، فإنه يمكن اجتيازًا ذاً مدهشاً وقد كان موضوع الرضي لدى الذين أمنوا بقية الفكر والثقافة الفيلسوفية). (١١)
الشعر، وأن من سبقه كان إما مكحلاً أو قاصراً - على
حد وصفه -
ومهما يكن من أمر فإن كتاب (نقد الشعر) يبقى
إبداعاً عربياً يعكس التطور المعرفي الذي شهدته القرن
الرابع للهجرة من ناحية الفكر والثقافة والترجمة، وما
إلى ذلك من صنوف الشعر الفكري الذي أُغلى الحضارة
الإنسانية عموماً.

المقدمة

إن القراءة عند قدامة فعل إبداعي يوجه القارئ -
بوصفه تصوراً ذهنياً في مخلة النقاد وشكتاً ضمنياً في
ذاكرة المبدع - توجيهاً واعياً وقصدياً بناء على تصميم
فكري، وإعادة تأكيد في تحقيق أهداف غمليطة، وقد
تكون أحياناً محلة بدوافع مزاجية سواء من حيث
الاقتصاد على التمثيل على بعض النماذج. الشعرية
القديمة أو من حيث إدعاؤه الريادة في وضع كتاب في نقد

الهواشش وانتهاء

(1) ينظر لسان العرب، ابن منظور/ ج 2-273-738.2004
(20) ينظر: م، 2007-2011
(21) ينظر: م، 2007-2011
(22) ينظر: م، 2007-2011
(23) ينظر: م، 2007-2011
(24) ينظر: م، 2007-2011
(25) ينظر: م، 2007-2011
(26) ينظر: م، 2007-2011
(27) ينظر: م، 2007-2011
(28) ينظر: م، 2007-2011
بواعز الإنجذاج العقلي
الألفية وأطروحتي أموزجا

د. محمد جواد محمد سعيد
كلية الآداب / جامعة بغداد

البيان الأول:
روي النضر بن شميل أن رجلاً سأل شيخه الخليل بن أحمد فأتى يفكر وأطلق حتى الصرف الرجل، فقال له:

أنت ما كنت قائلين فيها؟
قال: كذا وكذا?
قال: فإن قال كذا وكذا؟
قال: نقول كذا وكذا.
فقل بزل يفطر حتى انقطع، وجلسنا نفكر.

فقال: إن المجيب يفطر قبل الجواب، وقال ما أجيب بجواب حتى أعرف ما على فيه من الاعتراضات والمؤذنات. 11

فالخليج هريص على اعتراض أي سليم عن أيه معارضة أو مؤذنة، لذا فهو يتبدد مع تلاقي الحوار والنقاش باستناد جدلى قوامه افتراض اعتراض المسائل، والإجابة المتوقعة منه قبلها، ولا بد أن يكون الخليل قد "أنى إلما كافيا بعلم المنطق، إذ كان المنطق شائعًا في بيتات المتكلمين آنذاك، وكان هو نفسه من خاص في الكلام والجدل"، وهذا ما حاوه ابن المقفع إلى أن يقول عنه "ربت رجلا عقلاه أكثر من علمه".12

وكان نتيجة لهذا الاتجاه العقلي عند الخليل أنه قاس وعلل في

---

140.

اوردر/العدد الثاني لسنة 2007

www.attaewel.com
وردو شاهداً على العرب "، حيث أن الاعتصام بالسماء في مرحلتهم يؤدي البحث العلمي لأنهم يُظفرون للغة قصاب من الاستشهاد بالقول، ولكننا نجد أن ما قرونا من تقسمات لم ينطقوا في باب الاجتهاد بل تركوه مرنا، وهذا ما بلغ عليه قول الخليل "، فإن لنسيب غيرو علينا لما علمنا من النحو هي أثقل مما ذكرته بالمطلع، بلأيت بها "،.

وهذا إخضاع علمي للخليل ومرونة في تأصيل القواعد وتنظيمها أعادت إلى شعب النحاة في علمنهم للظاهرة الواحدة، ومن ثم دفعت كل واحد منهم إلى الاعتصام لربة بالعقل والنظر المجرد، بعكس الخليل ومن سبقه فقد كان الخليل "، إذا تناول مسألة وأراد القبض عليها أو قبضها على غيرها نحا نحواً لغوياً محضولاً في نظر الدروس اللغوية، ولم ينسف لمسالة أو يتكفل بمتابعتها "،.

ومهما يكن من أمر فمننا لا نصحب في هذه الحقيقة إلى أن نجد أراء اعتصام قومها العقل الخاص، فلم النحو لا يزال وليداً بنمو بلا سيطرة، وكل نحو يضفي لجنة جديدة في بناء صرح شأنه في ذلك شأن بقية العالم.

ولقد كان من أعلامنا الأولى عبد الله بن أبي إسحاق الحضوري حيث تقدم على بدء الاجتهاد العقلي خطوات إلى الأمام بإيجاد القبض قلم بعد النحو ملاحظات عابرة لأنه أخذ ينفي إلى دقيق تعبيرها وألمع أطراف أصولها "، ولهدى هذه الأساتذة إبراهيم مصطفى أول من تكلم في مسائل النحو "، حيث كان أول من بعج النحو ومقد القبض وكان مصد تجريداً للقياس "، كما أوصى يونس ابن حبيب بالسبب الذي يطرد وينقص من النحو "،.

ولكن كان حسب بن عمر في أشعاره إضافة لبئسية جيدة إلى التيار القبلي في النحو العربي حيث جعلهما الدكتور الأدبي من التيار القبلي لمدرسة البصرة "، وإن كان اعتقد أن النحاة قبل سيبويه والحسناني لا يمثلون مدرسة
ونحن اصطدمت أصول القطبين فيما بعد بما بين (بالمسألة الزنبورية) "كان الاحتجاج بالسماح هو السمك الطبيعي لكلهما. ولكن المناظرة قد أفrezت بالتأكد -نما أحاديثا من ملاسات - نتيجة أكيدة عند من حضر المناظرة أو من وصلت إليه أصداؤها، وهي عدم كفاية السماح في الاحتجاج".

فكان اتباع الفراء لتدعم احتجاجه السماح بالعقلاني-
وكتب الدليلين معًا. وفي الوقت عينه كان الأخوان سعيد بن مصدق قد اعتنى بدعم كفاية السماح. "فإنها إلى دعم
احتجاجه بالحجة العقلانية كما يملكه من استعداد للمناظرة والجلد العقلي، فقد سبق أن سأل سيبويه عن سماحة وقال
له: إذا أفظر لك لأستمع منك، ولكن سيبويه صد قائلًا
بسؤول استكاري. أمّا أن يكون فيه هذا؟".

فكان الأخفاف حاملاً لرثاء الاحتجاج العقلي البصري يبـ

ب الاحتجاج النقي.

الأخفاف[1180هـ]

كان سيبويه قد أدرك فضل الأخفاف وسعة علمه. "حتى
إنه كان إذا وضع شعثا من كتابه عرضا على الأخفاف
لإعتقاد أنه أعلم به منه". ولقد كان الأخفاف سأل سيبويه
عما أشكل عليه من الكتاب؟ "كم كان هو الطريق الوحيد
لروايتهم، فإذا أضفنا لذلك تلمذته لعبيس بن عمر وبيوس بن
حبيب، وأبي عمرو بن العلاء وغيرهم، تبين لنا سعة علمه
وعمق دراسته.

فإذا اجتمع مع علمه قدرة على الجدل والمناظرة حيث كان
الأخفاف "أعلم الناس بالكلام، وأحكمق بالجدل، وكان غلام أبي
شمر"، توضخ لدينا قيمة تمكنت من توجيه دقة الاحتجاج
النحوي من النقل إلى العقلي وذلك بعدها يتبين له أن السماح
انتصاب الظروف، والظروف مما تتداخلها الأفعال بلا وسطة حرف لأنها مقدرة بحرف الجر فإذا الواقل ليست موصولة للفعل إلى زيد على مذبه كما يقول سبيعية وأصحابها، وإنما هي مصلة لزيت أن ينصب على الظروف بتوسطها.

ونقل الرصي عن أن الواقل لم أنبأ لثقله في الظروف، والواقل في الأصل حرف فلا يجعل النصب، أعطي النصب ما بعده عارية كما أعطي ما بعد إلا إذا كانت بمعنى غير إعراب نفس غير "نعم".

وقد عد الأخفش الأسم المنصوب بعد الواقل شبيهاً بالحرف، ومن هنا تطرق الضمع إلى رأيه حيث رآه على ابن يعيش كما رآه عليه الأنيابي بـ "نعم"، والأما ما ذهب إليه الأخفش من أنه ينصب الانتصاب مع قضيف، لأن مع ظرف والملعون معه في نحو: نستوي الماء والخشبية وجاه البدر والطبلية، ليس بنظر ولا بجوز أن يجعل منصوبةً على الظرف، وذلك لأن الظرف معنى الاصطلاح هو (ظرف مكان) أو (ظرف زمان) الذي يتم فيه الحدث ولا ثلث لهما والخشبية والطبلية في المثالين السابقين لا تصلحان للنحوية المكاني أو الزمنية لمجيء البدر أو استواه الماء، ولا يمكن أن ينتصب في "نعم".

وذهب الأخفش والمزيني والمصير إلى أن الواقل والواقل والجاء في النصين والجمع ليست بإعراب ولا حروف إعراب ولكن كل على الإعراب وقولهم هذا مخالف لما عليه الخليل وسبيعية، ومخالف أيضاً للكويفين.

واحتوا لقولهم بأن قالوا: "إنها أو كانت إعراباً، أو اختل عن الكلمة بإسقاطها كذالك الضميمة من دال زيد في قولك: قام زيد وما أشبه ذلك، ولو أنها حروف إعراب كدان مل_discourse

من أرائه الانتصابي ما كان يذهب إليه من أن المفعول معه منصوب الظرف، واحتج بذلك يقول: إن الواقل في قولك: قام زيد والباحة موضع (مع) فكان ذلك: قام مع زيد، وفما حذفت مع وقد كانت منصوبة على الظرف، ثم أثبت الواقل ماقاماً انتمب زيد بدعا على حد الانتصاب مع الواقعة الواقعة، وقد كانت (مع) منصوبة بنفس النص بأنه رفع فيّ على أنها ليست إعراباً ولا حروف إعراب ولكنها

بدأت الانتصاب العقلية على يديه فإن هذا العصر قد أوجد بينية في الكوفة وتعني به الفراء. فكانت بدايات الانتصاب العقلية، فإنها على يديه. وربما ساعد على نمو القدرة الإبتكارية لديهما تلاقي أفكار ما فقد الأخفش بصرية ثم بعداً إلى البصرة من جديد وهذا ما يفطر لنا وجود أكثر من قول له في المسألة الواحدة، وغالباً ما نجع عبارة (وزرائه الأفكار البصرة) حتى كان أبو علي يقول: "ماذاب أبي الحسن كثير".

وبسبب قدرته الإبتكارية خلاص مع نجاح عمره منازرات كان أغلبها ذا طبع عقلية كما لم ت محلات مع الواقل الآخر للانتصاب ونطعيه المزلي.

وعلى أي حال فقد كانت الانتصابات الأفكار مليئة لمختلفية من النجاح لا سبب المشهورين منهم بالانتصاب العقلية، فقد ترك كتاب (المفاوضي) للفكر "أثراً واضحًا في الآلية" كما كان ملهمًا ليكاي جنح حلال في مقدمة الخصائص: على أن أبي الحسن كان قد صفح في شيء من المفاوضي كثيرًا إذا أنت فرقة بكتابنا هذا علمت أننا نستحسن فيه وكتينا كفيلة التعبه وكتينا أن وقف أي لأي خلاص ومن علمه الضمسية إلى العطية البشرية والمشاركة علينا، حتى دعا ذلك أقيم أري على معرفة الحقائق في هذا العلم حضورهم وتأثرنا عن إدراك أقسامهم إلى التعلم عليه والفرح في احتجاجاته وعلمه!".

ومن أرائه الإبتكارية ما كان يذهب إليه من أن المفعول معه منصوب الظرف، واحتج لذلك يقول: إن الواقل في قولك: قام زيد والباحة موضع (مع) فكان ذلك: قام مع زيد، وفما حذفت مع وقد كانت منصوبة على الظرف، ثم أثبت الواقل ماقاماً انتمب زيد بدعا على حد الانتصاب مع الواقعة الواقعة، وقد كانت (مع) منصوبة بنفس النص بأنه رفع فيّ على أنها ليست إعراباً ولا حروف إعراب ولكنها
وكرر روايته يافطة في ارشـتاذ الأربى (1) إلى ما ظنـه المازني و الجرـمي وما توهـاه من أن الأخفـش كان قد هـم بأن يدعى كـتاب سـبيهه لنفسـه فأتخـفها على أن يقرـد عليه، وثـلك يستطيعـان يأخذـها و يشيـعها في النـاس وبينـا الأخفـش بـهذـة الـطريـقة بـادعـانه لنفسـه، وكانـمازني قـسـم تعلم من الأـخفش الـكلام والجـدل، يصـاعد على ذلك أنه كان مـن برمي بالـقادر والاعتزاز، ولأـلذ هذا كان أبو عـيدها قد لقب بـ (المـدكر و الـنقـار)، ولـله يرـبـه الفتـنـة عـن مواصلـة الـبحـث والتحمـيـل والإِناـسـة (2).

وقد جرى بين الأخفـش والمـازني كثـير من المناظرـات والمناقشـات في النـحو و الـصرف واللغة، كان المازني فيـها سـباقا، وـتـخـل منظاراته على مـقدـرة فائقة في المناظرـات العـقـلـية في النـحو والـلغة (3) كما كان يدرك جـيدا مكـانة المناظرـات ومقدـرته وطاقته فيـناظره على قـدر ما عـانده فـقد وـجـنـدـاه قـيـر الاحتـجاج ذيفـقـ النـتعـليـل وهو شديد اللـهجة في نقدمه وردـه على المنظارـين أحيانًا (4).

ودالنا على سرعة دـهـبـه وحضور جوـبـه وحسن تعلـيله وقوة احتيـجـتهـا ما<> حـلـف، النـبـاـيـش و الأـخفـش من مناظـرـتهـا في مسألة منزـة (5).

وربما تضافرت على خلق شخصية المازني الاحتجاجية نحو ما اجتهد به، وتـصـمـم للأخفش المشهور بالـكلام والجـدل، كما قدمنا، الذي أصبح المازني فيما بعد بطلة الإـيـان البـالـمـنـقـع من الحـجة (6) وصـداقته للجرمي وكان يلـقب بالْباحـة لأكثر جدته، وكان المازني أكثر دقة في أحكامه وحسدته في رأيه حتى وصفه المبرد بأنه كان أخذ من الجرسي (7). وصـلته بالمحاظـة و الـعـاصـرة له (8)، وودـه عـذـب الجـاذـبة أـهـد ثلاثـة لا درك مـظمه في الـاعتدال والـاحتـجاج والـنقـب (9).

ويستاهل زمن المازني زمن اشتداد الخصومة بين الكوفة تدل على الإعراب (10).ورد ابن الأنصاري ذاك بقوله: وذلك لأن قـبوله إن هذه الحروف تدل على الإعراب لا يخلو، أما تدل على إعراب في الكلمة أو في غيرها فإن كانت تدل على إعراب في الكلمة فوجب أن يقترب في هذه الحروف لأنها أواخر الكلمة. فيقول هذا القول إلى أنها حروف الإعراب كقول أكثر البصرة، وإن كانت تدل على إعراب في غير الكلمة فوجب أن تكوـن الكلمة مبنية وليس من مذهب أبي الحسن الأخفـش وأيـبـي للعـبـاس المـبـور وأيـبـعـان المازني أن التنينة والجمع مبينان (11).

وأذاً هذا الـرأـي في الحقيقة هو للأخفـش، نـص على المبرد قال: بعد أن رـد على سـبيـهه قـطول ورد على الجرـمي قـطول، والـقول الذي نـخـتـاره ونـزم أنه لا يجوز غيره قـبول أـبي حـسن الأخفـش (12) ولم يـن تـن بـر أو بـعيد إلى المازني وكذلك فعل ابنا بـيض في شرح المفصل (13) ولم اـجـد نسـبة هذا الـرأـي لـلمازـني إلا أن الأنصارـي في الإـتصار وأسـرار العربية وتابعـه في ذلك الـرضي (14) عـلى أن السـبـوطي تـقـل خلاف ذلك على المازني حيث ذهب إلى أن المازني كان موفقًا في أن انطلاقها عبر الإعراب قال: وهذا لـى ناـب على أن الإعراب معـتوـي لا لـظـي (15).

وقد يـبـلـخ الأخفـش: بـير دـمـاعـين. وسـبـخـر حـكـماً جـدـلاً فـقد جروز زـيادة (من) بـير دـمـاعـين، بـير سم من ذويـكـم (16) ووجـد جـيـوعـه أنه قد جاء (إن الله يغفر الذنوب جميعًا) (17) فإن لم تحمل على الزيادة تناقض (18) وهي حصة عقلية بلا شك استندت إلى أنه لا يجوز تناقض قولين في القرنين السامعين.

اـلإبـاني (1424هـ) (19)

يـبـعـ الـمأـزـني الحـلاقة الوسطى بين الأخـفـش والمـبـور وتعوـد صلته بالأخفش حسب مراوـه لنا صاحب نزهة الأدباء،

74.

إطور/العدد الثاني لسنة 769هـ.
منهم على إقرار ما يريد أن يشبهه هو ذلك باستدراجه إليه في لين ووداعة مقتناً إياهم بالحجة العقلية، فهو يعرف كيف بيداً حواره وكيف يمضي فيه وكيف ينها منه في رؤية واضحة وفكر هادئ وحجة قوية موصلاً إياهم إلى نقطة لا يستطيعون معها إلا الإقرار له بما يذهب إليه ومن هنا كان إزاءهم له. وهذا ما جعل الكوفين الذين كانوا يرون أن الحروف المشهية بالفعل لا تعمل في الخبر وإنما هو مرفع على حاله.

وفي مناظرة أخرى له مع ناحية بغداد رد عليهم بحجة عقلية أخرى مستندة إلى منطق لغوي اقترح بها لمذهبهم هذا بدخول الكلام على خبر إن قالوا: "والحجة عليهم في ذلك أن نقول إن زيداً لمنطق هذه الكلام لا تدخل إلا على ما تعمل فيه (إن)". وهو إجابة منطقية صنعة، كما يرى الدكتور رشيد العيدي (1).

ويبدو أن التسلسل المنطقي الهادئ في توضيح حجته للخصم لم يكن دائم الالتزام عليه، فقد اجتمع عن حاجب الأبي عبيدة فيما زعم أن الألف التي في (علاقى) هي للتأنيث واتهمه بالغلط في الفهم ولكن وجه احتجاجه للسلامة حين استفسر المبرد عنها بحجة عقلية مقرراً أن الألف في (علاقى) ليست للتأنيث وامتداداً على هذا الأصل وهو (عدم جواز دخول تأنيث على تأنيث) (2).

وفي مناظرة أخرى له مع الأسقفية رد عليه مناصراً رأى الخليل في وزن (أشياء) وقد ثبت رأي الخليل بحجة لأزمة ولم يأت الأخفش بمقطع (3) ولكن حجبه هذه المرة قد أقترن فيها العقل بالعقل (4).

وكان مناظرة استعداد المازني أن يحتج لقول الأخفش في أن من لم إذا رفعها بما كانت لسنا وما بعد خبره في حين لم يستطيع الأخفش نفسه الإتباع بمقنع لم تقرر عليه الرئيسي بقوله: "فلم لا يكون في حال ما ترفع وتجر جميعاً والبصرة، حيث كانت مناظراته للكوفين تدل على عصبيته البصرية، وكان يستشهد بقوله الأبصرة كالخيل وسبببه الجرمي، ولم يشفع في معظم آرائه إلا فيما كان بجيده فيه.

وقد يكون للمازني مناظرة مع بصري ولكن هذا البصري لا يمثل الجانب العقلية كما حدث في مناظراته مع الأصمبو وهو يمثل جانب النقل والسماع، واستخدم فيها المازني التقل العقلية معتدلاً على أقوال الخليل وسببيته (5).

ففي مناظرة له مع جماعة من المنحوبين سألهم: "ف표روتي عن إن لمنصت عندكم؟ قالوا: لأنها مشهية بالفعل.
قال: فإذا قلت أن زيداً فان، زيد عندكم، إنه ماذا؟ قالوا: إنه مفحط مقدم.
قال: فما الفعل فيه؟
قالوا: إن.
قال: أبيس (إن) وبين قائم سبب؟
قالوا: لا.
قال: فهل رأيت فعلاً فقط نصب ولم يرفع شيئاً؟
قالوا: هذا محال لإن الفعل إما أن يرفع خلا الفاعل.
قال: فاقيس إن إذا شبه بالفعل فلا ينبغي أن ينصب ولا يرفع لأنه كان كذلك تفسيراً هو مشهية بفعل لأنه لا فعل في الكلام نصب ولم يرفع.
قالوا: أجل كذلك يجب.
ثم قال لهم: فيجب في الحروف المشهية بالفعل أن يكون الاسم المنصوب بعد بمنزلة المفعول والمرفوع بمنزلة الفاعل حتى يكون هذا الحرف مشهية وإلا فليس مشهية.
قلهم أن (إن وأخواتها) تعمل في الاسم والخبر.
فلم يجد المنحوبين لننقداً محيضاً وألزمهم الكلام (6).
وهيذا يدير المازني دقة الحوار بإسلوب بارع للحصول.
جزاء فنصير (من) حينئذ خيراً، فيكون ما بعده صلة فيبطؤ

وجهاة الأخفش عقلية وكذلك حجة المازني، وهي من ناحية الاحتياج أقوى من حجة الأخفش لاستمالها على منطق عقل، ولذلك انتشار عقلي مكثض وذاك باعتماده على اصل نظري، فوجه استحسان اجتماع حرفين

بمعنى واحد. وواقع أن المسألة كلها مبنية على فرض موهم لا يقع في كلام العرب ومن ثم لجأ الطران إلى حج نظرية بحثة في كلام العرب قوله تعالى: "يا ما تدعوا فلأسماء الحسنى"! وهي ليست من باب الإضافة بل من باب قطع الإضافة وأصلها: أي اسم من الأسماء الحسنى

تدعون.

وقد ذهب المازني إلى أن جواب الشرط مبني على الوقفاً. واحتم بأن "الفعل المضارع إذا أعرب لوقوعه موقع الأسماء، والجواب هنا لم يقع موقع الأسماء، فوجب أن يكون مبيناً"! فإذا دخلت عليه العقول غزيره من ححال البناء إلى ححال الإعراب، ولم كان الجواب متجرداً من العوامل، "كن مبيناً لأنه لم يصح عمل ما تقدم فيه"!

ونقل الرضي أن مذهب المازني هو أن "الشرط والجزاء مبنيان بعد قواعهما موقع الأسماء، ومعدوم وهو عنه مشتركون ثم مختصين، وهو قريب على ما اختتن، وينضن من هذا أن اختيار الرضي كان على مذهب المازني.

ورد ابن يعيش على المازني قوله فقال: وليضتي عن أبي عثمان أنه كان يقول: إن فعل الشرط وجوهه ليس مجزومين معبرين وإنما هما مبينين، لأنه لما وقع بعد حرف الشرط فقد وقع موقع لا يصلح فيه الأسماء ففيدا من شبهه فعاد إلى البناء الذي كان يجب للفاعل. وهذا القول ظاهر الفساد...

وذلك لأنه لو وجب له البناء بدُخل إن عليه لوجب له البناء بدُخل التواصب وبقية الجوانب لأن الأسماء لا تقع فيها...

اسماً كما تقول: وصاربُ زياداً فقد رأينا اسم ينصب الإسم

ويجر. فتصدّى المازني للإجابة ورد الاعتراضات على النحو الأدنى:

قال أبو عثمان: أقول أن آية لا بديله الأسماء، وذلك أن

لم أسماء على هذه الهيئة. قد رأينا الأسماء المبتعدة

نتزل عما هي عليه ولا تلزم موضاً وأخذًا لا تغفر عن مكانه الذي هو عليه، وإنما هو الحرف الذي جاء لمعني فهو حرف

جاء لمعنى مثل (أين وكيف) وألازم شيئاً واحداً.

قال أبو يعلى بن أبي زرعة: فقلت لأبي عثمان: حرف جاء

لمعنى هل رأيته قد يعمل عمله جزًّا ورفع؟

فقال: وقد رأيته يعمل عملين ينصب ويجر مثل قولك: أتاني

القوم خلازيد وخلازيداً.

قال أبو عثمان: أقول: العوامل هي الأفعال إذا ترفع النصي

الواحد ولم أره رفع شيلين إلا حرف عطف مثل قسام زيد

وعمرو. قال: ولا يجوز أن ترفع بالابتداء المبتدأ، خبره

قلت أنه: فإن الصفة هو مرتقب أيضاً إذا قلت: قام زيد العاقل.

فقد رفعت شيلين بغير حرف عطف.

فقال: الموصوف قد استمث على الصفة... ألا ترى أن لد

حملت كورة وفيه ما كنت قد حملته الماء؟

وقد دون المازني رفع فعلي الشرط والجواب مع

الاستفهام الداخل على الشرط نحو: أي من تضرب أضرب

وذلك في مناظرة له مع الأخفش: قال أبو عثمان: أستفهم

وأجاري بن؟

قل الأخفش: لا! لأن الاستفهام إذا يضاف إلى شيء معلوم

هو بعضه فيكون مخصوصاً، فإذا اضفته لمن (من) شناك

كان البعض شناكاً، وليس إذا حد الاستفهام، واحتم المازني

لمذهبه بأن (أي) يسعت به فيه معنى الجوانب فلو أضفته

على هذه الهيئة لكتبت مستفياً به وفيه معنى الجوانب، كان

معيناً لأن (من) جزاء وفي (أي) معنى جزاء، فلا يجيئ حرفًا
ويمثل هذا كان رذ الأباري في الإنساح.

وبما سبق يتضح أنه نسب للمازني قولان أو ثمانية: أن فعل الجواب مبني وفعل الشرط معرف وأخر: إن الشرط وجواه مبينان.

والواقع أن مناسبة الزمني للمازني من قول: بأن فعل الشرط مبني أيضاً ونمي عليه التحية غير منج لألمازني يرى أن إنهاء الجواب سبب عدم أفراده بعامل له عند حين أن فعل الشرط جزم بالأداة ومناقصة ابن يعيش لن يغادر للآخرة لأن ما يبني على وبين اليواء إلى وهم.

وفي هذا الثاني كان أبو عثمان المازني يرى أنها اسم خلافاً للأحرف حيث كان يقول: يجوز في قول إذا كنت، بينما يشيع إذا زيد منطق: أن يكون مفاجاة ويجوز أن يكون وقتاً كان في وقت إطلاق زيد موجود، واستدل المازني على اسميتهما بقوله: "اسم ودليل على ذلك أنها تنسب على البدأ من قول: إذا كنت، إذا كنت يتبذ. وكان القول إذا أتاك زيد، ولا يقولون يجيبي إذا كان ذلك ولا يجيبي إذا يكون ذلك لأنهما لم يقصرا في الأسماء أن يكونا فاعلين ولا مبينين."

وقد كان الصف والمز ممأ من الصف في الفكر النحو مسألة عقلية قياسية عند النحاة جميعاً، وقد عدا من الصف أسبابة تجمع أبو سعيد الأشناج النحوي قائلاً:

"عد ووصف وأنبيته وصورة وعامة وجمع ثم تركيبة، والنون زادة من قبله ألف ووزن فعل وهذا القول تقريباً.

فإذا وقع في الاسم سببان منها أو واحد يقوم مقام الستين من الصف، ولكن ما استشهده النحاة لم يكن مطأداً، فقد وجد المازني أن لفظة (أربع) اجتمع فيه عتان مما وزن..."
الهوامش واطucs

1) شعرات الذهب في أخبار من ذهب، 275/1-276.
2) مكانة الخليل بن أحمد، 249.
3) الأنباء 245-246 طارط الكتب.
4) الإيضاح 211 وينظر الإيضاج.
5) اللغة النحوية، نشأتها وتطورها، مازن المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1974/1 ص 58-59.
6) الإيضاح 26-66.
7) النحو العربي، نقد وتوحيد، المخزومي.
8) خلافات النحو، محمد خير الحلواني.
9) في أصول النحو، إبراهيم مصطفى، مجلة مجمع اللغة العربية.
10) ج/8 سنة 1955.
11) طبقات حقول الشعراء ص 9 وينظر طبقات الزبيدي.
12) مسموعات الأضيق الأسست.
13) ف حروف الموتاء، ص 67 وينظر طبقات الزبيدي.
14) الإيضاح 27.
15) الأنباء 288.
16) تأليف الفقهاء والأخفشي في عدة مسألة من النحو كان كلاهما قد خالف إمام مدرسته في ذلك مثل حالة أنساب (أبو)</ref>
الأخبار خالية من الإسناد بصفة (بقال وتوم) ينظر في ذلك
منهج الأخض الأسطر 89 و 173، وأبو عثمان المازني ص
24 و 171.
(51) أبو عثمان المازني/ 43.
(52) مجلس العلماء مجلس 134 ص 274. وينظر تذكر
النداء لأبي حبان/ 130.
(53) معجم الأدباء 287/.
(54) مراتب التحويتين 93، وجدية بالذكر أن المازني أف كتبه
(الدبياج) وجعله على خلاف كتاب أبي عبيدة. ينظر آثار الرواية
247/1، وله كتاب (على النحو) كشف الظروان/ 2.
(55) أبو عثمان المازني/ 44.
(56) من/ 48، مصطفى جواه: "من أفضل أدب
المجادل والمناظر معرفة حقيقة مناظره ومجاله" ينظر دراسات
في نفحة النحو، ص 56.
(57) مجلس العلماء مجلس 30، وينظر (أبو عثمان المازني)
ص 5.
(58) المقتضب 130/1، قال المازني: وسات الأنفخ فأخذأ ذنيه
فتنبه. الإيضاح في شرح المفصل، لابن الحجاب/ 201.
(59) مراتب التحويتين 77، وينظر طبقات الزيدي/ 75.
(60) الأغاني/ 347.
(61) الأسماء/ 248/.
(62) خزيمة الأدب (بملاي) 2، ومعجم الأدباء 389/.
و مجلس العلماء مجلس 134/.
(63) مجلس العلماء مجلس 59/ ص 2 ص.3. والرد في الوقائع
على مذهب الكمال في أن (إن) تعمل في الإبادة وحده وخير
باق على حاله.
(64) أنال الرواية 272/2. ونسب إليه القلشي قوله إن العامل
النادر يفعل في الشيء الواحد كالأفعال فإنها إن رفعت رفعت واحدا
وإن نصبت نصبت واحدا فلا ترفع شخنين ولا تنصب شخنين إلا
بحرف عطف.
(65) أبو عثمان المازني/ 207.
(66) الصري: شجر تدوم خضرةه في الفطيرة ولها ألقان طوال وورق
ال vaz / فطور/ ص 27/.
(67) الإجاب في شرح المفصل لابن الحجاب/ 143.
(68) الإجاب في شرح المفصل لابن الحجاب/ 143.
(69) الأدباء 264. وينظر معجم الأدباء 16/.
(70) نزعه الأدباء تحقيق السامرائي/ 18 وينظر معجم الأدباء
الواقت/ 243/4 وسما ي nuovo الأدباء لما ترد إلا عند متاخر
الأيام/ العدد الثاني سنة 71.
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة.
المحاضر النحوي الدكتور أحمد مكي الأصهري، مجلة جامعة القاهرة، العدد الرابع لسنة 1975م.

تلتيا: الكتب المطبوعة:
1- لبية الصوف في كتاب سبويه، د. خديجة الحسيني مكتبة النهضة، بغداد 1974م.
2- أبو عثمان المازني وذبه في الصوف والنحو، رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة سلام الأعظمي، بغداد 1978م.
3- آثار العرب، كمال الدين بن البازاري (587هـ)، لين، مطبعة برقل، 1982م. 1983م.
4- المذهب والن sân في النحو - جلال الدين السيوطي (611هـ)، حققه طه هودوس سعد، مكتبة الكتب الأزهرية، شركة الطباعة الفنية المحترفة، 1975م.
5- الجاهلي لأبي الفرج الأصهري (650هـ)، طبعة دار الكتب، 1988م.

1- الاقتراح في علم أصول النحو - جلال الدين السيوطي (1116هـ)، جبر ابن داود، د. 1359هـ.
2- أمالي الزجاجي تحقيق، محمد سلام مارون، مطبعة هدى، القاهرة، 1979م.
3- أمالي السهيلي (581هـ)، تحقيق محمد إبراهيم البنا، مطبعة جامعة، 1970م.
4- أبو الوليد الباجي، حبب د. 1973م.
5- أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1963م.
6- أبو النور أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1962م.
7- أبو البدر المرخص، في مسائل النحو بين النحويين البصريين، وم дома، السيوطي، مطبعة دار الكتب، 1987م.
27 شرح قرضي على الكافية في النحو للرضي الإسترابادي، مطبعة الجامعية، القاهرة، 1985.
28 شرح شالة ابن الحجاب، رضي الدين الاسترابادي (688 هـ) تحقيق محمد نور الحسن ومحمد زلفاز ومحمد محبي الدين عبد الحميد، مطبعة جزائر، القاهرة.
29 شرح المفصل لأبي بشر يعيش، عالم الكتب، بيروت ومكتبة المنتمي، القاهرة.
30 طبائع الشهامة، محمد بن سالم الحميسي (321 هـ) إعداد اللجنة الجامعية للفنون الكريم، مطبعة الطبعاة والنشر، بيروت.
31 طبائع النحو والتقوين لابن كاسية، مطبعة الأسد، مسكن غياب، النجف.
32 طبائع النحو والتقوين لأبي بكر محمد بن الحسن النزبيدي الأدبي (769 هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة المعارف بمصر.
33 الطبقات النحوية، نسختها وأطروتها، م. مازن المبارك، محمد، القاهرة.
34 الفوارد الشهامة للجاجي تحقيق ذوxmin الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف، بيروت.
35 في أصول النحو، عبد الله الحافظي، مطبعة جامعة دمشق.
36 في النحو العربي، نقد وتوثيق، م. مهدي المخزومي، دار البحوث العلمية، الكويت.
37 سلسلة العلوم لأبي بن المنصور (جمال الدين محمد جلال الدين الأنصاري) بولاق، 1388 هـ.
38 مجلس نهل لأبي العباس أحمد بن يحيى (911 هـ) شرح وتقييم عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، بيروت.
39 مجلس العلماء لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرافعي بإيران.
ديوان أبي الفرج البسيط
- النسخة الكاملة
[القسم الخامس]

خفيّة/شاعر العاشوراء
[قافية الابّم]
[١٦١]

الخريج:
- هما في (ج) والمطبوع ١٧ وقية الدهر ٤٣٦/٤ وقية الأعيان ١/٢ وعمر
- التنصيص: ٢٢/٢.٤.
- وقد أخذت بهما (ع).

(من مجزوء الواقف)
١- إلى حنيني سعي قدسي أرى قدمي أراق دمي
٢- فما أنفك من ندم
- وليس بنافع تنمي
[١٦٧]

الخريج:
- هما في (ج) والمطبوع ١٧.٧.٤. وقد أخذت بهما (ع).
(من السريع)
١- يسبدأ يرقي الصدي رأية
- بصائب في الرواي، إذ يهوى
٢- إن كنت تهمي بصواب على
- ذي غلبة، فافح على فهيمي
[١٦٨]

الخريج:
[١٦٩]

الخريج:
[١٧٠]

الخريج:
[١٧١]

الخريج:
[١٧٢]

الخريج:
[١٧٣]
هما في (ج) والمطبوع ۶۸. وقد اختُلَث بهما (ع).

(من الطويل)

۱ - عجبت لو غد قد جذبت بضبيه فأصبحت بقاني بتيه فينس ما
۲ - برو مساوتي ومن دونها السما وكيف يدانكسيما وبي سما
[۱۷۱]

التخريج:
هم في (ج) والمطبوع ۶۸. وهم أيضا الفضل الميكالي في ظهر الأدب ۴۰۴. ومن غير عزو في الأليس فيه غر التجنس ۱۲۴. وقد أخلت بهما (ع).

(من الوافر)

۱ - إذا ما جاذب بالأموال ثم
ولم تدركها في الجود للدامة
۲ - وإن هجست خوا طره بجمع
لريب حوادث، قال: الدنة من
[۱۷۲]

التخريج:
هم في (ج) والمطبوع ۶۸. وقد اختُلَث بهما (ع).

(من البسيط)

۱ - قد جدت معترا، والعقوم من شعبة
فامهد لنغطي مقيلا في ثرى كرمك
۲ - وإن أردت جعلت التذكاء وسطة
لكي يكون شفيعا في الى قلبك
[۱۷۳]

التخريج:
1- يوم له فضل على الأيام

 fondo السحب ضياءة بظلام

 2- والبرق يخلق مثل قليب تائه

 3- والعين بيكي مثل طرف هام

 4- ووصلت سجوم دموعه بسجام

 5- فاطمة ليومها أربعا، حن المنى

 6- وبيهن تصنفوا لذة الأيام

 7- بوجه الحبيب، ومنظورا مستبشراً

 8- ومفعناً غرداً، وكان مدام

[177]

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع 19. وقد أخليت بها (ع).

(من المتقارب)

1- إذا غلت دولة، فاستكن

 ولا تنسيئي لها، تستم

 2- فإن مغالبة الأغلبين

 طريق تؤدي الى الصلة

[178]

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع 19. وقد أخليت بها (ع).

(من الطويل)

1- ولي لنظام القوافي بفتنتي

 2- ولا ترى نزولها، ففيما أنظم

1- أولى فرنس من نسل أعوج، رائع

 2- ولكن، على فدر الشعر، يحمم

[179]
1- أرأي الناس قد سئوا عيدا كل من
بـمـرـضـ، وكـبـسـمـةـ يوـلـي، ويكـلـمـ.
2- وقـد غـطـلـوا مـرـضـي النـفـوس، وأـغـطـلوا
حـقوـقـهـم، وحـيـقـهـم، والحـيـقـ أولـي، والحـيـقـ ذـي،
3- ولـو أـنـصـفـوا عادـهـم، وترحـمـوا
عـلـيـهـم، فإنـ الـنـفس أـعـلى، وأـكـرـمـ.

التخريج:

[162]

التخريج:

[165]

التخريج:

[164]

التخريج:

[187]

التخريج:

[188]

التخريج:

[189]

التخريج:

[190]

التخريج:

[191]

التخريج:

[192]

التخريج:

[193]

التخريج:

[194]

التخريج:

[195]
١٩/١ و١٧٤/١ وزيرة الآداب
ومعايدة التنصيص ٢/٢٠٨، وتألفت وحدها في حسن التوسل ١٨٥.
(من الوافر)

١- بسيف الدولة أتسُقُ أمور
رأيهاً مُبددة النظام
٢- سمى، وحمى بني سام وحام
فليس كمثله سام وحام
[١٨٩]

التخريج:
هما في (ج) و(ع) والمطبوع ٧١.
(من الكامل)

١- أول معاربة الوتيمة، إنها لاقت بالفظ وتشيت، وسام
٢- كان لهن كرام مهورة
في خص أزواج لهن كرام
[١٩٠]
التخريج:
هما في (ج) و(ع) والمطبوع ٧١-٧٢.
(من الكامل)

١- غبى لواحد ذهوره من كاتب
مُستكمل حدّ اللسان، مُفطَّم
٢- قد سَدَّ سحره بادبه وباناته
ما غادر الشعراء من متردَّم
[١٩١]
التخريج:

١- علِكَت ببطَّيوخ النبيذ، فإنَّهُ
حال، إذ لم يخطف العقل، ولفهما
٢- وَقَعُ فِي مَنْ قَالَ: إنَّ قلِّيًا
يُعين على الإسрак، فاستُويا حكماً
٣- فليس لما دون النصاب قضيَّة السمع
نصاب، وإن كان النصاب بما تنا
[١٨٧]
التخريج:
هما في (ج) والمطبوع ٧١. وقد أخْلَت بهما (ع)
(من الوافر)

١- تعُرَض للكتابة يذبحها
وأعرَض عن مزاولة الحَجَامة
٢- وكادت أول في الطويل يومًا
لا تحلمي؟ قال لي الحَجَامة
[١٨٧]
التخريج:
في (ج) و(ع) والمطبوع ٧١، والبديتان (٢-٣)
(من المقارن)

١- وُقِدَت الذي أنا عَبَدًا
بنفسي، وذائي، وصديني، ورسمي
٢- شَكَّت إلى جوده خليتي
ورقة حالي، وتقشير سهيمي
٣- فَقَرَع من رقَّة الحَال قليل
وأفرع في قلب الرَّق جسِمي
[١٨٨]
التخريج:
1 - إنه للسَّبب الشَّريف غَلَامَةً
حينما كنت، فليبلغ سلامي
2 - وإذنا كنت للكرام غلاءً
فأنا الحَرُم، والزمان غلامي
[195]

التخريف:
هي في (ج) و(ع) والمطبوع 72 وتحسين القبيح 91 (من البسيط)

1 - يا من يرى خدمة السلطان عذبة
ما أرش كـثـك إلا الدَّلُّ ونَذَمُ
2 - دَع الوجود، فخير من وجودك ما
تبغي عليهُم الحرمان والغلم
3 - إلى أرى صاحب السلطان في ظلُّه
ما مثلهن، إذ قام الفتي ظلُّه
4 - فجسمة تُبُب والنفَسُ مُرَغَبة
وعرضاً عرضة، والذين منثْم
5 - هذا إذا أشرقت أياض دولته
وصلِم الأذن، من زلَت به قدّم
[196]

التخريف:
هُما في (ع) ووزير الآداب 196 وقذ أخلت بهما (ج)
والطبع.

(من الرمَل) ...
1 - ارْبَبْ أَلَّم أَغْمَذ الأَوَان، إِلَّا
نور نَفْر، أو نَدَام، أو مَدَام
2 - َقَدْ نَعِمَا بِذِبَاجِه، إِلَى أَن
سَل سِنْف الصَّبح من غَمَد الظلَام
[194]

التخريف:
هُما في (ج) و(ع) والمطبوع 72 والفتح الونَبَي
8/20

88
الأورد/العدد الثاني/لسنة 720
1 - [سكونك عما ليس يعنى حكمة]
2 - [فكن سأقدأ إلا عن الكتب التي]

التخريج:
1 - يلدل لدأ نادمة فيها عصبة
2 - بزل السفأ دناتهم فكانما

التخريج:
1 - زل السفأ دناتهم فكانما
2 - بزل لدأ نادمة فيها عصبة

التخريج:
1 - زل السفأ دناتهم فكانما
2 - بزل لدأ نادمة فيها عصبة

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]

التخريج:
1 - [أليذه في طول المقام، ومن يُقَمْ
2 - [طولاء بره من بعد ما كان مكرما]
التخليج:
هو له في المذكر الفريد 4/5، وقد أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الكامل)

1- [طال المقام، ودل عزي عندكم] والماة ياسين إذ يطول جماله
(من المقترب)

التخليج:
هنا له في المتنخل 1/5. وقذ أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع.
(من المقترب)

1- [غيفك في الأمن باستي] يحل محل حمام الحرام
وتملكه درك من سيد
[73]

التخليج:
هنا له في المتنخل 9/5. وقذ أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الطويل)

1- [وضررت أمري، واعتنيت بحاجتتي] وأخرى لست، وقذمن لي نعم
2- [إبان نحن كافننا، فأهل نسركنا] وإن نحن قصرنا، فما الوذ مثمن
[74]

التخليج:
هنا له في يثيمة الدهر 3/16 والمتمثل والمحاضرة

490
الدروس/العدد الثاني/لسنة 7/1

182 وخصص الخاص 78 وتحسين القبح 45 وزهر الأدب و(ج) وشرح مقامات الحريري 1/64. وقد أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع.
(من المقترب)

1- [وإلى أختص بعض الرجال] وإن كان دفنا، فقينا، غياما
2- فإن الجين، على أن تقيس، وسقي، وسقي، الطهاة
(757)

التخليج:
هنا له في خصام الخاص 78 والتذكرية السعيدة 4/3. وقد أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الطويل)

1- إذا شئت أن تلقى عدوة راغما
وتملكه غياما، وتمالكه غياما
2- [فسام الطي، وازداد من الفضل، إنه]
من زدنا فضلا، زاد حاسدة غيما
[758]
1- أعرني سمعاً واعباً، فنصبحي
صراحتي يرعا محذرتين، ويكرمه
2- إذا كنت حراً، فالتحفا بقاعة
وصر جميل هيئة، الدُّهر، ميرم
3- فلا خبر إلا والملح من غني
ومال وفبل، عليه مُحرم
[712]
التخريج:
أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.
(من البسيط)
1- أشكو إلى الله من لم يرعني ذمي
ومن أباه، بلاجرم جنن، ذمي
2- منحته الغض من شكر، بدأ وقماً
فغض من أجل فيه، وغض رمي
3- صبرت صورته ناراً على علم
دوماً وصبرت، لحمساً على وضم
[713]
التخريج:
أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.
(من الطويل)
1- تسامخ، ولا تستوف حظك كلها
وأبى، فلم يستوف، فقط كريم
2- ولا تغل في شيء من الأمر، وأقتصر
فكس غلو في الأمور ذسم
[714]
التخريج:
الآيات (1-6) وحدهما له في بيتيم والدُهر 4/321-321
4- فما تخلف عندي فهو منغوم
وأما تخلف عندي فهو منغوم
[709]
التخريج:
أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.
(من المقترب)
1- لن نثبت عسك، فمغزعي
لنعمل، يا سترقني، سمعة
2- وحيبك مسحود بالفؤاد
كما أتحذ الدهن بالسمسه
[710]
التخريج:
هي له في بيتيم والدُهر 4/321 ودُهر باتان (2-3)
وحدثا ها في التمثيل والمحاضرة 275. وقذ أخل بها
الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الكامل)
1- عنا قطوك باليشاشة، يعتدل
وزناهما، كيما تجل وتكرم
2- فالحَّرُ طلق ضاحكة، ورمبا
تنقا، وهو الباسل المنتجه
3- كالورد، فيه غقصة ومرارة
وهو الذكي، الناضر المنتمس
[711]
التخريج:
أخلّ بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا.
(من الطويل)
التخريج:
أخل بِها الأصل و (ج) والمطبوع، ولم تجد لهما تخريجاً.
(من الوافر)

1- [فهمت كتابك يا سيدي]
فهمت، ولا غبّة أن أهِما]

2- [وَذَلِكَ لأَنَّهَا تَأَمِّلتْ مَنَةً]
بِذَا عَظِيمًا، وذَا أَنْقِيَاتٍ]

3- [قصَّدَ فَتَى صَدَقًا لَلْعَلَومِ]
فَضّلَهَا البَديعُ، الْبَيِّنَاءِ]

4- [فَكَمْ مِنْ كُواكبٍ تَجُولُ البُهَيْمَ]
وَكَمْ مِنْ مِشْرَعٍ بَروِينَ هِما]

5- [وَكَمْ رِوْسَة تُسْتَهِيِّرُ الرَّيْبَ]
مِنْهُمْ نُورًا، وَنَبَأً عَمِيَّا]

6- [وَكَمْ قَدْ فَرَانَ لَفظًا وَسِيَّا]
عَلَيْهِ، مِنَ الْطَّبْعِ، خَسَنَ وَسِيَّا]

7- [فَلاَزَتْ بِخَسْنَ وَرِجَالِهِ]
لَيْسَ نَحْيًا، وَلَيْسَ كَرِيماً]

8- [ورَطَّجَ وَلَيْباً، وَيَخْزَى عَدْوًا]
وَتَفْتَنِ عَظِيمًا، وَتَعْيَنِ غَريَّا]

التخريج:
هَما لَهُ في بِكَيْتَةِ الْدُّهْرِ 4/80، وَقَدْ أَخَلَّ بِهِمَا الأَصِلَ
وَ(ج) والمطبوع.
(من الكمال)

1- [وَمَهِينَفُ، يُسِعِ يَكَأَسْ مَدَامَة
وَالْكَأَسْ فُوَةَ، وَالْرِّضَايَ مَدَامَةَ]

2- [وَإِذَا نُثِّنَا مَنَاسًا فِي تَبِيِّهَ]
فَالْسُّرُوُّ، فِي رَجِحَ الشَّمَالِ، قَوَاَمُهُ]

التخريج:
هَما لَهُ في بَيْتَةِ الْدُّهْرِ 4/80، وَقَدْ أَخَلَّ بِهِمَا الأَصِلَ
وَ(ج) والمطبوع.
(من الرمل)

1- [وَغَزَالٌ كَلْ مِنْ شَيْهَة]
بِهِلَاءٍ، أو يَضْعَفُ الْمُلُمْشَةَ]

2- [قَالَ إِذْ قُلْتَ فِي الْوَهْمِ فَمَثَأ]
فُذْنُ مَسْتَبَتَ، وَاسْرَفَتَ، فَمَثَأ]
1- [فإن جمعهما كنت الحق بأن
تحيا سعادًا، وتعزى أشرف القيم]
[719]

التخريج:
هي له في مخطوطة لمح الملح (ق 12). وقد أُخذ بهما
الأصل و (ج) والمطبوع.
(من المسراح)

1- [من يجعل الرق في مقاصده]
وفي مراقبته سلمًا، فقد سلمًا]
التخريج:
 فالصبر عون الفتى، صاحبة
وقل مانعة عندهما سلمًا]
[720]

التخريج:
أخل بها الأصل و (ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجاً.
(من الطويل)

1- [إذا كنت زيراً للكروس، فلا تدم
متاعاً بها، أن ينطق الزير والنبم]
2- (....) 3 حظيتبت تخريجه لـ 
بكثر مما يمنع الدوق والشتم]
3- [وإن كان ساق بأسه القليل طرفة
فقد زالت الغمامة، ومكشوف الفم]
4- [ويجمع شمل الأس جمعة عاصية
على الشعر، لم يجمع شملاهنهم دم]
5- [ويفكرون منهم خمسة تسبحًا
فلا تلبسون فيهم زيدًا، فقد تنهوا]
[723]

التخريج:
أخل بها الأصل و (ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجاً.
(من البسيط)

1- [قل للوزير الكرم قول:
بغض من ملاحظ الكرم]
2- [دارك لي جنة، ولكن
بوازه الملاك الجحيم]
[721]

التخريج:
أخل بها الأصل و (ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجاً.
(من الطويل)
أخل بهما الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما
(من الخفيف)

1 - [كمظمة الدليل سخطاً، كان بيارضح
كالشمسي رياوريا، كالحايا كرما]
2 - [كالمؤمنين، والديم، والإيمان منبججا
كالإبل والقبضطع با، إن حما وهم]

(734)
التخريج:
أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا
(من المنقارب)
1 - [ناسبيا بردة تن]
2 - [نأرده ليست متروكة]
3 - [وذلك فعل الجواهر الكرم]
التخريج:
أخل بها الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لها تخريجا
(من البسيط)
1 - [استوع الله منك المجذوء الكرما
وهما في المعالي، تفرع الهمما]
2 - [يا من له قلم، أضحى السنان للإ]
الندل والثلث، في يوم الوعي، خدما
3 - [ول عاش حتى برأه البتر، وقدم
الأسال في السلم والهيجا، ندى وذما]
4 - [ما قال في شعره من قرط عزبته
وعادة منة أن يستخدم القلم]
(736)
التخريج:
[732]

الخريج:
ما له في الفتح الوهبي 1/1 والحماسة الشهيرة 1/6. والبيت الثاني وحدة في التمثيل والمحاضرة 232 وزهر الأدب 239. وقدمأ أخذ بهما الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الطويل)

1- [من الطويل]

- [من الطويل]

2- [فما أنا إلا عاجزٌ الرأي، حائر]

- [فما أنا إلا عاجزٌ الرأي، حائر]

كذلك كسوف النير عند تمامه.

[732]

الخريج:
ما له في الفتح الوهبي 1/1 وتحسين القنهب 91 وزهر الأدب 111. وقد أخذ بهما الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الخفيف)

1- [سيدي أنتم قد أخذت ركابي بكم تحسين بeerk المستدمن]

- [فأقره قريب، فإنى ضيف]

وقي الضيف من سجاج الكدام.

[732]

الخريج:
ما له في تاريخ مدينة دمشق 1/5. وقد أخذ بهما الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الكامل)

1- [يون من نكر حت تسعذ]

- [قبولة، بزخارف النسغ]

- [مها، فقد أخذت من علم]

وتصير، عن كلبٍ، إلى علم.

- [732]

الخريج:
ما له في الفتح الوهبي 1/1 وتحسين القنهب 91 وزهر الأدب 111. وقد أخذ بهما الأصل و(ج) والمطبوع.
(من الطويل)

1- [أناني كتابه من أبي جعفر الزامي من الكوكب السنامي، من الصبيح الهامي]
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
1- [أغراك بالغدوان طيغٍ، خلا من شيمة العصمة والعلم]
2- [الغوث يعطي باكياً، متجهمًا ونُدعاه يعطي، ناضراً، متنبساً]
3- [لذا فقرتكم، مستبدلاً منك امرأٍ مسكت الحمد]
4- [يقود الحق، فيعفو، ولا تأخذ العزة بالإثم]
5- [738]

التخريج:
هو له في المنخل 94، وقد أخذ به الأصل و (ج) والمطبوع.
(من البسيط)
(من الراجح)
1- [وافيتم سنته لحما على وضن وصرت من عدد ناراً على علم]
2- [739]

التخريج:
أخل بهما الأصل و (ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخرجاً.
(من المتقارب)
1- [فلا تعدلاني لشرب المدام فالي خلعت لجامي لجام]
2- [واني عصبت عذولي طويل وإري رميت مرامي نرام]
(من الواقف)
1- [40] أراني الله وجهاك كل يوم لأسعذ بالأمان، وبالأمني ونهاك، حين أنظره بطرق يرني البشر ووجه الزمان
2- [741]

التخريج:
هما في (ج) والمطبوع 75. وقد أخذ بهما (ع).
(من الواقف)
1- [40] أراني الله وجهاك كل يوم لأسعذ بالأمان، وبالأمني ونهاك، حين أنظره بطرق يرني البشر ووجه الزمان
2- [741]
1 - مزرعت بأمر دين، فقلت: زورا محبكا، فقال الأمر دان.
2 - أندو مال، فقلت: و Durchsarr.

التحريج:

هي في (ج) و (ع) والمطبوع 76-77.

(من البسيط):

1 - أبا سليمان كم أوليت من حسن
2 - وم كجزيتك، وكم وليت من من
3 - وم كرضنا على رد، به أنشا
4 - نفوسنا، مثل ألس الطفل بالبن
5 - فما لنا قد شاكننا، بلا سابب
6 - وما لنا خلقا جمة، سلقت
7 - لزنة إن جرت، هذا من السغين
8 - وهل يرى عالق، باع الثمين من الس...
9 - أعراق، وهو له ذكر، بلاثمن
10 - وما عذرنا إن سلتنا: أي وصلاة
11 - وإذا كفاكما في سالف البرز
12 - له مهلا، ليس لنا في عمينا مهل
13 - فقلنا على الوصل، إن الوصل أحم.
14 - تابعت رأي أولي الألباء والسفطن
15 - وإن بختي بو، أو مجمالة
16 - فهند، كيفة ما كانت، على ذن
17 - إن كان تقف فرضا، ليس يدفعه
18 - عدن، فلا تخرج حتى من السنن

التحريج:

هما في (ج) و (ع) والمطبوع 76.

(من الكامل):

1 - يا من عدا خصنا لوجه زمانه
2 - أوص الزمان، فإنه لت خالم
3 - بصياتي، في ضمه وضمانه

التحريج:

هما في (ج) و (ع) والمطبوع 76.

(من الوافر):

1 - شربت على سلامة ختكين
2 - ولو أتي ملكت عنان أمري
3 - جعلت فداء نفسه وديني

التحريج:

هي في (ج) و (ع) والمطبوع 76.

(من المتقارب):

1 - يقولون: ملائك لا تخفني
2 - من السنن. ذكرًا، يفيدة الغني
3 - فقتلوا وأفسحتهم في الجواب
4 - لسلا أخفان، ولا أحزنًا

98

الطور/العدد الثاني/السنة 2-0
التقديم:
1 - إذاً نسي الناس إخوانهم وخانن السماحة خوائنيا
2 - فعندي إخواني الغالبيين صحائف ذكرت عوائنا
[751]
التقديم:
هما في (ج) و(ع) والمطبوع 77 وتيّمة الدّهر 4/34.
والبيتان (3-4) ورداهما في نفحة اليمن 193 بتقديم الرابع على الثالث.
(من الكامل)
1 - يا من يؤمن أن يعيش مسلماً
جذلاناً لا يذبح بخزى
2 - أقررت في شخط الأماني، فاقتصدت
واعلم بأن من المنى ما يقتن
3 - ليس الأمان من الزمان يمكن
ومن المحال وجود ما لا يمكن
4 - معنى الزمان، على الحقيقة، كاسم
فظالم نزوج أنغة لا يزن
[749]
التقديم:
هما في (ج) والمطبوع 77. وقد أختلت بهما (ع).
(من الطويل)
1 - جنئ لحظ عيني من محاسن وجهه
ولم أدر أن اللحظ لما جنئ جنا
2 - اشترى يمثني يوصل أن أطلب
فظلني في مايه قد عنا عنا
[750]
التقديم:
هما في (ج) و(ع) والمطبوع 77 وتيّمة الدّهر 4/32.
وأحسن ما سماه 43. (من المنقار)
(من البسيط)
1 - يا خادم الجسم، كم تشققي خدمته
لطلب الرّبّ في ما فيه خسران
2 - أقبل على النفس، فاستكمل فضائلها
فانت بالنفس، لا بالجسم إنسان
[752]
الدبر (ق 141أ)
(من البسيط)

التخريج:
1- بقية العمر ما عندى لها ذمن
2- وليد، وهو محروم من اللحم.
3- يذكر أن البقاء فيها ما أفات وبح.
4- ما أمات، ويمره السوء بالحي.
5- ما كنت فخشي فخشي أن يفأريقي
6- فديت روحنا، بل روحي، فأت أنا
7- أصب في ج، والمطبوع 78، وقد أخذت بهما (ع).
8- أصب في ج، والمطبوع 78، وقد أخذت بهما (ع).
9- أصب في ج، والمطبوع 78، وقد أخذت بهما (ع).
10- أصب في ج، والمطبوع 78، وقد أخذت بهما (ع).

التخريج:
1- الحلم من شاني، فإن شاء أمر
2- وله ما قد كتبه، فحليز منا.
3- وأصلbate لا تستهير الأحسانا
4- وفخس مأب الدهر، أمث كاتا
5- وأما هينالي من لا يغادرني
6- في الرأي كيف رأى، والمحظ دينه
7- أصب في ج، والمطبوع 78، وقد أخذت بهما (ع).
8- أصب في ج، والمطبوع 78، وقد أخذت بهما (ع).
9- أصب في ج، والمطبوع 78، وقد أخذت بهما (ع).

التخريج:
1- لم يسيئ إلى عائشة، فلا أشك أن أنه خادم
2- والأديم مثلا مولى حادث الزمان
3- وصيني عائشة لا حل لها حب
4- وصيني عائشة تخلصنا من المخن
5- أصب في ج، والمطبوع 78، وزهر الأدب 43 وديوان
2- ومن أراد الوخز رفها، فَلَيْهِنَّ الْمُعزِّ، ثمَّ دِيَنِه.
[759]
التخريج:
هي في (ج) والمطبوع 72. وقد أخلت بها (ع).
(من الوافر)

1- نصبها من صفية، أو قفْيَهَا، وهي في هذا، وذا حسن وحسن
(من الوافر)

2- فإن سلمت فالقَفْنَاء حسن
وإن حاريت، فالقَفْنَاء حسن

3- وما استوى شروط الجد إلّا
فَتْيَى في خلّاق سهل وحزن
[760]
التخريج:
هي في (ج) والمطبوع 74-73 و69-80-77
(لاضراب في تسلسل أوراقه).

1- أحسن إلى الناس، تستعيد قلوبهم
فطالما استPocket الإنسان إحسان
- و إن آسأ مسيء، فليكن الله في
عروس زَيْتُه صَمَّنَه وغَفْرَان
- وكَن على الذهر معاناه الذي أمل
يرجود نداء، فإن الحر معوان
- وأشد يدبك بجبل الدين، معَمَّصا
فَهِيُّ الركن، إن خانتك أركان
- من ينَبِّي النَّكَح في عوائِه
وكيف شَأْرُ من عَزْوَاه، ومن هَنَاك
- من استعن بخير، منَا عَلَى لله
فَإِن ناصرة خَمْسَ وخَذَلَان
- من كان للخير مِنَا عَلَى لله
على الحقية إخوان وأخوان

- 2005
الورد/العدد الثاني/لسنة 70
الوجه، بالبشر، والإشراق، غضانة

1- من جاذبة بالمال، مال الناس، قلقي

الوجه، بالبشر، والإشراق، غضانة

10- من سالم الناس، يسلم من غ عليه، وعاش، وهو قرار، العين، جذلان

11- من كان للعقول، سلطان، عليه، غداً

وأما على نفسه للحصص، سلطان

17- من مد طفلاً، يفرط الجهل، نحو هو

أغضى على الحق، يوضاً، وهو خزيان

18- من عادر الناس، لاقيم منهم نصباً

لأن سوسهم يضفي، وغوان

19- ومن يقتش عن الإنسان، يتلهم

فجل إخوان هذا العصر، خوان

20- من استنار، صرفه العقل، قام، لة

على حقيقة، طمع الذهب، برها

21- من زرع الشر، يحصد في عواقبه

ندامة، ولخص، التزاع، إبان

22- من استنار إلى الأشرار، نام، وله

الرعين مصمهم، صل، وشبان

23- كن ريق البشر، ان الشر، متغ

صحبة، وعليها البشر، غوان

24- ورافقت الرفق في كل الأمور، قدم

يذى، رقيق، ولم يذم، ندمان

25- ولا يغر، حظ جرة، خرق

فالجنة هذي ورفق، المرء، ينبغي

26- أحسن إذا كان إمكان وقفرة

فان ينمو، على الإنسان، إمكان

27- والروح يزدان بالتوتر، فاغتم

والرحب بالأصل، والإنسان يزدان

28- صن حز، وجهك، لانتهى، غلالة

فكل حز، لحز، الو الج، صوان

الورد/العدد الثاني/لسنة 7-2
9 - ما ضل حسانها، والطبع صالحها
إذ لم يقلها، فحريض الشعر، حسان
[761]
التخريج:
هما في (ج) و(ع) والمطبوع 80.
(من الطويل)
1 - أخًّ نتشكي سوء حملة عنه
فرجع عنه حاتباً، حاتم التنين
2 - ولكني أمري عاطف منه
برقى، ففي بعض الشوك يسخ بالمال
[762]
التخريج:
هي في (ج) و(ع) والمطبوع 80 - 81.
(من المنسرح)
1 - أولى عدم بأن بطالة
ذو الغقل، دون الأعداء، بالإخان
2 - ومن لم يخب عنه، حيث كان، ومن
شمسك في المحل والوطن
3 - ومن له في اغتياله جبل
تحسن منه وفائر الزمن
4 - قليس ينجبه من مكانه
حصن، ولاجنة من السجن
5 - وذاك نفس الفتى، ففتنها
إذا تأملت، أعظم المفن
1 - ففانت إلى حربها الغزيمة والحر
م، وجيشه الآراء والقطن
7 - وأخرض على قرها، لتأسرها
فقرها فاقت أشرف المثنى
44 - حسبا للقنى عقله خالياً يعشره
إذ تحمس ما إخوان وخلا
50 - هما راضي علاب، حكمة وتنقي
وسياساً وطن، مال وطغيان
41 - إذا نبا بكرم موطن، فلة
وراء في بسيط الأرض، أوطان
77 - يناناً فرحاً بالعز ساعدة
إن كنت في سنة، فالدهر يفطن
18 - ما استمر الآ ولم أصنف، أكلاً
وهل بلدك ملاق، وهو خبيب
49 - يا أيها العالم المرضى سيرته
أبشر فانت، فيغمر الماء، ريان
31 - ويا أخا الجهال قد أصبحت في نجح
واتن ما يبينها، لا شفرة، عطشان
12 - لا تحسين سرور أدعالاً أبداً
من سرء وزمن، سارياء أرمان
23 - يارافلاً في الشباب الوهف، منتشياً
من كأسه، هل أصاب الرشد نشوان
32 - لا تتقرر بشباب، ورف، خضل
فهم تقدّم، قبيل الشيب، شبان
41 - ويا أخا الشبيب، لو ناصحت نفسك، لم
يكن لمثلك، في الإسراف، إعبان
55 - هب الشيبة تبلي عنص صاحبها
ما عجز أشبَّه، يستهوه شيطان
50 - كل الذنوب، فإن الله يغفرها
إذا شر المحر إخلاص واعمان
57 - وكل كسر، فإن الله بجبره
 وما لمكر قناد الذين جبّران
58 - خذها سواتر أمثال، مهدية
فيها، ومن يبسطي البسّان، بيبان

1077
الآداب/العدد الثاني/لسنة 792
(من الوافر)

1- إذا أبصرت في لفظي فتورًا، وحظيًا، والبلاغة، والبيان.
2- فلا تربّ بفهمي، إنّ رقبي على مقدارẶ: إيقاع الزمان.

[٧٦١]

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ۸۲، وقد أخّلت بهما (ع).

(من الطويل)

1- صندعتُ بلاجرم، فجوز صنودكم إلى غير أنسكالي من الخلق أجانب.
2- ولم أجن ذنباً، غير أنّي بحِكمُ خضعت لكمّ، صغرًا، كما خضعت الجانبي.

[٧٦٤]

التخريج:

هي في (ج) و(ع) والمطبوع ۸۲.

(من المتقارب)

1- ولما سقاني صرف الهموم.
2- وصرف المصانب، صرف الزمان.
3- وأبدعت النّوب المبّدعات ورجحت، والمشيرة بها يدان.
4- وتمّ أدر كيف طريق النّجاة ومن أين يقصص بباب الأمان.
5- أفَنيك مستَدفعة أعني، ومُستَكفيًا بك ما قدّداني.

[٧٦٥]

التخريج:

هما في (ج) والمطبوع ۸۲، وثيّبة الزهر/۳۳۷، والتمثال والمحاضرة ۱۲۶، ووفيات الأعيان ۳۷۸/۳، وكحَرّ المياه ۱۰۴، ومختار من شعر بشار/۱۱۵، وشدّرات الذيب/۱۶، ووقفة النّين/۱۹۳، والكشكول ۱/۱۲۱ و۱/۱۲۷. وقد أخّلت بهما (ع).

- ١٠٤-

الموارد/العدد الثاني/سنة ۷۳٠
التخريج:

١. ما زال أحرار الرجاء إذا أرادوا
بباخوانهم ضررًا، أغناء، وأحسنوا

٢. وما زال أحرار الرجاء إذا أرادوا
بباخوانهم ضررًا، أغناء، وأحسنوا

التخريج:

١. ما أخف المعابد كم تجفوني
وموزي الإنشاء كم تهجوني

٢. أنا أرى في ذي البرية قاسياً
فقد قسوتة، بشعرك، دوني

٣. ما إن عدوك في ثانى، عاداً
ففأر ينذهب فيه قدّ تعودوني

٤. أنا شاكر للعذر نشر بيد، فكم
عند العبيد المرتضى تشكر

الخريج:

١. ما زال أحرار الرجاء إذا أرادوا
بباخوانهم ضررًا، أغناء، وأحسنوا

٢. وما زال أحرار الرجاء إذا أرادوا
بباخوانهم ضررًا، أغناء، وأحسنوا

التخريج:

١. ما أخف المعابد كم تجفوني
وموزي الإنشاء كم تهجوني

٢. أنا أرى في ذي البرية قاسياً
فقد قسوتة، بشعرك، دوني

٣. ما إن عدوك في ثانى، عاداً
ففأر ينذهب فيه قدّ تعودوني

٤. أنا شاكر للعذر نشر بيد، فكم
عند العبيد المرتضى تشكر

الخريج:

١. ما زال أحرار الرجاء إذا أرادوا
بباخوانهم ضررًا، أغناء، وأحسنوا

٢. وما زال أحرار الرجاء إذا أرادوا
بباخوانهم ضررًا، أغناء، وأحسنوا
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المرفقة.
٢- يرينا غفاؤنا، حين تخلو بأسنا
وكم أعزب في الناس، يبني علي يمن
[٧٨١]

التخريج:

البستان(١-٢) لسيماويه المصري في معاهد
التصنيص ٢/٢٣، وقد أختم بها (ج) والمطبوع.
(من الخفيف)

١- قلت للقلب: من ذهالك، احتفي
سائل لي: بحسان الغزالي وراني
٢- ناظره في ماجنى ناظره
أو ذعاني أمت بسماء أوذعاني
٣- كنت في الحبيذا النبضات، ولكن
كاشح من بسم (١) زوانى
[٧٨٢]

التخريج:

هي، جميعا، في (ع)، والأبيات (١) و (٢) في
الأصل. وقد أختم بها (ج) والمطبوع.
(من المتقارب)

١- أنا الغد ترغبني نبستي
إلى غيد شمس، قرير الزمان
٢- إلى غيد شمس، إلى من غذا
علي المكان، مهذب المبستى
٣- وعفي شمس، على هاشم
وخاري من رهط عبيد المدان
٤- ولكن فخري بالأسرeron
بقلبي، والمنضى من ساني
٥- ولي من باني، شأن يدعي
لو شئت قلت: باني باني
٦- [وشهد فخري] علي غدوت
عبيد الأمير الأجل الهجان
(من السريع)

١- وشادان أبصرته مقبلا
فأشتقت في القلب، نيرانة
٢- حفائنا بلبل كتاب، كما
بعضين الورى بلبلني راخت
[٧٨٨]

التخريج:

إفرد الأصل بهذه القطعة، ولم نجد لها تخريجاً.
(من السريع)

١- إن قانتا وزنزا، زمانا، فقد
غوستنا البستانن نارنجنا
٢- يحسية الجاني، إذا ما بدأ
في كسي النازن، نارا جنی
[٧٩١]

التخريج:

هي في (ع)، والبستان (١) و (٢) في بيتيمة الدهر
والمنشابة ٢٣. وقد أختم بها (ج) والمطبوع.
(من المتقارب)

١- وفثقت بربي، وفوضت أمري
إليه، وخصبي بيه من معين
٢- وأيقنت أن أمرت العبد
مسطرة في كتاب ميسرين
٣- فلا تبنت بصرف الزمان
ودعني، فإن بقيني بقيني
[٧٨٠]

التخريج:

إفرد الأصل بهذه القطعة، ولم نجد لها تخريجاً.
(من الطويل)

١- غلامك ينام، أصلح الله شانه
بعد عن الإقبال، والرشف، واليمن

١٠٧
اطور/العدد الثاني/لسنة ٧٠٢
7- وهذا فخَّرٌ به الفرقان إلى حديث يسلامة الفرقان
826

التخريج:
1- أصولاً إلى المئتين، أصولاً بـ للأماني التي تنبِّئ الأماني
2- ومعاني فتيل النفوذ معاً قدر ما فقدْ الحر أصباح جنائي
874

التخريج:
1- الله في الفتح الوهبي 1/29 والذكرية السعديه
2/30، والمنتظم 7/29، وقد أخلت بهما (ج) و(ع) والمطبوع.

التخريج:
1- ذهبي وسمي في الغفاط، فانتُهَ جلْغَتْ غفائي، في حضانيتي، ديني
2- وأعظم من قطيع اليمن على الفتى صنيعة بـ الله ناله من يدِي دني
885

التخريج:
1- رأيتُه تكويني بمسمى دلُّة كأنَّ قد أصبَحت علمَة تكويني

العدد الثاني / سنة 7، 108
١ - لمسوا من السمين مع الشف١.
[٧٨٩]
التخريج:

۱ - وحياة من أصفي حياتي لى... ما جن افلاط، ولا سنا...
۲ - ما كان ما جاري المحب به من قبله حلا ولا حسنًا.
[٧٩٠]
التخريج:

۱ - حما في (ج) والمطبوع ٨١. وقد أخذت بهما(ع).
(من السريع)
۱ - قال للذي أباع في الشعر: صف١
بستاتتنا هذا، ونارجا...
۲ - فقال لي: بستاتك جنّة
من جنى النار تنحى تارا جنی.
[٧٩١]
التخريج:

التخريج:

البيان (١-٢) في (ج) والمطبوع ٨١. وقد أخذت بهما (ع).
(من البسيط)

١ - بينْ أشعاني، وأشعاني
أولى بالسالم أردني، وأردني
٢ - بينْ أشعاني أن أدب١ الدمع إنساني
وخصي بالسالم كل إنسان١...
٣ - ظللت، والذمع بطولتي ويكشري
في موقف٤ بيني يبختن بالحان١.
الدور/العدد الثاني/لسنة ٧٢٩
لا أرى الأصل و (ج) والمطبوع، ولم نجد لهما (من الكامل)

ما ذاك قول، وقد ملكت عيناني ونأتي عن أهل، وعن أوطاني

لا شيء إلا الصبر، حتى نتفض

أيام عمر، أو يعود زمن

هو في الفتح الوعبي ٢٠١٧ والطويل.

خugin الزمان أصابتنا، فلا نظرت

وعيننا صرف الظهر ألوانا

همها من غزو، في الأليس في غرر التنجيس ٢٤، وقد

أخل بهما الأصل و (ج) والمطبوع.

١١٠٠
الموارد/العدد الثاني/سنة ٧٨٤
النمر: 1 - لا تأمن هبوط حزراً...
2 - إن سماء في الجود، دون...
3 - إن السراب إذاعلاً
4 - بذر النواشر والعيون
[837]

النمر:
1 - ياء من غدا غيبة صنحاً
2 - ولما كأن ودنة طنينًا
3 - حدق قليلابه، وقلت...
4 - صفاء، وفي مهله الضوئ
5 - (( ... )) من الليالي
6 - تقيدها الناصح الأمينا
7 - حتى تراه بكال شيء
8 - خشاعة من غيره، قسمينا
[804]

النمر:
1 - إذا كان مولانا الوزير، ونحتبه...
2 - الركاب، فإننا عن مستراشتنا بنا
3 - ولم لا، وقد كنا لبسانا بظله من ذهور
4 - إن جارة نوابه، كنا
5 - فقى قنتم لله الكريم محطة
6 - سناء، وسناء، حسن أخره سناء
7 - فلا فضل، إلا وهو في كل حالة
8 - أحق بما أذكى الفضل منا، وما منا

النمر:
1 - بكل مسرة، ورقاغ غيهم
2 - ومن ألقاك، دون[800]

النمر:
1 - ياء من نفس مكان لذكره
2 - وإن قلقت ببه، في هواه، الأمكن
3 - ركنت الى نسيبه، فسقبتة
4 - ودق تسلب الذهور الفتى، وهو راك
5 - وطير نسيه بعده، ومسيرة
6 - وعهد ببه في ظلمة، وهو واق
7 - واقتني عطفي له، وهو وادغ
8 - وخركني وجيده به، وهو ساكن
[801]

النمر:
1 - سقى الله حراً رعا غيده
2 - وانصف من جور أيامنا
3 - رأى الذهور، يخفف من حولنا
4 - فأمسك لنا حراً آمنا
[807]

النمر:
1 - أحق بما بلهم الأصل و(ج) والمطبوع، ولم نجد لهما تخرجاً
2 - من المتنافر
3 - إن مولانا الوزير، ونحتبه...
4 - الركاب، فإننا عن مستراشتنا بنا
5 - ولم لا، وقد كنا لبسانا بظله من ذهور
6 - إن جارة نوابه، كنا
7 - فقى قنتم لله الكريم محطة
8 - سناء، وسناء، حسن أخره سناء
9 - فلا فضل، إلا وهو في كل حالة
10 - أحق بما أذكى الفضل منا، وما منا

النمر:
1 - وكل مسرة، ورقاغ غيهم
2 - ومن ألقاك، دون[800]
الهوامش

 دون أن يُترجم له. (بِنَيَةُ الْذَّهَرِ ١٦١٦٧٣).

 ١٨٧٤

 ١٨٧٥

 ١٨٧٦

 ١٨٧٧

 ١٨٧٨

 ١٨٧٩

 ١٨٨٠

 ١٨٨١

 ١٨٨٢

 ١٨٨٣

 ١٨٨٤

 ١٨٨٥

 ١٨٨٦

 ١٨٨٧

 ١٨٨٨

 ١٨٨٩

 ١٨٩٠

 ١٨٩١

 ١٨٩٢

 ١٨٩٣

 ١٨٩٤

 ١٨٩٥

 ١٨٩٦

 ١٨٩٧

 ١٨٩٨

 ١٨٩٩

 ٢٠٠٠
1 - سيف الدولة: أحمد أقاب السلطان محمود بسن
ستكتن (الفتح الولبي 1931) ونظام: بـ: مثيرة
وتتفرّق.

[191]

2 - قاوس بن شمكير بن زيّار بن وردن شاه الجليلي، أبي
الحسن، الملقب بـ: ثمّاس المعالي (توفي 1040هـ): أمير
جرجان وبلاد الجبل وطرستان. نابغةً في الأدب والإنشاء.
(الأعلام 1/2). (3).

[194]

3 - جاء في الفتح الولبي أنّ أبا الفتح قال: هذين البيتين في ملح
الشريّف أبي حجر محمد بن موسى بن أحمد، من نسل الإمام
على بـ: أبي طالب [ع].

1 - في (ج) والفتح الولبي: "هيئة كان".

2 - في (ج): "الكريم". وفي الفتح الولبي: "الشريف غلاماً".

[195]

1 - الأرز: الفن.

2 - في (ج) وتخسيم القبيح: "دعا الملوك"، وهي الرواية
الأصول في راين. وفي تخسيم القبيح: "ترجح عندهم".

4 - ورد هذا البيت في (ج) إذا: فعّض عليه، والنفس خائفة
وله سـ: سـ، والدين منتبِل في

وادي: تلفيق: "والنفس خائفة".

5 - في (ج) والمطبوع: "هذا إذا أرشفت". وفي تخسيم
القبيح: "إذا استوثقت". والصيغة الأدنى: من قـ: فـتته أذنه.

[197]

1 - في (ج): "من نامّة بـ: بـ".

2 - في الأصل (ج) والمطبوع: "نزل السـ: نزلت".

3 - في (ج) والمطبوع: "وقت الشـ: فتنة".

4 - في (ج) والبيتيمة: "وتصير قـ: قذي".

[187]

1 - في (ج): "وادي ورسـ: ورسـ". وفي المطبوع: "وـ: ورسـ".

2 - في (ج) والبيتيمة: "معين".

[185]

1 - في الأصل (ج): "بـ: عن العـ: كال". وفي
البيتيمة: "معين".

[184]

1 - في الأصل (ج): "كـ: كـم ترى".

2 - في البيتيمة: "قطـ: قطـ". وفي زهر الآداب: "وقـ: وقـ".

[184]
3- الفعل: "كل شيء يوضوح عليه للجزر.
(العين/وضم).
[714]
1- في البيت: "دراً أظفنا، وبِراً عظيفاً.
2- في البيت: "صدقة ن".
[715]
2- في البيت: "تستفيد الرياض".
3- في البيت: "سادفته".
[716]
في البيت: "بهلال أبدر".
2- في البيت: "بالوه".
[717]
2- في البيت: "ماسأ في مشيه".
[719]
2- في مخطوطة لمح الملح: "القفي وناصره".
[721]
1- في الأصل: "صيغه" وقد صحتت "المورد".
3- في الأصل: "بشت".
4- في البيت: "الذئب في الضحك خاصة (العين/غريب).
[722]
"فراغ في نسخة (ع) التي ألفت بالقطعة.
[729]
1- الأصل للـ: القدم.
[732]
في الفتح الوهبي والتمثيل والمحاضرة والحماسة الشجرية.
أن أبا الفتح قال فليبيتني فن رأى المصلح بن عبيد.
1- في الحماسة الشجرية: "صوخب عماه".
2- في الحماسة الشجرية: "فماك في كماله"
[733]
1- في الزهر الأدب: "من هموم تعريته"، وهي الرواية.
أصاب في رأين.
2- في تحسين القبيح: "فلم الأمواج".
[736]
1- في (ع): "قلت يملاك".
2- في (ع): "قلت ذروني".
[711]
1- في البيت: "من طول المقام".
2- في البيت: "طول جام".
2- في البيت: "وقت مقيم الماء... يغبره رياحا ولونا".
[720]
1- في البيت: "تفصين بها... كنتين آدم، مغرما".
2- في البيت: "فلتحمل".
[715]
1- في خاص: "قدما" تصحيحًا. القدم: العمي من الناس.
2- في قول: "وقل وحرا وقله فهم، والعيام: هو العمي الأحق (السناء\\n/قدم: غيم) ".
2- في التمثيل والمحاضرة وشرح مقامات الحربي: "وصيت
تقليل".
[727]
1- في التذكرة السعدية: "تحقيق حزنا، وتقثله غنا".
2- في خاص: "حامدنه هما".
2- في التذكرة
 السعدية: "حساده هما".
[729]
2- في الأصل: "الدهن بكسر الهاء... وقد صححت...
المورد.
[716]
1- في الأصل: "فيما" وقد صححت "المورد".
2- في البيت: "التمثيل والمحاضرة"، وهو العابد...
المتجهم".
[717]
1 - في الأصل: كنت - بفاح النا - وقد صحت - المورد.
2 - في الأصل: عصمة - بضم العين - وقد صحت - المورد.

[748]

1 - في البيتية: "يا من يرجى أن يعيش".
2 - في (ج) والمطبوع: "مض في عيني من محسن نفسه".
وكلمة "نفسه" مصوبة في هامش على (ج) كما أثبتنا.

[750]

في البيتية وحسبنا ما سمعنا أن أبا ألفت كتب هذين البيتين
للغاليين.
1 - في الأصل: "انشق أهل الوداد".

[751]

1 - في (ج): "تشفى لدنتها".
2 - في (ع): "استعمل".

[752]

1 - في البيتية: "كان عيني - قد وجبت لي".
2 - في البيتية: "تقاض".
4 - في البيتية: "هم فارقوتني".

[755]

2 - في المطبوع: "عدل بلا جلف".

[756]

1 - في الأصل و (ج): "ما عادي له ثم".

[757]

1 - في الأصل: "أو أنطنا".

[758]

1 - شرية معينة: لا تخلو من الشوان.

2 - في (ع): "ولد... أر ذوي الأدب".
٣٧- اللبان: التسويف في الأذن.
في الأصل: لا تخذ سُنّ بضم الده - وقد صحت المورد.
٣٨- في (ج) والمطبوع: "قد استوت".
٤١- البحران: التغير الذي يحدث للسائق ذهبة في الأمراض الحادة.
٤٨- الخطبان: الملل.
٥٠- في هامش على الأصل: "إشتكى ظمان".
٥٢- الوقف: كتابة عن الشباب البطل في موقعها هنا.
٥٧- في الأصل (و (ج)): "الذي يعبرها".
٥٨- في الأصل: النبئان - بفتح الناء - وقد صحت المورد.
٥٩- في الكشكول: "إن لم يصفها قريب".
قد ورد في الكشكول قبل هذا البيت بـ "فيا دبلة إضافي"، بل أن تضحيها في الشبه، تضعها، ورودها في الأصل (و (ج))، والمطبوع، ولهما:
إذا فجأك خليل كنت تأمله قاطبة سماوية، فكل الناس إخوان وإن تبت بك أوطن نشأت بها فارحل، فكل بـ الله أوطن.
٦٠- في الأصل (و (ج)): "أخ ينشكي". وفي (ع): "تترفع عنه حالك الحال والظل".
٦١- في الأصل: تترجم - بكسر العين - وقد صحت المورد.
٦٢- وفي الأصل: تترجم - بكسر العين - وقد صحت المورد.
٦٣- في الكشكول: "فاغلبك حظ". حالها: الجهل.
٦٤- في الأصل: لا يفرك بضم الده - وقد صحت المورد.
٦٨- في الأصل: سوفان - وقد صحت المورد.
٧٢- في (ج) والمطبوع: "عفان". وغلبان: طري.
٧٣- في الكشكول: "في الخبرات تقيلها".
٧٥- في النظم: "صداء لماربه". وصداء: اسم بذل عنية.
٧٦- في الأصل: معدان - بكسر السين - وقد صحت المورد.
القلب: "كم نناجزكم".
* رسمت طلبونه - بكر الدم - صحته - المورد.
* في تحسن القبيح: "حنين ياخوهم ما طلبونه". وفي
ال比利مة والمختبرة وتحسين القبيح: " لكم بنيكم ياكموم
حرب حنين".

٧٧١

٣٣ الفجأ: نوع من البقل.
٣٤ الوار: الطفيلي المتشد للماء. والواح: الذي يدخل
على القمح في طعمهم وشرابهم، من غير أن يدعوه إليه.
٣٥ الطفلي: المخاط البادس.
٣٦ الضهن: الطفلي.

٧٧٢

٣٧ المشاواة الثانية: الأثر: العزا: تيب.
٣٨ عوان الثانية: إمارة عوان: تيب.
٣٩ في البيت الثالث: مستمر - يفتح الألف - وقد صحت -
المورد.

٧٧٣

٤٠ أفواك فلان: صار خلفي الحال. وإتفاف: شفط البغش.
٤١ رجل زمن: مبتث.
٤٢ في المنازل والديار: " لن سلمني الله... وبالحفظ
تولاني".
٤٣ أطاب: الخف: الماوي.
٤٤ قيل هذا البيت في المنازل والديار:
٤٥ وأخبر درع: الأنب.

٧٧٤

٧٧٥

٧٧٦

٧٧٧

٧٧٨

٧٧٩

٧٨٠
1- في قطعة مكررة في الأصل، وفي المنظوم: "بعد فقرته ...
كتأبت سكرهة".
2- في القطبة المركزية والمكررة: "ولو قدرت، ركبت الريح".
وفي المكررة: "زوركم". وفي المنظوم: "نحوكم".

2- الروان: النقل.

1- الفراني: مفردها فرنانية: وهي خيَّرة مسلكة، مضمونة في الجوانب إلى الوسط، يُسَاكِت بعضها في بعض، ثم تروي لباتها وسمها وسمها، وفراني الثاني: قطيني.
3- ما بين الفسنين كلمة بذينة حذفناها، وزوايا جياعي.
منزوياً.

2- في (ج): "نسبيتي... على مشمير، رفع الزعان".
1- رجل هجاء: كريم.

1- في البيئة: "بمسم منة".
2- في البيئة: "وثنيني الحنق الذي أنا أظه". وفي الأصل الذي انتشر بهذه القطعة: "وتبى فيه إلى كل توين"، ومعها يختل الوزن، وما أثبتت عن البيئة.
3- في البيئة: "مها، ولا".

2- الضاني: الهزيل.

2- في الأصل المحمب: بفتح الباء - وقد صححت - المورد.

المصدر: العدد الثاني/لسنة 1412 هـ
العلامة أنساس ماري الكرلمي
وما خدم به العربية
1877-1879

عبد العزيز إبراهيم

درسته الثانوية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي ببغداد وتخرج فيها سنة 1882 م. وعين مدرساً للغة العربية في مدرسة الآباء الكرلميين وهو في مقتبل عمره. ولمه أكمل العشرين غادر بغداد سنة 1886 م إلى (كلية الآباء اليسوعيين) في بيروت، فدرس فيها اللغة العربية وتعلم هناك اللغتين اللاتينية واليونانية، وثم دراسة أداب اللغة الفرنسية. ثم خصص إلى بلجيكا سنة 1887 فانتقل إلى الرهبانية الكرلمية في دير شفرمون قرب ليج. وفي سنة 1894 م غادر بلجيكا طالباً فرنساً لتلقي العلم العالي من فلسفة ولاهوت في مونييي. رسم فسقياً باسم (أنساس ماري الكرلمي) سنة 1894 م وكان اسمه قبل تربته (بطرس ميخائيل الماريي). ثم عاد إلى وطنه بعد أن زار بلاد الإندلس، وقوي في إدارة مدرسة الآباء الكرلميين مدى أربع سنوات وعمم فيها اللغة العربية واللغة الفرنسية ببغداد.

نفاه العثمانيين خلال الحرب العالمية الأولى إلى مدينة قيصري في الأناضول لأيهم تضقيف عن منه بسبب مشاركته باللغة العربية والإشادة بحمامهها، فكمت هناك سنة وعشرة أشهر (1914-1919 م)، ثم أعيد إلى

من أعلامنا الذين خدموا اللغة العربية وكرموها خير
كريم العلامة الأب أنساس ماري الكرلمي (1877-1947 م) حتى صار مندعاً من ملامحها باحثاً ومحققاً ومزجعاً. خدم هذه اللغة منذ شبابه حتى وفاته -رحمة الله. وكانت مجلة (لغة العرب) التي أصدرها سنة 1911 م أيام العثمانيين الذين مارسوا سياسة التتريك المحاولة منهم لإطفاء نور العربية، شاهداً واضحاً على خبيه لهذه اللغة ودفاعه الجار عنها وسط آية تجسد الطريق أمام القاري لرؤية حريته وكنهة بصريه هذا يقول للناس: لا يكفي أن تعلن النظام ولكن أعطي شمعة فيه (1). وكان الكرلمي واحداً من الذين آثاروا الطريق للفتنة بالرغم من العقبات الكثيرة التي واجهته.

ولد الأب أنساس ماري الكرلمي في (5) آب 1867 م في بغداد، من أبي لبناني الأصل وأم ببغدادية (2). واسم أبيه هو جبرائيل يوسف عود، ولد في (بحر صاف) من أحياء بكفيا في جبل لبنان سنة 1833 م ونهر إلى بغداد سنة 1850 م (3) وتلقى الكرلمي دروسه الابتدائية في (مدرسة الآباء الكرلميين) ببغداد وأتم***

119

الدور/العدد الثاني/السنة 7-8

www.attaheel.com
كانون الثاني سنة ١٩٤٧ موعوداً استقبلت به (كنيسة
اللاتين جيشانه ليذفن في الساحة عند باب الكنيسة
الغربي، حيث كان في السنوات الأخيرة من عمر دبلس
هناك صباح كل يوم من أيام الصيف)١٠ في دير الأباء
الكرمليين ببغداد.
أما خلقه فترجع أصوله إلى (ما عرف به من الخصال
الجميلة: طيبة القلب، ونقاء الفطرة والتوارث الجم
وبساطة العيش). فلم يكن يحتل ب كثير من الأمور التي
يوليها الناس شتراً كبيراً من اهتمامهم. لقد كان راهباً
كاملًا جمع بين فضائل العلم والتحسس)١٠٠ ولذا تزاه
(يحافظ أجدد المحافظة على المواعيد فما يخل بها وقد
أدرك اصدقاؤه والمتصلون به ما تطبع عليه في هذا
ال اللبن، فكانوا يجرون فيه). ومن عاداته أن يجيب عن
كل رسالة ترد إليه، وكان جوابه عنها في الغالب يتم في
اليوم نفسه الذي تنتهي خلاله إليه). ويضيف الأساتذة
كوركيس عود إلى ذلك كله قضاتاً: (ومن سحنائه
المحمودة أنه كان يأخذ بيد الناشئة من المت崂دين والكتب
ويبذلهم ويوليهما كثيراً من عنفه وبعلهم)١١. وخلفه
هذا يكثر بقول الشاعر١١:

مَخْتَمُونَ ثَقَالُ مَجَابِهِمْ
وفي الرجال إذا أثقلتهم خدًم
أما في ممارساته فقد كانت نظافة "سيدي" فاتحة
للخطاب وفي سبيل التمثيل رسالته إلى أحمد ديمور
(١٨٧١-١٩٤ ٨) حيث تجدر "سيدي الأساتذة الجليل"١٠
و "سيدي صاحب الفضل الجم والأدب الكرم"١١ و
"سيدي الأساتذة الأكبر"١٠٠ وغيرها كثير. ويحمل رسالته
ب (أساتذة ماري الكرم) ثم وتعي "غم" اختصاراً
للفظي (غير مستحق) "وهو لقب كان يتخذه الأب
الأساتذة من باب التواضع٩٠. وتبقى وقته اعلاه بثناء حياة هذا العلامة الذي
كرس جهده لخدمة وتعمة ماهته العربية، فكان يوم السابيع من

١٢٠
الثورة/العدد الثاني/السنة ٧-٢
1911 و 1914، ثم احتلبت خلال الحرب العالمية الأولى واستنفه إصدارها سنة 1926 ثم توقفت في نهاية سنة 1931. والثاني (أثره في بعض المطبوعات) وحصرها في بعض مشاركات منها ما كتبه الأب الكرملي عن مكتبات العراق ونشره جرجي زيدان في كتابه (تارخ أداب اللغة العربية) وإلى عنون الاستاذ كوركيس عودا ذلك بـ(مكتاب العراق) والصواب ما ثبت في كتاب جرجي زيدان، والثامن (مقالاته وأبحاثه وتطبيقاته وخطواته في المجلات) وقد وُزِّع على ستة أنواع هي:


2- المصرية (الإخاء/ البيان/ الثقافة/ الرسالة/ الزهراء/ كل شيء/ الدندي/ المجلة الشعبية/ اللغة المصرية/ مجمع اللغة العربية/ محارع جنسات مجمع اللغة العربية/ المقتبس/ المقتطف/ الهلال) ومجموع مقالاتها تسعون جليها في الملتقي القاهرة.

3- السورية (المجمع العلمي العربي بدمشق/ المعهد الطبي العربي/ المقتبس) ومجموع مقالاتها أثنا واربعون جليها في مجلة المجمع العلمي العربي.

4- اللبنانية (الأثار/ الصفاء/ صوت الحقيقة/ الصحف/ الكنيسة الكاثوليكية/ كوكب البلدي/ المباحث/ المرآة الجديدة/ المسرح/ المشرق) ومجموع مقالاتها مائة وعشرون جليها في مجلة الشرق.

ان أثار الأب الكرملي كثيرة ولذا قال عنها الاستاذ كوركيس عوداً (وقد ثبت أعماليه بآثاره) وقسمها على نسبة حقوق خلاف الأول (في حال التفاوت) حيث رعى إلى مؤلفات مطبوعة عدة سنة كتب منها: (أغلى اللغويين الأقدمين) و(نشوء اللغة العربية نموها واكتمالها). ومجلات مخطوطة منها باللغة العربية (33 كتاباً) والفرنسيو وباللغة العربية وألف كتاب، وباللغة العربية والإنجليزية كتاب واحد والإنجليزية كتاباً وانشار إلى عشرة مؤلفات معقدة.

وفي الثاني (حقق التحقيق) أظهر له أحد عشر كتابًا ومن هذه الكتب (الإلكيل) الجزء الثامن للحسن بن أحمد الهذلي، وجزء من كتاب العين للخيل بن أحمد الأصلي. وفي الثالث (حقق الترجمة) ففي ترجم عن الفارسية والإيطالية، والإنجليزية، والفرنسية وغيرها من كان الأب الكرملي محيطا بها، فكانت نسماً وثلاثين مؤلفًا ما كتب أو قال. وفي الرابع (حقق رسالتاه المنفورة) كانت ست عشرة. وفي الخامس (أثره المترجمة في اللغات الأجنبية) الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والألمانية والروسية وعدها أربع دراسات.

5- الفلسطينية (رسالة المدينة تريزة/ الزهراء): فيها مقالتان.

2- الإنجيلية فقد نشر في النمسا خمس مقالات بالفرنسية والتاسع (مقالاته في الجرائد): العربية (البراد/ الرصافة/ الزمان/ العالم العربي/ العراق/ العرب) وال مصرية (الاهام/ البلاغ/ الجهد/ المقطم) واللبنانية (البشائر) ومجموعها ثلاث وثلاثون مقالة. فيكون المنشور والمخطوب الذي كتبه الأب الكرملسي قد تجاوز ألفا وأربعمائة كذا ذكرها الاستاذ عواد ولن يتمكن منه غير الأب استاذ ماري الكرمل. فكان عمله خدمة رائعة قدما لها العامة لتراثنا العربي. فإذا طرحا منه ما ألف فيه باللغات الأجنبية أو ما خمس به دراسته الدينية المسيحية بما يقدر مجموعه بمائة وثلاثين مادة كتب أو مقال يكون المكتوب المنطقي صورة لهذا الصناع الذي يتوزع بين الكتب المولعقة أو المحقق أو المقالات التي مثلت نقوده اللغوية والأدبية والتاريخية وتعليةاته وخارطة. هذه أبًا أيها التهاوي (أصبه، يبحث الخريجي) البغدادي، فهارب الجندي، كنتيجة محتفل، مستقبل ويعتي الاستاذ كوركيس على هذه التوافق قائلًا: (وهناك أمر يسترعي الانتباه في مقالات الأب استاذ. ذلك أن كثيرا منها قد نشر بتوافقي مستعارة اتخاذها لسبب في نفسه.)

وإذا كانت مؤلفات العامة الكرملية بهذا العدد فإنه لا بد أن يكون مالكًا لخزانة كتاب تسويح حاجة الرجل إلى القراءة والتأليف. برشدنا في ذلك الاستاذ كوركيس عواد بقوله "ويحنل هنا أن نعلم برؤه كتابية التي أتمنى حياة في جمعها، فقد ضمت آثار المصادر العربية والإفريقية.

العدد الثاني/سنة 7.2
المستشرقين تقترح كل التقدير. وفي الشرق العربي يتوارى الناس مباحتة أحسن الدوق. لقد انقطع الكرملي اللغة العربية فاكب على درسها حتى ذهبها أي حذق، ولكن ما أداه للناس إنما يضمن إلى تكريم اللغة العربية وتعزيزها وتكتيرها وتبديّرها، وذلك فضل عليهم.

يستد هذا الرأي قول المطران (أرمن بلاتكية دوشيبا): إن الأب الكرملي أكب مدة حياطه على درس القرآن يرغب منه أن يستقي من هذه اللغة العربية الخالصة لقاء وإنشاها في العالم (1) وهذا ما يؤكد الاستاذ يوسف غنيمة بقوله: (إن الأب الكرملي خزانة حية من علوم اللغة العربية، ومرجعًا من مراجع التاريخ العلمي).

وإذا تجاوزنا رحلات اللغة والأدب فإن شهدت المجمع العلمي العربي بدمشق تقول: (إن علامتنا الأب أنطاس أحق علامتنا المعاصرين بالحفاوة والتكرم فإن مجمنا أحق بالسبق إلى تكريمه والتنويه بفضله). وهو الرأي الذي يؤكده الدكتور ابراهيم بـيسيوي مديرك بلسان مجمع اللغة العربية بالقاهرة يقول: (لقد كان حظ مجمع اللغة العربية من شيوخ العراق وعلمائه عظيماً، تواردو عليه فاضداً بعد فاضل، واماً بعد إمام، ويعدون بحث في مقدمة مؤسسية ومؤديه. اشتركت في رحله الأول الأب أنتاس الكرملي، وهو من تعرفون ثوقًا في الرواية، وتمكنها من النزرة، حذج عدة لغات قديمة بين شرقية وغربيّة، ووقف حيائه على خدمة اللغة العربية، ودون صوته في مجمع اللغة العربية بضع سنين، ورد كثيراً من أثرته بين العرب والمستعربين، وهو دون نزاع من دعائم النهضة المعاصرة في العراق) (2) وما نريد أن

يراد بهم ويظهرون علمهم، وهو لم يزالوا في خسار رحیرة والكسار، لأن مساليب اللوم وعيرة، وأسبب مسالمة متقطعة، فهو عربي ابن عربي، غيور على لغة العرب، قضى نصف قرن - الشهادة قبل سنة 1937م- في رعايتها واعلان كرامتها والتنويه بعظمتها. وفي عهد الأتراك الاحتكاديين بدأ في طبع كتاب (العين) للخيل بن أحمد، قام بهمله طويلاً ولا رجاءً حتى انتقموا منه تنفيذاً لخططهم القومية (يقصد -رحمه الله- سياسة التفريق ويشير إليه بهذه اللغة وتخسسه إليها ودعوته إلى أنها لغة الحضارة لا كما أنت فنها لغة تناسب أو تسهيل الحضارة، فيقول: (إن برغم أبانه أتى صاحب، ومن برغمها بالفضيق والجود والعجز، وهو مغرم بها غرامة عنيفة، يدعو أنها أعظم لغة في العالم... مخلص للغته في بحثه ولا يغني بهجه ونصبه التحول سوى إعلامها وتطهيرها من أدئان التصحيح والتحريف والطمس والشبع، فلا نرو أن يقتسموا من صاحب حق، ويتاروا من أشي صدق).

أما ما كناه فإن شهادات معاصرهم وما الله أو علة أو نقده، بدلاً على علمية العلامة الكرملي ومكانته في دراساتنا اللغوية. يقول الدكتور مصطفى جواد:

"كان يحب العرب، وبعد اللغة العربية ويفضلها على سائر اللغات، وله من الأكثرين دراسات اللغة، وموازنتها بغيرها أساليب رائفة تدل على سعة علم وعمق فهم، ودقة قيمة، وكان لا يجري في معرفة الكلمات والنظم والكلمات العلمية ومزاق الكتاب، وفي معرفة اللغويين والمحققين (3) وقله أن الدكتور بشير فارس:

(إن العلامة الأكبر، وهو ثقة اللغة العربية، وأندية)
العابسي – الذي يسمى بعضهم القرني الوسطي – فإن علماء ذلك العهد عالجوا جميع العلوم والفنون والفنون حتى إنهم لم يبقوا كتبًا علمية إلا نقلوا إلى لغتنا المغنية، لا بل وضعوا بعض المصطلحات في البلاغة والفصاحة والبيان والتصوف وعلم الكلام والفقه، ومختلف الصناعات ثم لم يتمكن إلى الآن العرب من وضع مجاسات لها في لغتهم. فهل بقى بعد هذا: العربية القصيرة في أداء واجباتها؟! اذًا طالبنا العالمة الكرملي بـ ما يدعم رأيه فإنه يضرب مثلًا في الأوزان العربية وصيغة ديونغ (إما أن أوان العربية، فمن بدأ مأرب فتاه فيها، وهي من الغنى بحيث يد فيها الباحث ما يجزأه عن النحت والتركيب وتكييف الألفاظ والشروع، حتى إنك لا تجد ما يضايقها في سائر الأقسام، ولا كانت سامية الأصل. فهم، إنك ترى في العربية والأرامية شيئاً بيبسته، بل ببعضًا منهما، وهي دون العربية عداها. فالعربية سبقت أفواهها كلهن؛ وبختنها نباً، ولكل وزن من تلك الأوزان مزته خاصة)؟! ويد رأيه فيقول: (خذ مثلاً الوزن (فاعل) ففيه من المزاج ما يدهشك: فتأتي فاعلة للمشاركة تقول: جاورته، وتأتي فاعلة بمعنى فعلت، وأفعت تقول: كفّّاه الله، أو قسّاه الله، أو عفا الله، أو أعفاك) وقد تأتي دون المشاركة كمككوك: ظاهره. إنما ينهي قالاه: (ولن تظن أن في العالم لغة تعددت فيها الصيغ كما تعددت في لقانتها وفي لغات العرب مثلًا، ولا سيما الحديثة منها، ترى صيغًا للتصغير والتكبير، للتجديد والتكبير، للتقريب والتعريب، للتحديد والتعويق في أشباه هذه الفكر، ونظن أن أغلبها صيغة على أمثلة لغة عدنان.)

نصل إليه بعضاً قدمنا ترجمة حياته - رحمه الله - وكسفًا بعد مؤلفاته وشهادات المعاصرين فيه، أن ننوه بما خدم به لغتنا العربية. وهذه الخدمة تقوم على ثلاث دعائم هي: انحيازه إلى اللغة العربية، وتوظيف نتاجه الفكر من أجلها، ومجاله الأيديولوجي ومراسلاته الخاصة.

الأولى انحيازه إلى اللغة العربية ودفاعه عنها:

قدم العالمة أنستاس ماري الكرملي أحد كتابة قائلًا: "هذا البحث نجريته في على الأسلوب الحديث تبحثًا للحقيقة ودفاعًا عن اللغة المضيرة، وإيضاحًا لما فيها من دقائق الأوضاع، وخصائص الأسر، وغواصات الحروف، وخصائصها، وبدائع الصيغ وأوزانها، وما فيها من مخلفات لغة الفيلكل، متوقعة البلوغ إلى الحقيقية، غير مسبوب أرجأ ولا شكوراً، إنما كل منتبه خدمة العربية، وحمل أبنائنا على السير في مثل هذا النهج، ليuur them أن لا يدعو في كل لسان، ولا تدانيها لسان آخر من أسس اللغة جمالًا، ولا تركيبًا، ولا اصولًا.

هذا الموقف لم يجال به أحداً بل فقد تلاقي واعتقاداً في نفسه ولذا تراه عندما أظهر بعض من دعاء الحضارة العربية أن اللغة العربية عاجزة عن مواكبة الحضارة وأنها لغة شعر ليس غيرها، ففوقنا ردًا على هذا النوع: "إن بعض الذين تلقوا العلوم واتسادب في المدارس الأجنبية كانوا يقولون إن العربية لم تؤدي الرسالة العلمية التي تؤديها لسان اللغات الأجنبية، وهؤلاء الناس هم شعوبية يمرون كل ما يتعلق باللغة، ولي أشفروا لجروا المستشرقين المعاصرين الذين يتوجب من أن اللغة المضيرة أدت خدماً عظيماً لا توصف في العصر
منه: متحدة وامتدة، والمدين والمديح والأموحة، والمذح، فإذا قلبته قلت: (حمد) ومنه: تحمّد به، والحماد والحمد. وإذا قلبته للمرة الثالثة نهض بين يديك (حمد) ومنه احتملت النار. وتفقد خيضاً وإذا قلبتة رابعة، انصب بين يديك (الدم) فتقلت: نحن دماء، والداهم وهو في الانتقاص. وإذا قلبتة خامسة مثل ضرب عينيك (دم) وهو في الانتقاصات لنبوته وأما (حمد) فلا يعرف له كلام، لما فيها من الفجوة والفجوة وقيق التركيب.

ويغزق بين الاشتاق والتشابه فيقول: (إن التشابه في الظاهر لا يدل على الاشتاق) إن السلف أدخل في كلامه شيئاً من كلام الأخلاق وصفات صياغة واحدة مع أن الأصول في كلام الأجانب مختلفة عن أصولنا (1), ويجهنا مقارنة ذلك باللغات الأخرى فيقول: فلا جرم أن في لغتنا من الحصر وفلا تكون فيها المشابهة مأخوذة من الاشتاق، بل من أصل آخر، وأحسن دليل بين أبينا (الأضراد) فإنك ترى المشابهة والمجازية بين اللفظين، لكن المعنى قد يختلف، فيكون بعد ما يرى في الظاهر (2), ويزيد في المقارنة اللغوية فيقول في باب (الجاهزية ما يبدئ بالجاهز والعين للدلالة على الجمع أيضاً) (3), وأمثلة ما جاء في أوله (مع) قليل لأن الناس تستقبل العين في الكلام، وهذا نزعة الك납يون من كلامهم نزعاً باستثناء لا عودة إليها. ومع ذلك فهذه ألفاظ تبدي بالحرفين المذكورين كقولهم: مع الشيء يمنعه معناً. ذلك، ولا يكون إلا بجمع أجزائه تحت الباء. وهو هنا يريد أن يكون ميزه للعربية كونها لغة استوعبت حرفًا يحتاج إلى نطقه إلى مساحة صوتية أكبر من الصراف

أما إن هناك صيغة خاصة، وكل صيغة مزية خاصة بها دون غيرها، فهذا لا يرى إلا في هذه اللسان المديدة، ونذكر صيغة (فعلة) فيقول عنها (الفرق مثل) لا بين العلاقة (بالفتح والعلاقة (بالكسرة) هي علاقة السوته والقوس ونحوهما. وبالنسبة: علاقة المحب والخصومة ونحوها، فإما تفتح يستعمل في الأمور الدنيوية، والمكسور في الأمور الخارجية، والعلاقة أيضاً واتصال ما بين المعنى الحقيقي والمجازي يعتبر بحسب قواعد (الاتصال) (2), وهو من كل ما يعرض يهدف إلى أن اللغة العربية لغة متكاملة فيقول: (الرد بتكامل اللغة أو اكتشافه) تقبل آخر تركيبها، وإفاده معنى جديد في كل تغير منها، وسهولة الاشتاق من ذلك القلب مع استعماله، فيقول مع هذا القلب الجديد، معنى جديد، وانتشار جديد في جميع الألوه. وقد يكون قلباً ولا يكون سائغاً، فلا يشتبه منه شيء، لأن الذوق العربي لا يستسغه، ونائب أن يبقي سهلاً على لسانه لغبارته أو تشكيلته. فإن يتبين عنه نبذة قصيرة (1) فإن أنكر عليه بعضهم وجود (التكامل) في اللغة فإنه يردد منطقياً دون أن يحمل شاهده في ذلك فيقول: (أنكر بعض المتحدلين وجود تكامل) نعم إنه غير موجود في كتب أو دواوين اللغة. ثم ماذا؟ هل عدم وروده في تلك المعان دليل على عدم وجوده في اللغة: كلاً، لأن القباص لا يمنعه لأن السعوم يؤديه قال المعرزي: (1)

وقد سار ذكرى في البلاد فمنهم بإخافة شمس ضوئها "يتكامل"، وفي لسان العرب في مادة (نزوع) "نزوع من قول، أي طرف منه ولم يتكامل" ويمثل لذلك بقوله: فنشقت...
يقول: (إنني لاحظت أن كل كلمة ذات حجاء أو هجاء من النرومية في الكلمات الأثرى، ولم يكن من أصل من منحة، بل من وضع أصل أو توفيقياً فلادي من أن يكون لها مقابل في اللغة التي تامة:)].(1)

ولم يكن موقف المستشرقين ودليماً مما تصرف إليه

استناداً إلى الكرملي من مقترنات اللغة أو معارضة

العربية بغيرها من مقترنات اللغات الأخرى وبرأ أن ذلك

يكون في سبيل:[(2) الأول/ إنهم اقتنا الأدنى العربية

كل الإتقان عند البداية دونها كل غمامة تخطى تبكي

من يحاول من الشروقين أن يساهمهم في هذا الميدان، إما

وقوفهم على أسرارها وطائفة فقههم ملعنين،] والثاني/ إنهم يتحملي كل التحصين أن يجمعوا بين أصول لغتنا

واصول لغتنا، فإن قام بعضهم حسبياً ليعالج هذا

الموضوع تجاه جماعة المستشرقين (فلم على دعاء أعداء العربية ومنهم [بيدلي جوزي و (أوغستين

مرمرجي، وقال له: ارجع أدت ودكت، لغة الناقة والبحر

والرياح، إلى وسط، جزيرة العرب)。

ولم يكن موقف هؤلاء إلا لأنه قال "العربية مفتاح

المكتبة" ونشر مقالة بهذا في مجلة الهلال المصري.[(3]

وعنده في ذلك كما يقول الدكتور مصطفى جودfiltr: أربما

أداء البحث العلمي إلى أن لغة العربية كان أهمها أجنبياً

وأمره في ذلك كبار بعض العلماء المجتهدين

المرتين[4]

ولا غريبة أن يصر المستشرقون على مواقفهم

المشتركة من اللغة العربية وأهلها فيرجع العلاقة

أساس الكرملي المستشرقين على قطرات صلة بين

اللغات واللغات إلى ما وجبه به المستشرق الأثري

الأخرى ولا يتكفي في هذا بدل دير أن اللغات الأخرى

الأثرى واليونانية أخذت من العربية فيقول: "ففي مادة

العربية من الأثرى (حبر) ومنه: مأخوذة، مأخوذة، وسر

سحراً ورقية، وعرم تعزيم. وعندهم (حبر) الأثرى

عرم المؤخذ والساحر. ويتبع المعاينة العربية يرى

في العربية، على أن المعنى الحقيقي الأول للحبر هو

العالم الرائد أو القديسي أو القسيس بوجب عباراتنا

النصارى أو الكاهن بحسب التعبير العام عند غير

النصاري، وشبيه بها اليونانية فيقول: [ويندل على

أن اليونانية أخذت من العربية: أن الهلية تأتي بحرف

عليه عالمية حرف الحلق، أي عامة تفهم، ثم إن معنى

العربية والأثرى واحد. وان في النهار كيف أن اليونان

أخذوا اللغة من العرب؟ نحن لا نحب، لم بغذوا

لفظتنا بقير الهلنستين إرثاً صريحاً بات إنها أخذوا من

الناظرين بالضاد كالبان والصنا واللبير وغيرها، فهذه

من تلك)، وهو بهذا الصنف فتح بالف أهلها القديم،

أقصد دراسة اللغة مقاربتهما بغيرها من لغات العالم فيقول:

[إن الناظرين بالضاد، الذين أمعنوا في دراس لغتهم،

وتقبلها على مناخ ووجوه شتى، ازدواا كل سائر

سواه، ظننا أنها فوق كل نعمة ولا يمكن أن يبدايها

شيء من كلام البشر. فكان هذا الاعتبر داعياً، بل ناعياً

كل تبخر في معارضهم بسائر اللغة، فهاطل هذا

البحث بدناً في جميع العصور، حتى في عمر اعتبارها

وازدهارها.[

هذا التنبيه الذي وجهنا العلامة الكرملي توجهه إلى

عدد مقترنات لغوية بين العربية وغيرها من اللغات

وعن مقترنات لغوية بين العربية وغيرها من اللغات

ووقف من خلال تلك الدراسة إلى أحكام تلقى نظرنا فهو

136

العدد الثاني لسنة ٣٠١
(مسعود) (1900-1963) الذي يُعده مؤرخو اللغة العربية واللغات الأجنبية كأحد أعظمهم في العصر الحديث.


أصدر الأب أنطون ماري الكرملي سنة 1911 م مجلة اسمها "لغة العرب" عالج فيها القضايا اللغوية والاجتماعية، والدينية، والأدبية، والفلسفية.

(المصطلح العلمي) الذي يمثل جزءاً من الدعوة إلى المعاصرة، ولم يستمر صدراها بسبب إلغاء الحروب العالمية الأولى 1914 حيث نافذة العرشينيون، عاد الأب الكرملي إلى بغداد بعد أن احتلها الإنجليز.

أتلكت عودته دافعاً لنقلات بعضهم صدراها ولكن الأب صمد للمغضونين له وهو يردد: "وقد تعودت سماك الليل، بل أقطع اللند، وأفتحه حتى مرت عليه!! فاستنف أصداها في تموز 1926 بعد تأسيس الدولة العراقية.

استمرت المجلة إلى سنة 1932، فكانت عدة مجلاتها السنوية تعكس فهرس موضوعاتها الأستاذ حكمت توماشا وصدر عن وزارة الإعلام ببغداد!!. وقد قصدنا تصميمها في جملة من المجلات العربية ببساطة ما حظيت به (لغة العرب) من عناية صادقلها ومصدرها العلامة الأم، نستورد ماري الكرملي حين جعل لكل مجلد من مجلداتها فهرس مفصّلة أقوى على الإسراة!!.

وينه ويته هريدة لل tĩnhسة فيقول "لم تظهر (مجلة العرب) في سنة 1941، لم توجد كتاباً مهّرها فهرسة حسنة إلا في القليل النادر، كيف الأذهاب بالمجالات التي لم يكن أحد يعده يفهرستها، ولا سيما إذا كانت غنية بالأراء والمقابلات العلمية والنسب اللغوية "، ثم يدل على تمكنه.

بل الوقوف بوجه من يريد إعلان شائبه في اللغة.

إلى ذلك يتوظف نظرة العلامة الكرملي متحدة العربية:

بقول الأساتذة قد قرر حافظ طيفان: "الكرملي من علماء العلماء الذين تركوا أجمل الأثر، وأخذوا في اللغة، وتاريخها، وفلسفتها، واستقلاة أفكارها، وتشيرها، بأنك، باللغة، وحضورها وبحث في أسولها، وخصائصها، فليم ما لم تجد به غيره، فثبت قابلية للباس، وقدها مفتاح اللغات جميعاً، وقادر على تصوري كل ما يدور في الفكر البشري، وفي الطبخة الإنسانية، ومساءة العصور والأجيال!!.

ولم يكن ما ذهب إليه سهلاً لأنه يتطلب جهداً مضاعفاً إذا أريد البحث في الأصول اللغوية، لذا اتخذه العلامة الكرملي من المقارنة اللغوية أو ما يسمى في زمنه (المعارضة) بـالفئات الأخرى نهجاً سار عليه، وفي هذا يقول الشيخ محمد رضا الشهبي: "رفح الله، نهج الأب أنطون ماري الكرملي في دراساته اللغوية طريقة علمية فذة، ومن مميزاته التي أبرزه في البحث الم’autres إلى اللغات وهو كما لا يخفى ينطلق سعة في العلم ومزيد إنقاذ بعد النادر، "ولما كان نتج النتيجة متنوعة وتجاوز الألف عددنا نعرض ثلاثة أعمال

تكون شاهداً من خلال ما ورد في بعضها، في سبيل التمثيل لا الحصر - لهذا التوظيف وهذه.
يريد شيئاً من ثروة الآف الأعاصير ولو كان زهيداً وهم الأثنين في سوريا ولطفين والعراق وبعض مصر. وحينها أن الغنى لا يوقف على ما يعوق حركة جسم اللغة بل يعيبه ويمثل دما وأعماه، يتنازلها ولعنتها، فإذا كان مخالفاً لأوضاع العرب ولغتهم فإنه لا يجد بها ويشنها ويمضها، لا يربى أودى حياتها. فجسم الإنسان إذا تجاوز سلمك القدر لازمه عد مرضرا لا صححيحا. وقسم قبول عن خير الأمور أو سطحها. فتعني أن تائه من لغة الأ청اب ما يمكن أن يحقق في لغتنا ولا يجد فيها ما يؤدي منها. أو أن مقاميه في اللغة المضادة هو اليوم مجهول. فيتعد للعرب عن كل الأغراض علما معوض عنه في لغتنا وأربية هذا الرأي، منتشرون في جميع الديار.

لقد تميزت (لغة العرب) عن غيرها من اللغات العربية الصادرة في زمننا آنذاك كالهلال والمقسطة بأنها وستب (لغة العرب) فلا بد أن يكون نصيب اللغة منها التنصيب الأولي وهذا الذي يظهر أشد الظهور فيها. فقد عنيت الجملة بالعربية لغة ونحو وصرفا وتأريخيا. وكان لها فضيل أمثال الدارسين أو الفقهاء كأولد أو اللهجات ينبغي لها أن يدرسها دسرا مقاسا فيكون نحوها العربي فينفيها كما يسمى "النحو المقارن" و "اللغة المقارنة" والمقارنة من غير شريك هو الموازنة التي أصلها عليها المتقدمون، وهي أيضاً بين هذه اللغة السامية كما يقول الدكتور إبراهيم السامرائي (فكان في أكثر أعداده باب لغوي) غير المقالة التي تتعلق باللغة. ولم يكن لهذا المكتوب أن ينشر لوا بقوله "ولذا كانت الثقافة الأب انستاس إلى فرهسة مجلة فهرسة دقيقة الثقافة كريمة تدل على ما كان عليه من علم وفضل... وكان الأب انستاس قد خص العددين الآخرين من كل سنة لتلك الفهارس.

وقد حسمت العلامة الكرملي هذه من إصدار هذه المجلة بقوله: "قد عقدنا النية على إصدار هذه المجلة الشهيرة خدمة للوطن والعلم والأدب. والغابة من أنشهها أن نعرف العراق واهلنا ومشاهيره، بين جاورنا من سكان الديار الشرقية وبيننا نرى عن العلماء والباحثين والمستشرقين في الأفكار الغربية.

وتنقل إلى وطنينا العراقيين ما يكتب عنهم الأفرنج وغيرهم من الكتاب المشهورين عن بضائعهم وأقوامهم. فإن ذكر العرب كان ذكره فيه من التقدير ما يتم عن حب كبير لهم فيقولون: (وكتب في كل عدد من أعدادها رواية تاريخية أو خيالية) موضوعها أحد أبناء العرب أو أثرت واقعها في بلاد العرب تعلق بهذه الديار الكريم أرضا وثوابا وسكتا وعمرا.

وقد يحتل العرب بالغرب وطوفت مسألة التحضير وما يتطلبه اعتقاد أنفظهو جزء من لغة أهل الغرب فإن الأب انستاس يرسم لنا صورة واضحة للاقسام الرائئي ثلاثة أقسام فيقول: "(والناطقون بالضاد من أربياء العلم والفنهم اليوم على ثلاثة أقسام: فقسم يزيد اتخاذ الأمثلة الأعجمية الجديدة واساليب سبكتها وادخالها في لغتنا. واصلح هذا الرأي هم المهاجرين من العرب النازلون في أميركا وأوروبة، وترى منهم من المصريين جماعة غير قليلة وعرفهم أن الحضارة في التغير والتبديل، وأن هذه الزائدة علنا وثرؤة اللغة. وقسم لا..."
لبعض. وقد انتهى الأقدمون على ذلك في تأليفهم، وأسفرهم. قال السيد الزيبيدي في شرحه لمادة (فحل ج) "الفحل الشق والقطط قال شيخنا: الفلح وما يشاركه كالفقه، والمرأة، ونحو ذلك يدل على الشق والفتح كما في (الكتاب) وصار به الراغب وغيره. وهو بناء على ما عليه قراءة أهل اللغة من أن المشاركة في أكثر الأحرف اشتاقاق بدوره معنى المادة، فيتحد أصل معناها ويتغير في بعض الوجه، كما هو صنعي صاحب التهذيب والعين وغيرهما" وهو بهذا الرجوع إلى اللغويين القدماء بدائل على سعة ملؤون وتوكيد رأي، ولكن ذلك لا يوجد نقد لهم.

ويذكرون الدوافع عند كتاب العلامة الكرمي فإن ندخت من أرائه في اللغة وتقدم مسألتين نجد أنه خدم العربية في ما قدمن من رأي أو نقد، الأول/ من أوائل اللغة - رأيه في الدخلي/ بقينج الأخاس-اساماسن المار الكرمي "، إن في العربية أغلظًا دخيلة قاومت الصور والبلاد والعبيد، فاقت قع حسنًا، مع ما هناك من المترادفات العربية التي يمكن أن تكون مقامها، لكن ذلك لا يثنك، لأن الأعمدة التي أدسنت في لغتنا، كانت شاكية السلاح، مقاومة لاعداد الأعراب، بهجة نفظها وأحرف ورشاق ونها ومضارعه مادتها للمادة العربية وكماها ذلك نتقوم ضررها وكل معاد لها. ولهذا تخليد هذه الأسلحة الفائقة، ما دام هناك عربي ناطق بالضد، وبهذا رأيه هذا على اللغات الأخرى في(..)

وجود الأب الشهير الشهير الكرمي كاتبًا ومعلقًا ومناقشًا، وذلك خدمة من خدماته المقدمة إلى العربة.

[ناب] كتب "نشوء اللغة العربية ومعها، وكلها وآلاها".

تكمن أهمية كتاب العلامة الكرمي "نشوء اللغة" كونه حصيلة عمر درس فيه اللغة العربية وكتب عنها المقالات التي نشرت في مجلته "لغة العرب" أو العربية خارج العراق، بسناع على أربعين صقلًا أكتفي بالرقم والعوان دون الاسم حاول فيه أن يقرب لغة العرب في أصولها من لغات الغربين ثم عزز على المفردة نشأة وتطوراً وما يمكن أن تتوسع فيه اللغة من خلال القلوب والإبدال بينها عن التصحيح والترحيب ثم عقد فصلاً في (الم.cur) و (الدخلي) وهو بذلك يمهد للمقارنة بين العربية واللغات اليونانية واللاتينية دون أن ينسى تنازيل القاربة، واللغات المندرية القديمة للعربية ثم تنازل اللغات السكرانية والعربية من جهة ويعتبر اللغات السكنية مؤكداً منافع المقارنة بين العربية وهذه اللغات. ويدخلنا في الفصل التاسع والعشرين حيث يصور صراع بين العربية والغربية من خلال اللحق الدخلي الحديث الذي قد تقبله اللغة العربية ثمكتب فصلة في تكلم العربي بوجودها المختلفة أو اكتشافها موضعاً أن المشابهة غير الاشتاقاق، نقول: (إن وجود كلمة في لغة لا يدلى على أنها من تلك، إنما تكون منها إذا كان في أصولها ما يوجد للغة معنى ويؤديه اشتاقاقاً) ويوضع المشابهة والتجانس في اللغة المعنى منها على أن (المشاكلة بين القواعد تبايع المعاني بعضها عن بعض، حتى إذا الواحد ضداً للأخر، لكن قد تقع المشابهة في اللغة، ولغة لم تجنس الحروف بعضها
لا يمكنني قراءة النص المكتوب في اللغة العربية من الصورة.
المدة) من الطعام والشراب، كأنه عند رُقة فرخه يخرج ما فيه لها. -الرابع- إذا مات الفراخ فلا طعم في إجهاضها. بدم الأبل ولا يسائر الأدبية -الخامس، إن القيق غير أبي زريع وهذا غير البجع."

وإذا صاحب العلامة الكرملى أو عام الأخرين فإلي أرى أن هذا الرجل العظيم علمه قد وقعت في فهم وهو يقول: "(وقد اتبنته جمهور اللغوين على أصول الكلم وما بينها من المعاني، على أنهم لم ينهوا في كل منها على ذلك الاتسارت الظاهر لكل ذي عينين إما لوضع الأمر، وأما لأنهم لم يروا فيه عظيم فقاهة، وأما لأسباب نجدها. وقد سبق جميع أصحاب المعاجم الليث بن تصر بن سيار الخراساني في كتابه (العين) المنسبوب وما إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، فإنه نبي في صدر كل ترجمة ما يشعر أن في التركيب الغليقي، المعنى الغليقي، وإن لم يصرح به تصريحًا بَياَتاً، ثُمَّه يقول مثلها: (باب العين مع البناء: عِب). عِب. عِب. بَع. بَع. بَع. عِب. مسستعمالات)،" ويذكر ذلك في الفصل (3) أوزار العربية وصبيغة فيقول:

(وهذا أي الليث، صاحب كتاب العين) ويؤكد فيه الفحص الثالث للتلك وقد نسحل في: (العين) أول كتاب في متن اللغة العربية، وهو أول مجمع صنف في لسانا، ونبي وهم إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي والصحيح أنه من وضع الليث بن الم Açر بن سيار الخراساني وكان تميذاً للخيل)!

هذه القلقان بناء العلامة الكرملى على رأي القدماء من أمثال أبي حاتم السجستاني وأيي على القالي والأزهري وانتهى في لسان العرب عن ابن منظور.

المؤتمتين، فوجدنا لكل كلمة ذات هجاعين فيهما مفردة مقابلة لها. ولم نندد إلا ببعض الفاظ وذكر منها (الجساح وبلしたい) حيث تجد للثانية الأسم واضحاً في الإداة على المزج، ومنهم أخذوا الفاسخين والانكليز، ولم يوافق الدكتور إبراهيم السامرائي على بعض من أراء الأب الكرملى في ما يخصياة النسبة أو اصل الميم في الأسماء المشتقة أو علامات التأثيث دون أن ينسى مكانة الكرملى العلمية، وقد عزه الدكتور بشر قارس قائلاً: إنه حقاً أنه يحسن الناس منشأه العالم لتسببه في فقه اللغة، أما سقطاتنا فلا يعد بهما.

- ج- رد الوجه: يصحيح الأب الكرملى أسماء وهم بعض من الكتاب أو الأدباء ومن هذه الأسماء طائر البجع فيقول: (القول بأن البحج يعذى أولاده من دمه كان شائعاً عند الأقدمين، من الغربيين والشرقيين ولا يزال ثم الناس على هذه العقدية إلى وقتنا هذا، فإن أصحاب المعجم المسمى (دليل الراعالين في لغة الآراميين في الصفحة 197 في الكلام على الطائر المسمى بالآرامية) مثل هذا نقله بروحه: "ققاً: فيف. ابن زريع. بِجع. طائر ماني أبيض في صدره حمرة، يحب فرخه حياً شديدًا، فإذا ما أخذها، يشبع صده ويرفع عليه من دمه فيه حياً واذا قد شبهه بالسيد المسحي". علق العلامة الكرملى قائلًا: (ففي هذا الكلام عدة أوهام الأول، أن ليس في صدره حمرة. (-ثاني) إن حبه الفراخ كحب سائر الطير لفرخة) الثالث، لا يشبع صده، بل يخرج البأ من صدره كما بعض الطير، وإنما ذهب العلوم إلى هذا الوجه، لأن اسمه الآرامي يشبه مادة (ققاً بفيق) العربية بمعنى القيء وهو القيء ما في الصدر (أو

الهود/العدد الثاني/لعنين 7-40
وكان اعجاب الأب الكرميلي بالأزهرى ومعجمه "تهذيب اللغة" حائلاً دون صحة النسبة فيقول: (1) "قلل الأب انستاس ماري الكرميلي: والذي عنده أن أحسن هذه التفكيك الثلاثة ما جاء به الأزهرى، وهو أعظم حجة في اللغة العربية لا يدانيه أحد ممن سبقه ولا ممن عاصره، ولا ممن جاء بعده بآغر من أنه أخذ بأكثر من موضع في كتابه (تسويع اللغة)، ومال ذلك قول الكرميلي في هامش ص 119 مطقاً على نظرة "سجلاط" فينق (هذا كلام غريب ينطق به إمام تأثري لم تعرف العرب أبو منصور الأزهرى، فسرطرط وليلبة وزنها فطغال، وسجلاط وزنها عانى، فاؤين ذا من ذلك؟) وفي الهامش (2) بعد يقول: (وهذا أغبر ما نطق به الأزهرى) ويترعرع بنقله عن الين:

يقول المحققان الجليلان (د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي) في مقدمة تحقيقهما لكتاب الين

ما نقصه: (كان الأزهرى أشد المنكرين إثارة) له أثر

للخيل - وأكثر أصحاب المعجمات إفادته منه. زعم أن

كتاب ليس للخيل، وإنما هو الليث بين المظهر، نحله

الخيل "ليفقه باسمه ويرغب فيه من حوله" ثم يقولان

رحمه الله - (ولم يكن الخيل ليساوي في الأزهرى

حتى أصغر تلاميذه الذين سلكهم في مصادر المعتمدة

حتى كان الخيل علاقة له باللغة ولا النحو ولا بالتأليف

المعجمي، مع أنه أفتقد مقدمة المعجم، بكل تفصيلاتها،

وجعلها مقدمة لمعجمه، نقل منها أواخر الخيل في عدة

حرفية واحصياً ومخرجها وصفاتها، وتأثر

بعدها في بعض، حين تتألف وتجاوز كلماته، وأخذ عنه

تصنيف الكلم من حيث عدة أصولها، وأخذ عنده ما يتألف

132

العدد الثاني/السنة 7-8
يقال: ما أنفسه! وذكر تتمة هذه المادة. وجميع ما في هذه المادة منقول عن التهذيب لأبي منصور وابن منصور لم يتغير البعث بالكلمة. فإذا كان أبو منصور - وهو أوقاف الناس على صميم كلام العرب - يقول أن الكلمة رومية ومنها تشتق مشتقات عديدة فيجب أن يكون كذلك، وهو لا ينقطع عن جهل ولا عن هوى، ولا ينسى لما عن حب اللغة الروم فما عسى أن تكون الكلمة الأصلية!؟

فالعلامة الكرمي أخذ ابن منصور لأنه لم يذكر إلى من نقل عنه وهو الأثره وفاة العلامة -رحمه الله- أن الذي دفع عنه سرقت النص ذاته من الخليل بن أحمد دون أن يشير إليه أو المعجم "اللغة" حيث يقول الخليل: "اللغة والنطق وهو التعبير، والنطابق: العالم بالتبل، وهو بالرومية النطق، وما أنفسه" فمن يكون أوقاف الناس على صميم كلام العرب؟

ولعل ما نقل العلامة الكرمي لكون مخطوطة "اللغة" في خزائنها فنافصة. ولو كانت كاملة لقاضرها بالتهذيب. وربما يقال إن أوراق العين التي بين يديه كافية للمقارنة.

وكذلك ابن منصور في كتابه "تثار الأزهر" لأنه فسر لفظة "أقبديس" بأنها (الشعر ويصيح الشوه). بقوله: إن 설명 اسم مهندس يوناني طوي إياه بعد سنة 830 و 828 ق. م. وكان يعلم في الاسمكندية في عهد بطليموس الأول وهو الذي وضع كتابية في الهندسة بسماه (الأصول). أما الشعر بلغة اليونان فهي (أثليوس أو أيلوس) "وقد أذكر على لسان العرب وهذا آخر قول: (وقد وهم طابع اللسان، أو نشره في مادة (إلك) إذ فسر خلالي بقوله (البِسْتَانِيَان) أي بساء (شرق) في نحوي آخر المادة: "الليث: الشققراق والشرقراق لغتان: طائر يكون في أرض الحرم، في منابت الخيل فقد الهند مرتفعة بحمراء وخضراء ويبقى وسس" فيف تسي هذا "أقول نسيبه لأنه نقل (العين) كله وسماه (التهذيب) وزاد عليه مما جاء به القرنان اللذان مرة ووقف الخليل (175 هـ).

2- وكتب العلامة إسماعيل الكرمي: "وذكر اللغويين الأثرياء بالتجريب بمعنى أبلاء وضلروا بضبطها أنها بتحريك الهمة والبناء والبنيذ معروف عند الجميع أن وزن فعال بالتجريب، لم يأت صفة والوارد صفة هو وزن فعال باسـكان. وأما الذي بالتجريب فهو من أوزان المصدار. -والظاهرة أن أول من كتب متن هذا النظم هو (398 هـ): أي أبو نصر إسماعيل بن حماد - وقيل وقته غيره من أصحاب الدواوين و торجول الشرح تلقين أسم من غير تحقيق ولا ثبوت، وسببه الجوهري -على ما يبدو- أنه سمع قول أبي المجشر وهو شاعر جاهلي: "وقبل ما هام الرجل ظالمتي وفكأت عين الأشمشو الأيوان. فاتخذ شادا على ما أدعاه مع أنه يمكن أن يقول القائل: تحريك الباب هنا للضرورة الشعرية التي تجيز للشاعر أن يحرك الساكن، إذ قال الأثرياء بالتجريب في مكان الأثرياء (الإسائر)."


١٣٣
العود/العدد الثاني/لسنة ٣٧٦
إحراضاً لا يبيط من رمادها أثرًا في الأرض كلهّا!!

2- المستشرقين: كتب العلامة الكرملي (عرف بعض حقائق أبناء عرب الأندلس... أن الضباط همّوا، وحافّوا، ولم يتالى تكرار حرهه). والأسباني يكتب كتاب غريب القرآن ب.HE بعجه على ذلك (كما يقول)، فإن (أراد ذكر) "قد تمّ مدا" "مثلاً في مسافر، وكذكراً كأنها مركبة من مادّة (مد) أي ميد ودال ساكنة، ولا إنطفأت أبدا، إلا أنّها من ثلاثّة أحرف (أي مد). ولهذا، السبب بينه يذكر (مد) قبل (مجد) "مثلاً ولا يقم هذا على تلك، على ما شاهده في معظم معيّن اللغة الهيلانيّة، وولاء العرب وأسماه السلاسل، وتاج العرب، وغيرها، والمستشرقين وضعوا معيّن ماقرين، أي الوضعيّة، ولم يبتكروا الطرق من عدم بخليفة ماظنه جمهور المنتظرين على اللغة".[16]


هذا المعمّج الذي قال عن بداية تفكيره في تأليفه: (أنا في مصنفات السلف اللغوية نقصاً بسيطاً، أخذنا من ذلك منظاهرة تختيّة بعد النون الأولى، والصور ببدأ موحدة تختيّة كما ذكرنا، والكلمة فاسفة مركبة من (باستن) أي حديثة، وربما أي حافظ أو حارس أو خادم. فيكون منعاً خادم البستان كمال المجد (قبل محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي) في مساحة (ت ح)، وغطサーラن

بذاك الناحية في (ت ح) فهذا، وهم أنّا إنّا مكرم). بما وجة من نقد للمحدثين: ونقد بالمحدثين: العرب والمستشرقين.

1- العربية: كتب العلامة الباستن من مارا الكرملي: (بالله في) رجل سيّد مهم يبلغ "صغير الرأس والجليلة" غداً ما يكون "ولأ القاموس (المحيط)، " الصغير الرأس أو اللحية والذبهة". غير صحيح. وقد غط أيّا، كل من النقل عن القاموس كالمعلم بطرس البستاني في محيط المحيط والشتوني في أقرّ، والشيخ عبد الله البستاني في البستان، فقد نقل جميعهم عبرة القاموس، سلّفوا: الصغير الرأس أو اللحية والذبهة. على أنّ البستاني مسّها، فاسمها في التعابير كل الإسهامه، "الصمّم"، اللفظ السريع والصغير اللحية والذبهة[21]، ولذا ورد في هامش الصفحة ذاتها (إلي أجر). كل paraph مات من الاعتقاد على البستان، فإن صاحبه حاول مراً أني يحكي نقله من الكتب التي كانت بين يديه، ففي المعاني لنا، وأقسم التعابير عنها باشته كصورة، كي الباحث أن يعارض بين مواد البستاني بما يقابلها في القاموس، أو لسان العرب لتكشف له المخزاني، والفاطميين، والشافعي، وأحسن عمل ينطوي طبع المعجم المذكور أن يجمعنا نسخه ويرجحه.
العربية. وهي قليلة التدقيق في الألفاظ العلمية، لأسيما
في علم المواليد وعلم المعادن والطبيعة. نحن إذن في
حاجة ماسة إلى وضع مجمع يغطي هذا الفارق، وأن لا
يتبين فيه تعرف الكلم العلمي على الطريقة القديمة التي
أصبحت عاجزة عن تصوير الشيء المعرف تصويرا على
ذلك المنحنى {

زيت العلامة تنسسانت ماري الكرمي مجمعه على
حروف المعجم فجعل لكل حرفي باباً وكان ترتيب المواد
كما ذكر الأبансاس سـ: (أي، أب، أب، أبي) {
قال رحمه الله: (هذة الأمثلة تدل على الأسلوب الذي اتباعه
في وضع ممطركنا على الأسنان العرب. فأتى نرى منه
أنا لم تجتر بنسخ المعجم كما فعل بعضهم في القرن
الماضي ويفعل البعض الآخر في هذا القرن. بل توجينا
التحقيق والتدقيق والمقابلة والمعارضة {
ثم يقول (وقد
ذكروا في جانب كل فئة تجارها إن كانت دخيلة أو
أصلها الثانوية إن كانت عربية، ثم ذكروا بجانبها جميع
الألفاظ التي تشبهها من بعض الأوقات. وإذا عثرنا على
لفظة لم نجدها في المعجم ذكروها محصل ورودها ليظمن
إلى صحتها أو إلى وجودها من بحثنا عنها. أما إذا
وردت في الناج (تاج العروس) لم ننبه عليها. ولم نتأف
من ذكرنا المولدات والعليما والمصطلحات التي تدور على
بعض الأسماء من أهل هذا العصر كما فعل بعض الكتاب
ذين امتازوا ببحوثهم الطويلة، ونشير إلى فصحها
حتى يجرها القصص ويعرف معناها بعد عهد طويل من
بجدها في بعض المدونات الخطية) ثم يقول فيها (وقد
جمعا بقدر طفالتنا بعض أوضاع النباتات والحيوان
المعادن ووضعنا بجانبها ما يقابلها عند الأفرنج، حتى

الحين بعد تلك الشعرة مدونين مالا نجده في كتب لنا:
فاشترىنا في سنة 1883 (محيط المحيط) للبستاني،
ووضعنا رقة بيضاء بعد كل ورقة مطبوعة، فتضاعف
حجم الكتاب حالاً، وأخذنا تقديم في كل ما ننشر عليه، ثم
لاحظنا أن الذي يفوتنا أكثر ما نحرص على التمسك به
وكان ننظر النفس بأن يتم هذا المجمع عن قريب فنطبعه
وسميناه منذ ذلك الحين "ذيل الأسنان" لأننا وجدنا معجم
اين مكرم أوفي كتب اللغة التي يصدتنا إلى {
ولم يستطع إلا
في سنة 1846م {
خلال سنوات 1886-1894 حيث
يقول {
وما تغيرنا في سنة 1882-1884 {
ودخلنا مدارس لبيكاح وفرنسا، ولما عدننا إلى بغداد
دار السلام سنة 1894 أخذنا بإتمام ما كنا فكرنا فيه قبل
اللغة، وهو تصنيف معجم واسع، أسماه (المساعد)
وضم الألفاظ المهمة المدخل أضاحا يشفي ما في
النفس من العلة وما في الصدر من الغطة، ثم يوضح
الغة من وضع معجمه أن (حاجتنا اتسعتب بتبخير
المراعي والحضارة احتكاكنا بالأجانب، ومحاولة دولاء
الناس قلل لعشيقتنا قص مقتنا فقط من يفعل بهذه
الربوع الشرقية العزيزة مهبط الراجعي ومصدر العرفان
ومنبع التمدن الصادق) {
وهو هنا يتصف لبني قومه
العرب. ويبدو أن بعض المعجمات الحديثة السابقة عليه
فيقول {
إن معاجنا بحاجة إلى إصلاح وهذا الإصلاح
لم يلتقينا عليه جميع من وضع الدواوين اللغوية في المئات
الثلاث الأخيرة. وجميع من أهلها آتى نال، وربما نقولا
بلا فكر ولا روية، إذ جعلوا تغيثهم أن يصنفوا أسفرا لبيقال
عليهم إنهم ألفوا كتب) ولا يستثنى القديمة فيقول:
إن معاجنا اللغة العربية لا تحوي جميع الألفاظ

1350{
الأورد /العدد الثاني /لبنة 7-1020
إذا أراد بعضهم أن يتقصى في البحث يعود إلى تأليف الاختصاصين ل بيان منها -سفريته. وكما وجدنا كلمة عربية تشطب كلمة غيرها سامية أو آرية ذكرنا ذلك -بمسؤلتنا: وهذه الكلمة تظهر إلى الكلمة اليونانية أو الرومانية أو نحو ذلك"(320) وقعت مخطوطة في (320).

هذه العلامة الذي ألقى فيه العلامة الكرملية أكثر سنوات عمره أثرى عليه الكثيرين"(320) ومنهم العلامة مصطفى جواة حيث قال "(320) "إن أسس كتبة التي ألفها هو معجمه المستدرك الذي وسمه بالمساعد، فإنه كنز من كنوز اللغة العربية، فيه مصطلحات كل فن على حسب حروف المعجم، والتعابير المودعة من كل عصر، وقوائد أدبية من كل ضرب ينص بتحقيق مفردات اللغة وتاريخ علوم الآداب، فهو أشبه بدوائر المعرفة منه بمعجمات اللغة، وفي طبعه إثارة لدفان العلوم القديمة والفنون التراثية والأثار العربية المجيدة.

وقال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: "إن أعظم مؤلف له هو المعجم الذي وضعه قدرنا به مصطلحات على ممامج العربية، وكان يسميه المساعد، وهو يعد من التحف الخالدة التي لا ت تقوم بقامة. وإن أرى أن هذا المعجم وحده يكفي للبرهان على أن كان في العراق من معجمات لغوية مثيرة من رجل واحد هو الأب أنستاس ماري الكرملية"(320) وأثار بعد نشر الجزئين الأول والثاني نقداً نفاوا بين النائين والجزوه"(320). وقد نوه المحقق قانين: "ومن هذه الزوايا نستطيع أن ندرك مدى الظلم الذي أصاب الأب الكرملية من المرحوم مصطفى جواة والدكتور إبراهيم السامرائي حين تربى الأول على سفاق الكلمة التراثية في كتابه (المباحث اللغوية في العراق) والثاني في كتابه...
عرض له من ممارسات بينه وبين المستشرقين.

1- الرسائل المتبادلة بينه وبين تيمور. وتبمور هو أحمد (1871-1920) من أعلام مصر غرب (بسبة العلم والتحديق والثبات في ما كتب) يجمع من العلم وكلمه، وورثه من البحث أغلبه، ومن التحقيق أغلبه.

عنة الأب الكرملي: (في جميع مكالماته ومفاوضاته كان يطلق بهذره وسكونه وعلى وجه امارات الواقع والاختراق. وكان إذا رد فمأ تملكه في فكره عدل الحلال عمله ليت كل ما قلبه. ولم نرى فيه ما يشب منه المعاناة أو المكابرة أو المباهاة أو الادعاء أو الترف أو التكبر أو التجرب، بل يشعره رأينا في تواضعًا عمليًا وعلماً وأفراً مزوجاً لاستخدام للتسليم بآراء الغرب. إذا ما اتفق له أنه في وهم، وليكن الأب الكرملي بعضاً عن خلق صاحبه في ما كتبته عنه. وما يهمنا من رسالته في تلك الآراء التي تبادر الرأي فيها مع العلامة أحمد تيمور حيث جمعت اللغة والأدب والسرية الشخصية دون أن تنسى العلاقة الإنسانية بين المرسل والرسائل، فالرسالة يُعبّد نعم عن أدب جم وخلق في رسالتهم المؤرخة في السبع من كانون الأول سنة 1923 عرض إلى ست قضايا تخف منها على سبيل المثال ثالثًا: (1)

(اللولير) ورقمهما في الرسالة (2) يقول: (في اللغة العامية المصرية "وضب" بهم أحكم وضع شيء ففي مكانه. وقد حثت في أصلها في هذه الأيام فذهب إلى أنها تصحيف "ضبب" لأن البلددين يستطيعون في هذا المعنى، إذا كان الكلام عن شيء كبير والإقالا "زم" فيقولون مثلاً ضرب باب... وإلا قالوا رذه المفتاح.

جمعًا إلى قاعة الأكاديمية، فينفرد عقد القرنين) وكان الأب مستناد قطب المجلس وما يدور فيه (وقد يقرأ بعضه مقالة أو نزار قصيدة فتايناق ونكنس) أو (يَبَطَع زاوية على بعض الكتب المطبوعة والمخطوطة، فيكون من وقته عليها مادة للحديث في مجلسه).

وقد يكون المجلس خاصًا بـ "بزار دون غيره" فيذكر العلامة في معرض محاضرة القاهة في المعهد الحديث بالإسكندرية سنة 1937 وهو يدافع عن العربية بقوله "إن اللغة العربية أم اللغات" أو مفتاح اللغات واطلع على هذا الرأي أحد الشباب الهنود المثقفين من خريجي كلية البسويعر في كنالا بالهند وكان يتهيكل في المباهة بالهندية الفصيحى (المستورى) لأنها أم اللغات العربية الأرية كلها قابلة ولا سيما أم اللغتين: اليونانية واللاتينية! (وتصف مجلساً قاستة: (م غرب أمر هذا الشاب المطور أنه كان يائرن دانيًا وان في الدير لأسباب لم يبيح لي بها، مع أنه كان نصرانياً دنيًا. فكنا ناجتماع في الكمال القمي عن المدينة وأطه) وكان ذلك بيداد في سنة 1935 ثم يقول: (أظهرته له أن رأي حديث بلاشكي، لكنه قائم على قواعد) يذكر منها:

أن المستشرقين (لا يبديون أن يكونون ب骺 العربية وبين لغاتهم أدنى صلة، أو مجانية أو مشابهة) وأن هناك (بالإفاظ لا تحصى تؤيد أن هذه الكلمة العربية، هي عن الكلم اليونانية أو اللاتينية) ويساكن فإنه لم يذكر (سواء ما كان منها أحادي الهجاء أو ثنائيه لا غير) في التركيب.

اما مرام الله الخاصة فننها في مثالين: الأول "الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور" والثاني ما
لا يمكنني قراءة النص العربي من الصورة المقدمة.
١- تنظر مقالتنا (لغة العرب ودفاع الأب أسنان ماري الكرمي عنها) جريدة العراق العدد / ١٩١٩ في ٢٥/ آذار ٢٠٠٠.
٢- اعتمدت في ترجمة حياة الأب أسنان ماري على الكرمي ما جاء في مقدمة "مساحة" (مجلة الأسنان) ج/ ٢٦ حيث أشار مبدعون اللسان (كوركيت عواد، عبد الحميد الخليج) في هامش أخلاقية ما لنصه: (مُستخرجة عن كتاب "الأب أسنان ماري الكرمي: حياة ومؤلفاته" تأليف كوركيت عواد، بعدها ١٩٦٦).
٣- تنظر المجلة الأولى من لقاء العام (هامش) تقديم د. إبراهيم السامرائي.
٤- المقدمة (المقدمة) / ١٠ ونظر كتاب الأب أسنان حياة ومؤلفاته.
٥- المصدر نفسه والجزء والصفحة.
٦- أسنان العرب (خلق) / ١٠٠٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧.
الخطية ولا سيما معجمه "المساعد" فقد احتفظ بها في الدبیر.

1- نشوء اللغة العربية ونموها واكتشافها/كلمة لأدب منها.
2- المساعد (المقدمة) / 17 عن كتاب الأب أسناد "الغلاف" للغويين الأقدمين، ص 57 مطبعة الألبان / بغداد 1933 م.
3- المساعد (المقدمة) / 15 نقلًا عن جريدة السياسة/العدد 14 نوفمبر 1933 م.

4- المناصر نفسه / 33 عن كتاب الكرمل المخالف ص 31
5- لجوز جويري، مطبعة السويني - بغداد 1947 م.
6- المناصر نفسه / 15 عن جريدة "الجهاد" الشافرة/4 يونيو (جزرante م.

7- المناصر نفسه / 50. يزيد فون بيل في سماعه من أبيات
من القرآن الكريم في مجمعه المساهم (الجزء الأول). فقد بسطت
خمس عنصرية جامع الحدث والشاعر والمؤلف. وينظر ما
استشهد به من أو في كتابه نشوء اللغة العربية ونموها
واكتشافها/50 على سبيل المثال.

8- المناصر نفسه / 68 - المصدر نفسه / 69.

9- المصدر نفسه (المصدر والصفحة).

10- نشوء اللغة العربية ونموها واكتشافها/1.

11-念头 اللغة العربية / 117، والمايرة التي ذكرها كثيرا
نазв / 127-136.

12- المصدر نفسه / 59.

13- المصدر نفسه / 52 - المصدر نفسه / 51.

14- المصدر نفسه / 132.

15- المصدر نفسه / 132.

16- المصدر نفسه / 132.

17- المصدر نفسه / 132.

18- المصدر نفسه / 132.

19- المصدر نفسه / 132.

20- المصدر نفسه / 132.

21- المصدر نفسه / 132.

22- المصدر نفسه / 132.

23- المصدر نفسه / 132.

24- المصدر نفسه / 132.

25- المصدر نفسه / 132.

26- المصدر نفسه / 132.

27- المصدر نفسه / 132.

28- المصدر نفسه / 132.

29- المصدر نفسه / 132.

30- المصدر نفسه / 132.

31- المصدر نفسه / 132.

32- المصدر نفسه / 132.

33- المصدر نفسه / 132.

34- المصدر نفسه / 132.

35- المصدر نفسه / 132.

36- المصدر نفسه / 132.

37- المصدر نفسه / 132.

38- المصدر نفسه / 132.

39- المصدر نفسه / 132.

40- المصدر نفسه / 132.

41- المصدر نفسه / 132.

42- المصدر نفسه / 132.

43- المصدر نفسه / 132.

44- المصدر نفسه / 132.

45- المصدر نفسه / 132.

46- المصدر نفسه / 132.

47- المصدر نفسه / 132.

48- المصدر نفسه / 132.

49- المصدر نفسه / 132.

50- المصدر نفسه / 132.

51- المصدر نفسه / 132.

52- المصدر نفسه / 132.

53- المصدر نفسه / 132.

54- المصدر نفسه / 132.

55- المصدر نفسه / 132.

56- المصدر نفسه / 132.

57- المصدر نفسه / 132.

58- المصدر نفسه / 132.

59- المصدر نفسه / 132.

60- المصدر نفسه / 132.

61- المصدر نفسه / 132.

62- المصدر نفسه / 132.

63- المصدر نفسه / 132.

64- المصدر نفسه / 132.

65- المصدر نفسه / 132.

66- المصدر نفسه / 132.

67- المصدر نفسه / 132.

68- المصدر نفسه / 132.

69- المصدر نفسه / 132.

70- المصدر نفسه / 132.

71- المصدر نفسه / 132.

72- المصدر نفسه / 132.

73- المصدر نفسه / 132.

74- المصدر نفسه / 132.

75- المصدر نفسه / 132.

76- المصدر نفسه / 132.

77- المصدر نفسه / 132.

78- المصدر نفسه / 132.
104 - المصدر نفسه (أيضاً).
105 - ينظر المساعد (فوق المصادر) 2/7 - 10. وينظر 2/16 - 27 (في مواجهة اللغة).
107 - المصادر للأب اسماء ماري الكرملي. تحقيق الأستاذين
108 - ينظر القروي وعبد الحمد الطويحي. وتأتي نشرها في كتاب "مع المصادر في اللغة والأدب" 2/135.
109 - نشر في الجزء الثاني نشره في كتاب "مع المصادر في اللغة والأدب" 2/135.
110 - المصادر في اللغة والأدب 2/22.
111 - المساعد (فوق المصادر) 2/9.
112 - نشرت المقالة في جريدة الثورة بالقدس (1006) في 1/شباط 1986.
113 - "جمع الترجمات من تكملة ذوختلي إلى مصادر الكرملي".
115 - نشرت المقالة (المقدمة) من 1/17.
116 - المصدر نفسه (1) 11/1.
117 - المصدر نفسه (نفت) 1/11.
118 - المصدر نفسه 1/11.
119 - المصدر نفسه 1/11.
120 - المصدر نفسه 1/11.
121 - المصدر نفسه 1/11.
122 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
123 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
124 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
125 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
126 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
127 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
128 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
129 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
130 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
131 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
132 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
133 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
134 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
135 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
136 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
137 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
138 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
139 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
140 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
141 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
142 - المصدر نفسه (المقدمة) 1/11.
مصادر البحث

- الكتب:
  1. الأدب السامي ماري الكرمي: حياته ومؤلفاته/ غوركيس، بغداد 1972 مطعمة العاني.
  2. تاريخ أدب اللغة العربية/ جرجي زيدان، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.
  3. نهج العروس من جواهر القاموس/ السيد محمد مرضي الزبيدي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج 17، طبعة الكويت.
  4. الرسائل المتتابعة بين الكرمي وثنيو، على تحقيقها، والتعليقات عليها/ كوركيس عواد، مكتبة عواد- جيلم الطبية.
  5. وزارة الأعلام بغداد 1394هـ- 1974م.
  6. سقط الزند/ أبو العلاء المري، دار صادر بيروت 1400هـ- 1980م.
  7. فهارس لغة العرب/ حكيم توماس، وزارة الأعلام- بغداد 1392هـ- 1972م.
  8. في الثقافة العربية/ الدكتور مصطفى جود، فهد له وأخرجه وتصNealmfs وهبه محمد جميل شاذل- عبد الحميد الطولوي، وزارة الأعلام- بغداد 1395هـ- 1975م.
 10. كتاب العين، للإهلي بن أحمد الغهادي، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، وزارة الأعلام- بغداد 1980م.
 11. احترام أحياء، دار الأعلام- بيروت.
معجم الشعراء العباسيين
إعداد: د. عفيف عبد الرحمن

نقد
د. عبد الحسين النجم

كان الدكتور عفيف عبد الرحمن قد نشر دراسة رائعة عن (الآداب الجاهلية في آثار الدارسين) واعقب ذلك بسلسلة من المعاجم لشعراء العربية بدأها بمعجم شعراء الجاهلية والاسلام. ثم (معجم الشعراء العباسيين) الذي نشره دار صادر بيروت في العام 1366. ولقد انذكر اعجابي بهدف التمثيل في انجاز معجم على مساحة كبيرة وامتد عبر قرون طويلة من تاريخنا.

على أي وجدت بعض الهبات في (معجم الشعراء العباسيين) وردت الإشارة إليها إجمالاً للفائدة، وتبتينها على مواقع الخطأ. أن يتفق بها الأساتذة الفاضل في طبيعة قادمة للكتاب، ونعملها التي وقع فيها المؤلف لأبها لن تكون في أي عمل كبير كالذي قدمه للقارئ، ومنها:

1. أن المؤلف الفاضل اعتمد بعض المعاجم فنقل عنها تراج العين من الشعراء وسجل المصادر التي اعتمدتها تلك المعاجم (كالاعلام للزركي وتاريخ التراش العربي)

1430
الورد العدد الثاني / السنة 7-2

www.attaweel.com
وقال في ترجمة محمد بن اسماعيل المصري (ص 31): قريب العهد، وهي كلمة نقلها عن (المحمود) وإنما قالتها القطب لقرب عهد الشاعر به.

- غير أن الذي أخل بروحه جده إخلاصًا، بينما تترجمة كثير من الشعراء تحت عنوان الاسم مرة، وتحت عنوان اللقب مرة، وربما ثالثة تحت عنوان الكلية. وقد حدث ذلك بسبب اختلاط الأسماء والكلى والألفاظ عليه، فترجمه مرتين على أنه اثنين، وربما واحد، وربما تجاوز ذلك ترجمه ثلاث مرات، والامتلاك على ذلك كثرة منها.

- الأبلة بن بخيتار، ذكر في ص 7، وأحلال إلى: محمد مود بغدادي، إلا أنه ترجمه تحت عنوان: محمد ابن بختيار بن عبد الله الأبلة وحذيفة تحت عنوان: الأبلة البغدادي ص 17، ثم ترجمه مرة ثالثة باسم: محمد مود البغدادي ص 50، ترجمه ثلاث مرات.

- أحمد بن محمد بن الفضل بن الخازن:

- ترجمه ص 37 عنوان اسمه، ثم تحت عنوان لقبه: ابن الخازن ص 148، أبو زون العمانى.

- ترجمه مرة، الأولى ص 17 عنوان اسمه، والثانية بلهجة: ([الكافئ العماني]) ص 385.

- اسماح بن خلف:

- ترجمه ص 48، ثم عاد وذكره في الصفحة نفسها، وأحلال إلى: (ابن الطبيب الطنبوري) فترجمه وحده في ص 252.

- أبو جعفر البهول، ترجمه تحت هذا العنوان ص 38، ثم ترجمه تحت عنوان: (داود بن الهاشم) ص 166.

- وهو واحد، إلا أنه ذكر في ترجمة الأولى أن وفاته كانت...

- في ترجمة يوسف بن القاسم، قال العرياني: (كتاب

- لعبد الله بن علي المنصور) نقله سركين: كتب لعبد الله بن علي المنصور. ونقل: عقيف الخطأ ذاته عن سركين (ص 59).

- وقد اعتمد مصدر قديمة (الخريدة، والمحمود

- والدمية والبتيمة) فنقل نصوصها في ترجم بعض

- الشعراء دون أن يميز من أسلوب العرض الذي اعتمد

- أولك، ولم يعد مقوبا في عصرنا الحاضر، وكان عليه

- أن يستخلص المعلومات ويعبرها بالأسلوب هو، لا

- بالنص القديم الذي لم يعد مجددا في دراسة أكاديمية،

- ومثل ذلك ما نقله عن الخريدة في:

- ترجمة القاسم بن عبد الله الشهري، قال: (كان واعظا له قول. وكان به نس على المبتدعين

- ص 37 - وفي ترجمة ابن قرآن قال:

- (كان آيام المفتقي شيخا مطبوعا، يخضب، خليعا،

- يلعب، ويطرب، في زي المساكين وصبيغ المتهمتين،

- حلو المنادمة والسمر وقفاً على الله والتعتبر)

- وفي ترجمة الغطيري قال: نقل عن الدmisc: اسمه متبوع

- إلى الغطير. إلا أن شعره مخمدر (التخمير) ص 371.

- وفي ترجمة محمد بن أحمد بن الحسين قال: نقل عن

- (المحمود):

- (هكذا: إذا، الفصيح لسانا وبيانا، قد سهل له من الكلام

- حزونوا، واتثلث لديه مثنوئه، وطاعة عيونه، واتثلث له

- ابكاره وعونه)

- وفي ترجمة الكافى، قال: ما نقله عن

- (الخريدة): (من الرؤساء المعروفين، الذين يمرونهم

- راحة للملوهون) ص 385.

- 1440

- الأيوبر/العدد الثاني/السنة 7
عبد الله بن طالب الفتي الحلواني النهرواني، جمله
الثنين، الأول مات سنة 34 هـ، والثاني في سنة
375 هـ وهو واحد اختالف ترجموه في ترجمة
وفاته.

- السندي، أفلح بن بسار، ترجمه بعنوان السندي ص
319، وثانية بعنوان: أبو عطاء السندي ص 320.
- أبو الشبل البرمجي الكوفي، عاصم بن وصي بن عصمة،
ترجمه مرتين مرة في حرف الشبل بعنوان (أبو الشبل)
ص 227 وآخرين في حرف العين بعنوان (عاصم بن
وصي بن عصمة) ص 323.
- ابن شبل البغدادي، محمد بن الحسين بن عبد الله،
ترجمه في حرف الشبل بعنوان لقبه ص 228، وثانية
في حرف الميم باسمه، محمد بن الحسين بن الشبل،
ص 45، وذكر في ترجمته الأولى أن وفاته سنة
373 هـ، وفي الثانية سنة 497 هـ، ظن أنه اثنان
وهو واحد، اختلافاً في تاريخ وفاته.
- الصوري، ترجمه بهذا العنوان ص 44، ثم في حرف
الفن كنثته (أبو غلبون الصوري) وهما واحد هو أبو
غلبون عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب
الصوري.

- عبد الرحمن بن محمد بن دوست، ترجمه في الصفحة
372 مرتين، الأولى نقلها عن الدمية، والأخرى عن
البيتة والترجمان لشاعر واحد حسبه اثنين.
- الزوروزي، العبدلباقي، عبد الله بن محمد، ترجمه مرتين
الأولى ص 283 باسم عبد الله بن محمد الزوروزي،
والثانية باسم عبد الله بن محمد العبدلباقي، والثانية نقلا
عن البيتة فقط.
- أبو سعد المخزومي، عيسى بن خالد، ترجمه في ص
372 وثانية تحت عنوان لقبه ص 311.

- سلمان بن أبي طالب عبد الله بن محمد الفتى الحلواني
النهرواني: ترجمه مرتين، الأولى باسم سلمان بن أبي
طالب بن عبد الله بن محمد الفتى الحلواني النهرواني،
ص 214، وبعده مباشرة ترجمة ثانية باسم سلمان بن

الですよر/العدد الثاني/لسنة 1321هـ
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
 وهى سنة وفاة الأمدي، الحسن بن بشير بن يحيى، إما الأولى هو الحسن بن سعيد بن الحسن الأمدي، الموفى سنة ۴۴۵هـ.

- البخاري، أحمد بن الحسن، ذكره ص ۲۱ وأحل على (البخاري) إلا أنه لم يترجمه، وإنما ترجم لعلي ابن الحسن بن علي البخاري، الموفى سنة ۴۲۷هـ صاحب دمياق القمر وعصره أهل القاهرة، ولم يترجم أحمد بن الحسن بالعنوان الذي أحال عليه، وإنما ترجمه بعنوان (أحمد بن الحسن) ص ۲۱.

- في ترجمة أحمد بن يوسف الكاتب الموفى سنة ۴۳۷هـ (ص ۲۳) ذكر في مصداق ومراجع ترجمته رسالة محمود شاكر أحمد للفي الماجستير من جامعة بغداد/ ۹۸۹ وناما هي من (أحمد بن يوسف بن القاسم الامتوفى سنة ۱۳۲۰هـ).

- ابن براهيم الغزلي، ذكره في باب وهو من ابن كليبي، وأحل على (ابن رقاعة الغزلي) ثم أحل على (ابراهيم ابن يحيى) ولم يترجمه تحت أي من هذه العنوان، وإنما ترجمه تحت عنوان (الغزلي) الذي لم يحل عليه.

- عبد الرحمن الواقع المصري، ص ۲۱۲، قال في ترجمه: توفي دمشق سنة ۵۶۰هـ، ثم قال: وأقسام بدمشق إلى أن توفي سنة ۵۷۵هـ، ففي أي السنتين مات؟

- ابو الغول الظهري، ص ۳۵۶ ذكر أن اسمه على بن جوشان، وهو وهم، وإنما على هو أبو الغول النهشل، خلون بين الاثنين وجعلهما واحدًا، إذ ألقى لقب أحدهما باسم الآخر.

- أبو عبيدة بن محمد بن أبي عبيدة، ص ۳۵۲، ترجمه باسم (محمد بن أبي عبيدة بن أبي عبيدة) أي أن اسم الشاعر محمد وكنيته أبو عبيدة، وإنما أبو عبيده اسمه، ومحمد بن أبي عبيدة أبوه.

- أحمد بن عبد السلام، ترجمة ص ۲۵ وخلق بينه وبين أحمد بن عبد السلام الجرادي، الموفى سنة ۱۰۹هـ، والراوي شاعر بغدادي ترجمه باب المعزف في الطبقات ۴۰۴، والراوي من تألق روايات وفاس، فقد اسم الأول وأضاف إليه لقب الثاني، وجعلهما واحداً على بعد مبينهما في الزمان والمكان.

- الذي، أبو علي، ذكر أنه توفي سنة ۳۷۱هـ/ ۹۸۱م.
أخبار الزنان العربي

اعداد/حسن عربيoultry

الباحث: سامر إسلامي، ط 1، دمشق، دار الأوائل للنشر والتوزيع، 2004، 66 ص.

أبو العباس المبرد

١٠ أجزاء ابي طالب العبدي التصريفي جمعاً ودراسةً - عبد الرحمن بن عبد الله الحميدي. مجلة الدراسات اللغوية "الرياض" ع ٢، م (١٤٣٧ - ١٢٠٤ - ٢٠٠٩) ٧ - ١١ .

١٠ الأبعد الجمالية للإيقاع عند البلاغين - مختار عباس محسن. مجلة مجلة اللغة العربية " دمشق" ج ١، م (١٤٣٨ - ١٢١٣) ٥ - ١٦٧.

١٠ أبو حيان اليعودي للسناني وادي با - محمد رجب السامرائي، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية (بغداد) ١٠ (١٤٣٦ - ١٢١٤) ص ٣٠١-٣٢٧.

١٠ أبو سفيان صخر بن حرب - سيرته وأثره السياسي في مكة - خالد أحمد صالح الدليمي، رسالة ماجستير أداء في التاريخ الإسلامي، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ٣٣١.

١٠ أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن الزياني الشرقي، المعروف بحصاد، ١٤١٢/٨٨٢-١٤٢١/١٤٣٩ م، جمعة الإزيكي.

١٠ أعمال ندوة التواصل الثقافي بين أقطار المغرب العربي: نقلات العلماء والكتاب، ص ٩٩-٥٩.

١٠ ابنة جبارة المفسي، ١٤٨، كتابه المفيد في شرح القصيد - خير الله الشريف. مجلة اللغة العربية " دمشق" ج ١، م (١٤٣٨ - ١٢١٣) ص ٣١ - ٣٠.

١٠ ابنة كنون وعده الشعر. د. زهير غازي زاهد. نصوص ودراسات لغوية مقدمة لتشخيص المدرسة الرومانية، الاستاذ عبد عبد النور، ٢٠٠٣، ص ٥٢٧ - ٦٥٠.

١٠ بحوث في لغة الشعر وعروفه، ص ٥٥ - ٧٠.

١٠ اثور/العدد الثاني/السنة ٥٢
أبو العباس المبارك نافدا-دزهير غازى زاهد. بحوث في
لغة الشعر وعرضه... ص 13-36.
أبو عبد الله الخوبري الطبراني الصوفي وفسيره
(رياض الإزهار وكفر الأسرار) إبراهيم رفيدة. أعمال ندوة
العلاقة بين أقطار الغرب العربي تنقلات العلماء
والكتب ص 131-154.
أبو عبد الله محمد بن أبي حزم وروياته في السير
وال말حزي-أياد صهود الخفاجي. رسالة دكتوراه أدب في
التاريخ الإسلامي بأشراف د. حفيظ صالح الناني، كتابة
للرتبة، الجامعة المستنصرية ص 148-204. ص 276.
أبو عبد الله محمد بن علي الغوري من خلال مؤلفة
ال Đếnях عن أدب وإسرار القواعد النفسية دراسة
وثقية-جميلة مصطفى التيروت. أعمال ندوة التواصل
الثقافي بين أقطار الغرب العربي تنقلات العلماء والكتب
ص 311-379.
أبو علي القاسم بن سلم: سيرته وحياته-مجد حميدة
السيدة ناصر المشهداني. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية
أبو محمد عبد الحميد بن أبي الدنيا بن منجل لبناء
وحدة الغرب العربي - عمر مولود عبد الحميد. أعمال
ندوة التواصل الثقافي بين أقطار الغرب العربي تنقلات
العلماء والكتب ص 415-477.
أبو الباقون العربي: محتهوا، صناعتهما وما يتعلق بها
من معالج اللغة والشعر والنثر القديم-زيد بن عبد الله الزيد.
مجلة الدراسات اللغوية (الرياض) 2 (1415) ص 111-191.
الإنجازات الإستيلوية والأساليب البلاغية في النص
القرآني-سورة العائدة-عيسى حميدي مجيد. مجلة البحوث

- 148 -

الأدوار/العدد الثاني/سنة 7-1
عيسى هاني الجراح، ط. 1، دمشق، دار الينابيع، 2001.

50 أحمد بن نصر الداوودي الطرابلسي التماساني: حياته وأثاره - يثين زعيمة الجزائر. أعمال التوأمل الثقافي بين أفطار المغرب العربي تنقلات العلماء والكتب.

ص 34 - 7.

51 أحمد بن نصر الداوودي الطرابلسي الفقه الحديث: حياته وأثاره مع تصوير بعض فتاوى - حمزة أبو فارس. أعمال تنقلات التواصل الثقافي بين أفطار المغرب العربي تنقلات العلماء والكتب.

ص 349 - 547.

52 أخبار التحويق. لشيخ القراء أبي طاهر ظاهر بن الواحد بن عمر بن محمد البغدادي البزاز الحموي (800 - 940هـ/ 1400 - 1496م).

تقرير وتحقيق محمد إبراهيم البنا. دراسات وتصوصات لغوية. ص 5 - 24.


55 النظوم التحويق في كتب التفسير - محمد أحمد الصغير، ط. 1 دمشق، دار الفكر، 2000.

56 أربع رسائل زيتية مبكرة - ماهر جرار، في محراب المعرفة دراسات مهداة إلى حسان عيسى. ص 276 - 280.

150
تحقيق وتعليم: عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم ط-1
دبي: الإمارات العربية المتحدة، مشاركتها جمعية الماجد
للثقافة والتزيات بالاستمرار مع المجتمع الثقافي في إيوان
طبريه(1-2-2011، 6-8-2001 18ص.
-1433هـ)

1. الأقلياد الكلامية عند الأصوليين في ضوء
التداولة - مصطفى صحراوي، مجلة الدراسات اللغوية

2. النقاش المفصل - شهير الدين أحمد بن محمود بن
عمر الجندي (1970/1391) تحقيق ودراسة
محمود أحمد علي ابن كتة الدراويش، ط-1، الرياض
الدراسات المتقدمة جامعة الإمام محمد بن سعد الإمامية، الإدارة
العامة للثقافة والنشر، طبع مطبعة الجامعة، 2004-1424.

3. إلى معلمي رمضان عبد النواب - محمد عودة أبو
جري، نصوص ودراسات لغوية مهدة لمشيخة المدرسة
الرمضانية الأصالة رمضان عبد النواب ص38-52.

4. الفئات الصغيرة في القرآن الكريم: دراسة لغوية
أسلم عبد الدين شمس الدين القصيري، رسالة ماجستير
أدب في اللغة العربية وأدابها، جامعة بغداد، 2003-1424.

5. الأقلياد العربية المفترضة في الملاويبة تطورها
ومصريها. مجي إبراهيم، مجلة الدراسات اللغوية
(الرياض) ع4، 1(1425-2005) 11-12.

6. أم القرى مؤتمر الفهامة الإسماعي الأول. عبد الرحمن
الكواشبي - تح: د. جمال طفان، ط-1، دمشق. دار
الأولئ للكتاب والتوزيع، 2002-1424.

7. جزء في ستة مجال من مباني شيخ الحنابلة الفاضلي
أبي عييين بن الأفراح محمد بن الحسين بن محمد البغدادي
الحنابلة الفقيق،(1380-1960)، تح:

-1422هـ، 1438

8. دراسات مهداة لمشيخة المدرسة الرمضانية ص3-14.

9. إشكالية وحدة الوجود في الفكر العربي الإسلامي - محمد
الراشدي، د-2، دمشق، دار الأوان للكتاب والتوزيع، 2005.

10. أصل الخط العربي وتطوره - المستشرق جيرهارد
الدرس، الأساتذة في اللغة العربية أشرف، هذهة في
د. فولفريد تريش، ص76-111.

11. أصول النحو العربي بين ظاهرية ابن حزم وثورة ابن
مضياء - يسري عبد الكريم، نصوص ودراسات لغوية مهدة
لشيخ المدرسة الرمضانية الأصالة. رمضان عبد النواب.
ص60-100.

12. أضواء على مراكز البحث والتحقيق (مسودة تاريخ
اللغة العربية والإسلامية - فرانكو- فرنانديز) - فريد قناع.

13. الإعجاز وتركته في اللغة العربية. زهير غازر زاهد.
المجلة المجمع اللغة العربية (دمشق) ج4، مج79.
(1425-1906) ص734.

14. الأعلام العربية - شفيق فيلد. الأساتذة في اللغة
العربية أشرف، هذهة في د. فولفريد تريش، ص2-76.

15. أعلام الفكر في التاريخ العربي - على حسن موسي،
ط-1، دمشق، وزارة الثقافة، 2002-1424، النشر،...

16. الأدب السياسي في الإسلام - هادي العلي، ط3،
دمشق، دار المدى للثقافة والنشر، 2007-1424.

17. كتاب الأغفال. لابي علي الفارسي الحسن بن أحمد ابن
عبد الله الفيضي (1288-1968)
محمد بن ناصر العمجي، ط-1، بيروت، دار ال扬尘اء الإسلامية، 2004.

** الإمام الخوسي والمواجهات الفكرية في مغرب القرن العاشر للهجرة ورسالتها في انتقاد الشيخ إبراهيم المراكشي نموذجاً.** عد الله المرابط الترغي، اعمال دورة التواصل الثقافي بين أقطار المغرب العربي تنقلات العلوم والكتب، ص-372.

** الإنتاج الفني العربي في مجال المكتبات والمعلومات.** محمد فتحي عبد الهادي، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز، 2003، السلسلة الثقافية، 41.

** الاعجابات الفنية إسبانيا وعلاقته.** جائزة خليل محلخري، مجلة مجمع اللغة العربية (دمشق)، ج1، م-80 (1475-1467 هـ).

** أثر اله ero في السياسة، الترتيب والداللية.** فيما يكتب صالح عبد الرحمن المهيران، مجلة الدراسات اللغوية (الرياض) ،4-1433هـ.

** النقيشة الشهيرة لـ ظهير النوري.** وج-172، 2005.

** بناء القصيدة في العصر المملوكي - يوسف أحمد اسماوي، المكتب مجلس النشر العلمي، سلسلة حوارات الآداب والعلوم الاجتماعية - 240، الرياض، 2003.

** بناء فاطم- عبدالله المعمري.** مجلة الدراسات اللغوية (الرياض) ،3-72 (1445-1444هـ).

** الأهرامات المبتكري في النص القروي.** د. زهير غازي، 1372، النجف لماشيف، 1417هـ.
** بيت المقدس في الحديث النبوي الشريف - مسعود بن الرحمن بن موسى الفزقي مراجعة وتقديم قسم الدراسات والتوزيع... 1999، 1، دمشق، دار الأوقاف للنشر والتوزيع، 84 ص.

** تاريخ مدينة دمشق وعمانها خلال الحكم المجري - خالد بني هاني، ط 1، دمشق، دار الأوقاف للنشر والتوزيع، 2000، 282 ص.

** تاريخية العروض الخليلية: هل احترقت عروض الخليل - أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، مجلة الدراسات اللغوية (الرياض) ع 3، مج 6، 1974-1975، ص 73-74.

** تجربة سورية: الرائدة في مجال تعرف العلوم في التعليم العالي - عبد الله واثق شهيد، مجلة مجمع اللغة العربية (دمشق)، ج 3، مج 27، ص 476-490، 1978.

** تحصين المقال بإيضاح الاستعارة بالمثال - إبراهيم بن محمد بن أبي بكر عبد الله بن ميمون، أبو إسماعيل الباجي، المحدث المؤرخ (1355-1358 هـ/ 1936-1939م) دراسة وتحقيق: إسراء حسنين، مبسطة زعين، دمشق، دار دكتوراه، فلسفية في التاريخ الإسلامي، جامعة بغداد، 1988، ص 76-272.


** تاريخ الخط العربي وغيره من الخطوط العالمية - أن زالي وأيمن بيريت، ترجمة: سالم العيسى، ط 1، دمشق، دار الأوقاف للنشر والتوزيع، 1980، ص 149.

** التاريخ السياسي لامام بن مسافر - سليمان عبد الله الجابري، الكاتب، مجلس النشر العلمي، سلسلة حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية، 24، الرسالة 1315/2، 2002.

** تاريخ عمان رحلة في شبه الجزيرة العربية - 1836، 1315م جيمس ريموند ومستدل، ط 1، بيروت، دار منشورات معهد المخطوطات العربية، 2000، ص 239-272.

** تعريف النص - إبراهيم علاوي، دراسات ونصوص لغوية، ص 57-58.

** الرجال والأعمال والثنائم في كتاب المعافون (لابس) - مهدي عبد الأمير الآصف، القاهرة، دار قبة للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.

** التذكرة الحدودية لأبو حمد مظفر، أحمد عباس، عرض محمد إبراهيم حور، في محترم المعرفة دراسات، مهادة إلى احسان عباس، ص 236-240.

** تراث الحرك السياسي - تحرير: فيصل الحفيان، القاهرة، سلسلة منشورات معهد المخطوطات العربية، 2003، ص 1-29.
ندوة وقضايا المخطوطات -

تراث العرب والمسلمين في العلاقات الخارجية - فيصل الحفناوي، القاهرة، مسلسلة ندوة قضايا المخطوطات -

1999-2000، سلسلة ندوة قضايا المخطوطات -


تطبيع نظرية الاعجاز على الشعر - مناجي الكعبي، في محاور الكوفة دراسات محايدة إلى إحسان عباس، ص 434-444.

التطور الصوتي للمتل للغة الفصحى - آمنة صالح الدين، نصوص ودراسات لغوية مهدية لشيخ المدرسة الرستماني الاستاذ رمضان عبد النور، ص 238.

تطور قواعد الأملاء والترقيم العربية - فرنر ديم، الأساس في فقه اللغة العربية. اشترى على تحريره، فولفگانغ ديترش، ص 114-145.

طور مفاهيم العدد عند علماء العرب والمسلمين بالأبراج خاصة على كتاب الحصار (البيان والاعتبار في علم المسائل القبار) وكتاب الجليل عن الحكم الاقتراضي، محمد سوسي، مجلة مجموعة اللغة العربية "دمشق"، ج، م 1420-1425، ص 569-571.

النقد الرفيع والتحقيق، ص 73، مجلة الدراسات اللغوية (الرياض) ج 7، ص 168-174، (1426-1427 هـ).

تدريس العلوم في الوطن العربي - شحادة الخولي، مجلة اللغة العربية "دمشق"، ج 1، م 1425، ص 91-100.
توليد المعاني في العربية - فاضل صالح السامرائي
نصوص ودراسات لغوية مهداة لشيخ المدرسة الرمضانية
ص 115-179.

ثابت الإمام السفاري الحنفي. قلبه: محمد بن نصار
المحمدي، ط 1، بيروت، دار الشافين الامامية.

2004.

الثورة اللغوية العربية - انتقل شل الأساط في فقه
اللغة العربية انطلق على تحريره. فولند تريش فيشر
ص 28-52.

5.

الجامع لمسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعية قرون
- جمعه وحرة محمد طاهر شمس وتبعه محمد
العمران، ط 2، دار أعلام الفوارد، 1422-1400.

6. الجانب الفقهي في تفسير أبي عبد الله الخروزي - عبد
السلام أبو سعد. أعمال ندوة التواصل الثقافي بين أقطار
المغرب العربي نقلات العلماء والكتاب. ص 291-324.

كتاب في الجبر والمقابلة لشجاع بن اسم بن محمد
المعري الحاسب المهندس (ت نحو 340 هـ/ نحو 950 م)
تتحدث في شهيرة حلب، جامعة حلب، 2004.

7. الجديد في تحقيق التراث العلمي العربي دراسة تقديرية
للمطبعة المحفزة من كتاب نزهة الامصار في خواد الإجبار
niejman - احمد عبد الظاهر. الفهرست (القاهرة) ع 12

8. جماليات اللون في مختصر بشر بن برد الشعرية - عدنان
معمود عبدات. مجلة لجامعة اللغة العربية "دمشق" ج.

9. الجمل إلى النحو المنسوب إلى الخليفة بن أحمد
الفرائيدي ليس للخيل ولا لبن شغير أحمد بن الحسن.

عبد الكريم أبو شويب. أعمال ندوة التواصل الثقافي بين
أقطار المغرب العربي نقلات العلماء والكتب. ص 121
131.

التواصل العلمي بين بلدان المغرب العربي في عصر ابن
أبي الدنيا - محمد أبو العفان. أعمال ندوة التواصل الثقافي
بين أقطار المغرب العربي نقلات العلماء والكتب. ص 434-414.

التواصل العلمي بين بلدان المغرب العربي من خلال
التراث الشعبي للشيخين رزوق وابن عبد الله الخروزي.

11.

8.

توضيح الأسافر في مديح الأسافر للمرادي محمد خليل بن
علي بن محمد الحسن بن الحسن (340-1331 هـ/ 1760-1791 م) ت. عمر عبد الظاهر. مجلة كلية
الدراسات الإسلامية (دمشق) ع 23 (1413-1414).

توضيح حول العروضي. المرجعي الكسيبي. الحياة الثقافية
(تونس) ع 125 (2002).

توضح الأقبال العربية في بلاد ألاندمن حتى نهاية
القرن الرابع الهجري. مصطفى علي الحاير. في محراب
المعرفة دراسات مهداة إلى حسن بن عباس. ص 418-431.

ا.155.

العدد الثاني/ السنة 7-1
في التاريخ الإسلامي جامعة بغداد، 1431هـ-1432هـ.

** الحجاز في نظر الأدبيين والمغاربة في العصور الوسطى - إبراهيم سعيد، ط. 1، دمشق، دار الأوائل للنشر والتوزيع، 1433هـ.

** الجملة النبوية الشريفة وقبتها الخضراء: عمر وزخرفة - فيراق داود الدختر. المجلة القسطرية للتاريخ والآثار، بغداد، ع. 3 (1435-1436هـ) ص. 146-166.

** حكاية لأعمال المكوث - مزهر بن محمد القرني. المجلة (مانجستر) ع. 3 (1431-1432هـ) ص. 242-280.

** الجدل والجانب من أشعار أهل العادات - محمد رضوان الديباري، د. 1-2، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، نادي تراث الإمارات، 1432هـ.

** الحدائق الوردية في مناقضات أئمة الزيدية تأليف العلامة حمود الشهيد بن أحمد بن محمد المحيي (ت. 1416هـ) ت. 1416هـ. (306) ت. 1416هـ؛ صناعات الفنون، مطبوعات مكتبة مركز بدر العلمي والثقافي، 1423هـ-1424هـ، 10 ص، ص 207-216.

** الحدود في الفقه الجنائي الإسلامي - خالد رشيد الجميلي. القاهرة، الدار الدولية للدراسات الثقافية، 1422هـ.

** حدود العالم من المشترى إلى المغرب - المؤلف مجهول. كتاب سنة 1375هـ نقله عن الفارسية وحققه يوسف الهادي، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، 1423-1424هـ، ص. 125.

** حديث عبد الله بن عباس من كتاب (الدليل في غريب الحديث) لابي محمد القاسم بن ثابت السريقي ت. 302هـ.

محمد بن عبد الله القاسم، المحكمة (مانجستر) ع. 303، ص. 201-202.

** الحديث الضعيف: أساليب وإحكامه - ماهر عبد الرزاق.

حسن أحمد يو عباس. مجلة الدراسات اللغوية "الرياض" ع. 4، مب. 6 (1425-1426هـ) ص. 195-234.

** الجمل المتفحص في أعرابها - إبراهيم بن صالح الحدود. مجلة الدراسات اللغوية "الرياض" ع. 1، مب. 1 (1425-1426هـ) ص. 19-120.

** جمعة الإسلام ذات الابن وال نظام لابي القنام مسلم ابن محمود بن نعمة الشبلو الادبي الشعر الموروثة بعد سنة 1227هـ، 1519م. ت. 1425هـ. توحيد، ن. 1، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، منشورات الجمع الثقافي 1421-1422هـ، 1979م-1980م، ص. 11-257، وقعد كتاب من فهرست الفن التي تصور الإنتاجcontinent بدمته.

** جماعة مقالات الاستاذ محمود محمد شاهك (776-1418هـ-1399م-1980م) سليمان، ط. 1، القاهرة، منشورات مكتبة الجامعات، 1423-1424هـ، ص. 121-148.

** جهود ابن أبي الأصبغ الشعراء الثقافي والبلاغية - سوران كاظم على محمد الخفاجي، رسالة ماجستير في اللغة العربية وادابها، جامعة بغداد، 1423هـ، 148ص.

** الجهود اللغوية عند البليطشي عبد الله بن محمد 1221-1111م، صفاء عدنان عمران، رسالة ماجستير في اللغة العربية وأدابها، جامعة بغداد، 1423-1424هـ، 181ص.

** جهود المرأة في رواية الحدث الشريف - محمد بن عزوز ط-1، دمشق، دار الفكر، 1422-1424هـ.

** الحجاز في القرن الثالث الهجري دراسة في احواله السياسية - سلمان علي مزعل الجبوري، رسالة ماجستير. ذاد.

**
حرف الجر وتعلقه - خليل إبراهيم السامرائي
الأحدية (دبي) ع7 (1421-2001) ص132-295.
حرف الجر ومعانيه - أحمد شلث (الإدراكي)
المركز القومي للنشر والتوزيع، 2001.
سلسلة دراسات نحوية.
حرف الزيدة في القرآن الكريم موضعها ومعانيها
وأسباب زيارتها - عبد الرازق عبد العاطي رضوان، ط1
سوهاج (مصر) الشركة العالمية للطباعة المحدودة.
حرف والأنغام العربية في ماليزيا - روستي
سالم: مجلة الدراسات اللغوية (الرياض) ع1، م4
(1425-2004) ص527-849.
حرف ومصطلح - عبد الناصر نجم المنتمي
دمشق، دار علم الدين، 2001.
الحزب الزمني في دفعة العصر الإداري، سهيل محسن,
ط1، عمان (الإدراكي) دار البشير، 2002.
خان اختيار الاجدابي لصواب كفايته في ضوء نظرية
الحقول الدلالية - صبيح تميمي. أعمال ندوة التواصل
الثقافي بين أقطار المغرب العربي تنقلات العلماء والكتب
ص519-528.
حسن الصباح في ملاء ملحم - الصحف: صلاح الدين
ابن الصفاء خليل بن أبوبكر بن علي الله الدبيش (1916-
1977/1496-1333) تحت: أحمد الهمه، ط1
دمشق، دار عبد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.
حسن العربي في روسيا - طاهر يزيفي
ومراجعة قسم الدراسة والنشر، ط1، دبي، الإمارات
المتحدة، منشورات مركز جمعية الموالد للثقافة
التراث، 1421-2000.
152-
** حكم نقل الأعضاء البشرية في الفقه الإسلامي - أحمد عبد الكريم سلامة. الإحصادية (ديب) ع. (2001-1422) ص 31-171.**

** الحكمة في مخلوقات الله عز وجل. اللفظي أبي حمدي محمد بن محمد الطوسي القونص (650-680 هـ/1253-1284 م) تع: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط. مزيد: ط 1، القاهرة: مكتبة الخارجية للطباعة والنشر والتوزيع، 2002 ص 160.**

** الحكومة النبوية قراءة في كتاب 1- تجريب الدلالات السمعية للفلاحة 2- الترتيب الإداري للدكتاتي عبد الفتاح سالم عاشور. تراثيات "القاهرة" ع 3 ص 142 (1441-1442 هـ).**

** هل الخطاب بين الشيعة والسنة في مسألة الإمام - مصطفى حسين طباظندي ترجمة: سعد رستم. ط 1، دمشق: دار الأوراق والنشر والتوزيع، 2000 ص 108.**

** الحمام الراجل قديما وحديثا - عادل محمد علي الشيخ حسن: ط 1، عمان "الإيردن" دار الدراسات للنشر والتوزيع، 2001 ص 18 2001.**

** الحمام في الشعر العربي - علي إبراهيم أبو زيد، ط 1، القاهرة: دار المعارف، 2004 ص 119-209.**

** الحمامات العامة في بلاد الشام في العصر المملوكي الأربعة والأربعين 648-692/1050-1107 م - خالد زيدن. الدخانس (بيروت) ع 13-14 ص 1-121 س (1437-1441هـ/2003-2007).**

** حماية الرسول (ص) حسب التوحيد - محمد بن عبد الله الغامدي، ط 1، المدينة المنورة، إعداد الباحث العلمي للجامعة الإسلامية 1433-2002.**

** حمود الجاسر (جغرافي الجزيرة العربية ومؤرخها ونسابتها) أحمد العلوان، ط 1، دمشق: دار القلم للطباعة.**

** حصر حر الظهار لأبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المقرئ. بعد 884هـ/1482م- تخ: حام صلاح المضللة ط 1- دمشق: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، 1973-2002 ص 17.**

** الحضارة العربية في إسبانيا - فيي بروفسال. (1375/1869-1389/1979) ترجمة الطاهر أحمد مكي، ط 1، القاهرة: دار المعارف، 2004 ص 124.**

** حوارة الصغير وروائيته في المذهب المالكي - أحمد نصر الجندي. دبي، الإمارات العربية المتحدة، دائرة العدل، 2003.**

** الحق أولى أن يتبع (في الرد على نور الدين حمود بشأن الجامع في العروض والتورية منبجي الkümbi. الحياة الثقافية (تونس) ع 149 ص 139-140.**

** حقية بيع الوفاء دراسة في الشريعة والقانون - بني عبد الله محمد. الإحصادية (ديب) ع 1441-1442.**

** الحقية الجوهرية في مشكلة الإكذبة والكتلاة دراسة في التفسير الموضوعي - أحمد حماستي، القاهرة: منشورات مكتبة القاهرة، 2005 ص 610.**

** حقية رأي الكوفيين والبصرى في تناوب حروف النج - سعاد كريمي كنداي. مجلة جامعة القادسية في العراق ع 7/1432 ص 137-149.**

** الحكم الإسلامي للفسق في ظل دولة الخلافة الإسلامية - أحمد ناجي سعيد، ط 1، القاهرة: دار الفتح للإعلام، 2002 ص 176-213.**

** حكم التشريع عند الأصوليين - محمد اسماعيل حنش الغريبي. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية (بغداد) ع. (2005) ص 200-214.**

---

الأبواب/العدد الثاني/السنة ٣.

حمد الجاسر (دراسة لحياته مع بيبليوجرافية لأعماله)


محمد بن شريف، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة)

محمد بن شريف، مجلة مجمع اللغة العربية (القاهرة)

حمدان الخفيلي، المجلة العربية "دشة" ج01، مج08 (1955-1960) ص021-016.

حمدان الخفيلي، المجلة العربية "دشة" ج01، مج08 (1955-1960) ص021-016.

حوار البوريني، رأب سيناء – عبد الكريم الباقلي، ط-1، دمياط، دار الفكر، 1999 ص2012.

حوار البوريني، رأب سيناء – عبد الكريم الباقلي، ط-1، دمياط، دار الفكر، 1999 ص2012.

حوار بحث (النمرود ودعوى التفوق) للدكتور عبد الله سليم الرشيد - فلاح في ذياب العبتيبي. المجلة العربية "الرياض" ج01، ص89 (1944-1945) ص101-101.

حوار بحث (النمرود ودعوى التفوق) للدكتور عبد الله سليم الرشيد - فلاح في ذياب العبتيبي. المجلة العربية "الرياض" ج01، ص89 (1944-1945) ص101-101.

حوار بحث (النمرود ودعوى التفوق) للدكتور عبد الله سليم الرشيد - فلاح في ذياب العبتيبي. المجلة العربية "الرياض" ج01، ص89 (1944-1945) ص101-101.

حوار بحث (النمرود ودعوى التفوق) للدكتور عبد الله سليم الرشيد - فلاح في ذياب العبتيبي. المجلة العربية "الرياض" ج01، ص89 (1944-1945) ص101-101.

حوار بحث (النمرود ودعوى التفوق) للدكتور عبد الله سليم الرشيد - فلاح في ذياب العبتيبي. المجلة العربية "الرياض" ج01، ص89 (1944-1945) ص101-101.

حوار بحث (النمرود ودعوى التفوق) للدكتور عبد الله سليم الرشيد - فلاح في ذياب العبتيبي. المجلة العربية "الرياض" ج01، ص89 (1944-1945) ص101-101.
** hayat ثيوب نتشن (جنكيز خان) الذي في ذكر السيطرة على العالم: الشخصية والعصر - في. كيتلسون، ط - 1، دبي، الإمارات العربية المتحدة، مركز جامعة المونتاجة thật الثقة والتثبيث بالتعاون مع معهد الدراسات الشرقية - المجمع العلمي الروسي - 2006. 304 ص.

** الحياة الثقافية في المدينة المنورة: عصر مسلمين المماليك - على السيد على القاهرة. عين للبحث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية - 1421-1420، 304 ص.

** حياتنا الجاذبة ومكانتها العلمية - صبري أحمد لافي الغريبي، بغداد، مكتبة رضا - 2007، 280 ص.

** الحياة السياسية في المغرب العربي حتى نهاية العصر الأموي - علي بن صالح ملعري رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة بغداد - 2003، 171 ص.

** حيث بين الظروف: دراسة حمائية - عبد الرحمن مطلق الجبوري، بغداد، مطبعة الأخوان - 2002، 116 ص.

** الحيوانات (أبو الطي) ابن الصاغي) أبي بك محمد بن يحيى الجيبيسي السرقمسي (ت 530 هـ/1330 م) ح: جود العماري، ط - 1، بيروت، المركز الثقافي العربي - 31-2002، 105 ص.


** الخرائط البحرية العربية من القرن الأول الهجري إلى القرن الحادي عشر الهجري - خالد علي هادي.رسالة...